

الهِلال

٥ قروش

AL HILAL-December 1954

ديسمبر ١٩٥٤



سرقة الجيوكوندا : سر يذاع بعد ٤٠ عاما
[انظر صفحة ٤٤]

الحلال

أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢
تصدر عن « دار الهلال » شركة مساهمة مصرية
رئيسا تحريرها : أميل زيدان وشكري زيدان
مدير التحرير : طاهر الطنحلي

أول ديسمبر ١٩٥٤ أول ربيع الثاني ١٣٧٤

بيانات إدارية

لعم العدد : في مصر والسودان ٥٠ مليما - في الأقطار
العربية من الكميات المرسلة بالطائرة : سوريا ٧٠ قرشا
سوريا - في لبنان ٧٠ قرشا لبنان - في شرق الأردن
٨٠ فلسا - في العراق ٧٥ فلسا

قيمة الاشتراك من سنة (١٢ عددا) : في القطر المصري
والسودان ٥٠ قرشا صلفا - في سورية ولبنان (بالطائرة)
بواسطة شركة غروج الله بيروت (٧٥٠ قرشا سوريا أو
لبنانيا - في الجزائر والعراق والأردن ٨٠ قرشا صلفا -
في الأمريكتين ٤ دولارات - في سائر أنحاء العالم ١٠٠
قرش صاغ أو ٢٠/٦ شفا

مركز الإدارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد حر العرب بك
(البنديان سابقا) القاهرة - مصر

المكاتب : مجلة الهلال - بومسة مصر العمومية - مصر
التليفون : ٢٠٦١٠ (عشرة خطوط)

الإسكندرية : ٢ شارع اسطنبول تليفون ٢٠٦٤٨

الإعلانات : يخاطب بشأنها قسم الإعلانات بدار الهلال

محتويات هذا العدد

نخبة من البحوث القيمة والقصص الممتعة

صفحة	
٦	حديث الهلال ... بقلم (ط . ا . ط .)
١٠	مرضى الأرستقراطية ... بقلم الدكتور أمير بقطر
١٤	٥ أشياء أود أن يحققها وزير الشؤون الاجتماعية ... بقلم الاستاذ علي أيوب
١٦	سنة ١٩٥٤ سنة العزة والكرامة ... بقلم الاستاذ محمد فريد أبو حديد
٢١	السجين الأديب ... بقلم الاستاذ حسن جلال
٢٦	ميخائيل أنجلو ... مشاهير العالم في طفولتهم
٣٠	ثلاث رسائل الرث في حياتي ... بقلم السيدة أمينة السيد
٣٤	ابني عبقري ... بقلم راييموند فان ديك
٣٨	ثمن الشهرة
٤٠	ناعسة .. مأساة ريفية ... بقلم الدكتورة بنت الساطية
٤٤	كيف سرقت الجيوكوندا ... سر يفاع بقلم د. عامر
٤٨	مغامرة في سبيل الحب ... من قصص الحياة
٥١	في قصر يوسف كمال ... قصص ترونها التحف والتماثيل
٥٧	الهاتف المجهول ... قصة رمزية للكاتب الألماني آرثر شنيزلر
٦٠	الحيوانات تطرب كما يطرب الإنسان ... بقلم الاستاذ عز الدين فراج
٦٢	ديانا الإلهة الصيد .. قصيدة ... بقلم الدكتور زكي المحاسني
٦٥	انت والعالم
٦٩	لكل مخلوق مخلقه .. فلعلنا يموت بعض الناس جوعاً ؟ ... لقديس الهند غاندي
٧٤	موكب العلم والاختراع
٧٨	الميكروبات في خدمة الصناعة
٨٠	ابتكارات جديدة

مجلة الشرق الأولى
٦٢ سنة في خدمة العلم والأدب والثقافة

صفحة

- ٨٢ سلطنة أدبية ... بقلم الاستاذ محمد شوقي أمين
- ٨٤ صنائع المعجزات ... قصة الكتاب هـ . ج . ويلز
- ٩٠ عدالة السماء ... بقلم الاستاذ أحمد فهمي اسماعيل
- المختار من صحف العالم**
- ٩٤ كن مجاملا تنجح في الحياة
- ٩٧ تعلم وعش
- ٩٩ اياك أن تظهر عيوبك
- ١٠١ أنت لا تشبه ليرك
- ١٠٤ سيجموند فرويد أكبر علماء النفس ... من قصص العلماء
- ١٠٨ لماذا تكره بعض الناس ؟ ... بقلم ستيفارت تشيل
- ١١٠ دائرة معارف المختار
- ١١٢ حاجتنا إلى الكسل (أحدث الكتب) ... بقلم برتراند راسل
- ١٢٠ إذا سألتني
- ARCHIVE
http://Archive.org طيب الهلال sakhril.com
- ١٢٤ من مذكرات طيب ... بقلم الدكتور كسل يعقوب
- ١٢٧ قشور الرأس كيف تتخلص منها ؟ ... بقلم الدكتور محمد الطواهي
- ١٢٩ زيت الخلبة بحر اللبن ... بقلم الدكتور إبراهيم فهم
- ١٣١ لا تخف من ضغط الدم ... بقلم الدكتور عبد الفتاح شوقي
- ١٣٤ ماذا في الطب من جديد ؟
- ١٣٨ أجبن طعام عجيب
- ١٤٠ أيها الطبيب اجبنني
- ١٤٤ هذه الكتب تفيدك

حديث ديسمبر ١ الحلال



محكمة الشعب : قامت الثورة الفرنسية بألفت لجنة باسم « لجنة الأمن العام » . وقد رأت هذه اللجنة أن تصدر قانوناً باسم « قانون الاتهام » كان يحلف على مجرد الشك والاشتباه . وكانت المحكمة التي تحكم بهذا القانون تسمى « محكمة الشعب » غير أنها لا توضح فيها الادعاءات ، ولا تطول فيها الإجراءات ، ولا يسمح فيها القهود ، ولا تصدر أحكامها بمحليات . وكانت خطتها أن توجه تهمة « الاشتباه » للتلهم ، ولا تتناول معه غير كلمة أو كلمتين توجه فيها التهمة ، فيكرها طاعة ، ولا تكلف أحداً بالدفاع عنه . وقضا نسح قطعاً عنه من أحد المحلفين ، ثم تحكم عليه بالاعدام . وقد كانت الثورة الفرنسية ثورة حراء أرقت فيها دماء غزيرة

أما ثورتا المصيرية ، فقد استلزلت بأنها ثورة يضاء ، لم يدم فيها الملك والملكة ، ولم يحكم فيها بلوت على الأمراء والأشراف ، ولم تحاكم إلا أعداء محدودة أمام محكمة الثورة . وقد أتيح لهم الدفاع العلويل أمام هذه المحكمة ، فأدانت من ثبت عليهم التهم ، وبراءت من لم تثبت عليه . ثم كانت محكمة الشعب ، ولم تعد إلا بعد الاعتلاء السلخ على الرئيس جمال عبدالناصر ، فاختطت طريق الأناة والعدالة بأوسع نطاقاتها مع التسنى الأئيم ، وطلبت من عدد من المحلفين الدفاع عنه ، فلم يقبل البعض ، وأعلن رئيسها قائد الجناح جمال سلم شكره للناسى الذى قبل الدفاع . واستمعت المحكمة لأقوال التهم وأقوال القهود طويلاً ، وكان القرض من ذلك تحقيق العدالة ، وأن يلف الشعب على كل شيء ، وأن يصدر حكمه قبل أن تصدره المحكمة

وقد نجحت محكمة الشعب ، ومحكمة الثورة قبلها فى هذه الخطوة ، وكان أسلوبها متشباً مع عهدنا الجديد الذى يتعد الحق ، ويتعد الإصلاح ، ويحارب الفساد ، ويظهر البلاد من الفسادين الذين عاثوا فيها طويلاً ، وشغلوا الأمة عن مصالحها ، وكانوا حرياً على الرق والإصلاح ، وعلى أهداف الثورة التى حملت للكرامة ، وحقت عزة مصر وآمالها فى الحرية السكامة ونبلاء الفاضين عن أرض النيل



لماذا لا نقرأ الشعر : كُتبت بحجة دلي تشراف كلمة

بهذا العنوان جاء فيها : « قبل خمس وعشرين سنة كان كل عظم يقرأ الشعر ويحفظه ، ويستمتع به ويردده في أوقات الأزمات ويستعين به على تخفيف مشاق الحياة ومتاعب الكفاح . أما الآن فلم يعد يقرأ الشعر سوى الشعراء أنفسهم وأساتذة الفنة في الجامعات . ولاشك في أن في ذلك حرماناً لصفة فريدة ، كانت تثير أعين العواطف وأبصاراً أحراراً » . وقد عكست هذه الاقبال على الشعر بآثارها في عصر الراديو والتلفزيون والسينما التي غطت الناس عن هذه الفنة ..

وعندنا أن هذه المحرمات هي أجدر بأن يثبت على قول الشعر الجديد وفراسته والاستماع إليه والاهتمام بنظمه . فالشعر هو فنة روحانية تنبعث عن دوافع الحياة اللادية والنعوية . وهو أبجل أداة للتعبير عن جمال الحياة ، وأمتع غذاء للروح والوجدان . . . وقد كان الناس في الماضي يلهون ويلعبون ويتلون بقلبيات عدة . ولكن اللامى والألعاب ، بل عذرون الحياة وهو محميا لم يصرفهم عن قراءة الشعر والاستماع إليه ، لأنه كان يتناول حياتهم ويجري عن كآبتهم وآلامهم . ولكن شعراء اليوم - فبا عدا القليل - لا يشاركون الناس حياتهم ، ويريدون أن يعيشوا في برج عاجي ، كما يعيش بعض المصورين اليوم الذين لا يريدون أن يعيشوا في الحياة الواقعية ، بل يرمزون ويغريون ، ويحتمون بدلاً ينتر منها الطبع السليم . وقد ظهر المصور الرمزي كما ظهر الشعر الرمزي الذي يزعم أصحابه أنه انهاء جديد في الأدب ، ولا يعني تاملوه بوضوح المعنى وجمال الأسلوب ، بل يفسدون الأبيات ، فلا يفهمهم الناس ، وربما لا يفهمون هم ما ينظرون

<http://ArchiveBeta.SakhrilE.co>

أنا في حاجة إلى مزيد من الشعر الذي يبر عن حياة الشعب ، ويكون صوتاً للشعب ، كما نحن في حاجة إلى مزيد من اللوسيقى والأغاني التي تترجم عن همومه وأحلامه ، وفي حاجة إلى مزيد من الأفاج التي التي يرسم حياته وأحلامه بصدق وإخلاص ، ويوجه أرائده وجماعته نحو السكالك

لقد ظهرت مصر بانفاية الجلاء ، فهنا عبرت هذه الفنون عن هذا الحادث التاريخي الجليل . لقد أُنشئت أم كلثوم أنشودة الجلاء ، وظهرت فيها عدة أبيات من قصيدة للرسم أحمد شوقي خلست لشكرهم السجاء الذين أطلقهم سعد زغلول سنة ١٩٢٤ ، أي أنها قيلت منذ ثلاثين عاماً وتناسبة غير متناسبة الجلاء ، فهل يجوز شعراء اليوم عن أن يقولوا أنشودة الجلاء حتى اضطرت

أم كلثوم أن تذكر شوق في جدته الكريم ، وتخطر من شعره هذه الايات ، ترفع عنها
 الأكفان لتلبسها لباساً جديداً في هذا العهد الجديد .. ولعل البينة القاطنة شاعت أن تضم
 ال صوتها الجبل شعر شوق البليغ لتفري الناس بسباع الأنثوة غناء وشعراً في وقت انصرف
 الكهون فيه عن قراءة الشعر ، وكانوا ينصرفون عن سماع الغناء ..

شبه جزيرة سيناء والصهيونيون : أنهم لاكتور محمد

اختار عبد العلي حنظل أنكرم لضيف مصر السيد رشيد عالي
 الكيلاني . وقد تناول بعض المفاخرين « فيلم الوصايا العشر »
 الذي يقوم بأخراجه في مصر المخرج الأميركي سيل في ميل الذي
 يهدف إلى خدمة الصهيونية ، ووجه لما للغاية الواسعة للمسألة
 شبه جزيرة سينا التي تركت هذه الوصايا على موسى فوق أحد
 جبالها . وكان بين المفاخرين ساحة السيد أمين الحسيني ، ولدنا
 عن أهداف الصهيونيين وأطباعهم في شبه الجزيرة التي هي جزء
 من الأراضي المصرية . وقال إن زعيم الصهيونية وايزمان كانت
 دعوته الأولى ترى إلى إقامة الوطن القومي في شبه الجزيرة ، لأنهم هي التي تركت فيها الألواح على
 موسى . وهي أقدم من القدس ، وروى عن اللواء نؤاد صادق أنه شاهد نصية يهودية
 أثناء المدينة تدخل شبه الجزيرة ، فخطب رجالها أحذيتهم قبل أن يملأوا أرضها ، ثم يجنون
 عليها ويملون ترابها ، ثم ينهضون ويؤدون فيها الصلاة



ولقد وضع الصهيونيون عدة تقارير ورسوم عن طبيعة شبه الجزيرة ، تؤكد أنها تصلح
 لسكنى مليونين من الألس ، وهي تحتوي على كميات وافرة من المعادن ، علاوة على أنها قائمة على
 أم حقل البترول في العالم ، وصاحتها تربو على ثلاثة أضعاف مساحة فلسطين ، وفيها عيون
 كثيرة للياه . وهي من أصلح الأراضي لإقامة القواك والمضراوات والأزهار

ولا ريب أن اختيار موضوع الوصايا العشر من التوراة في هذه الآونة على ما فيها من قصص
 كثيرة ، لم يكن اختياراً مجرداً من أية غاية ، ولم يكن لمناسبة خاصة تتصل بمجاعة للبعين في
 العالم ، بل هو للدعاية الصهيونية المفاخرة التي يصل الصهيونيون لها في كل مكان ومختلف
 الوسائل ، ليقولوا للعالم إن شبه جزيرة سينا أرض يهودية ، وهي دعاية يراد بها الاعتداء على
 مصر وسلب جزء من أراضيها .. فهلا ينبغي إعادة النظر في التصريح بأخراج هذا الفيلم على
 أرضنا المصرية ، وملا ترى أن من الحملة الوطنية والريية معاً اقتاد العر قبل وقوعه ...؟
 إننا إذنا لم نعلم ، فستكون كما قال الشاعر العربي :

ولا يهزون الشعر حتى يسيبهم ولا يهزون الخمر إلا إذا مضى

(ط . ١ . ط . ٤)



هلال يناير الممتاز

العرب والاسلام
في القرن العشرين

اعتادت مجلة الهلال أن تفتح كل عام جديد بعدد فخر ممتاز . وقد اختارت لافتتاح عام ١٩٥٥ موضوعاً هاماً هو : « العرب والاسلام في القرن العشرين » . وقد سارت في ذلك على سنتها - منذ نشأت - من الاهتمام بهضة الاسلام والعرب ، وخدمة قرائها في جميع الأقطار الاسلامية والعربية ، حتى أصبحت سفيرة الثقافة والهضة في هذه الأقطار ، وسار لها في القارات الخمس قراؤها العديدون

ويحتوي هذا العدد على طائفة مختارة من الموضوعات الخاصة بهضة الهضة في العصر الحديث ، بأقلام نخبة من قادة العرب والاسلام . .

وقد عنيّا بأن يكون هذا العدد للممتاز في حجم عمدين ، ليكون وافياً بالقرض الذي خصص له . ولهذا جعلنا منه ١٠ قروش ، وهو ثمن زهيد بالنسبة لما يبلل فيه من جهود تحريرية وطباعة وفية راقية

مرض الاستقراطية

بقلم الدكتور أمين بقطر

عيد كلية التربية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة

الفافة والعوز ايا من جد ، ومع ذلك تجري في عروقه دماء الاستقراطية ، فيعيش مرفوع الرأس ، شامخ الأنف ، أبي النفس ، عزيز الجانب ، شريف المسلك ، لا يقبل ذلة ولا مهانة ، ويؤثر ان يموت معززا على ان يشرب كأس الحياة ذليلا

وترى هذا اللون من الاستقراطية في أكثر الطبقات الاجتماعية ان لم يكن في كلها . نراه في الملوك والأمراء والوردات ، كحسا نراه بين افراد الطبقات المتوسطة وما دونها . وإنشاء في سائر الخلفاء الراشدين والملوك الأتقيين . وإنشاء في ملوك البلدان الاسكنفناقية في عصرنا الحديث ، وهم يركبون دراجاتهم ويمتزجون برعاياهم ويتحدثون اليهم ويستمعون . وإنشاء الوردات يكرموا الخدم ، ويشاركهم في أفراحهم ، ويواسونهم في أحزانهم ، ويقدون عليهم الاموال في حياتهم وبعد وفاتهم . وفي معاملاتهم الجمهور يتوخون التواضع ، ويتأون

للاستقراطية معان عدة ، ولكن المعنى الذي نقصده في هذا المقال هو « الصفة التي تضع صاحبها في المرتبة العليا من الطبقات الاجتماعية » وهي نوعان : استقراطية أصيلة واستقراطية مفتعلة . ولما نجد الداء في النوع الاول ولستنا نجده بكثرة فائق في الثاني

الاستقراطية الأصيلة تضفي على صاحبها وشاحا من النبيل ، والروقة ، والتواضع ، والتواضع ، والتواضع ، وقد يظلم له الدهر ظمرا المجن ، فيفقد ماله وبعضه الفقر بانيابه ، ولكنه لا يفقد جأحه ، ويظل في نبلة ، ومروءته ، وتواضعه ، وتسامحه ، وكرم اخلاقه استقراطيا لحما ودما ، وعقلا ونفسا . ومن الخطأ ان يشرب الى الأذهان ، ان الاستقراطية لا تعيش الا في القصور الفخمة ، ولا تنام الا على الفراش الوثير ، ولا تردى الا الثياب الفاخرة ، ولا تفسى الا الأندية والمسرانق المترفة . فمن الناس من يرث

عناهم في الأرض ، وأصبحت
الاستقراطية فيهم وفي ذرياتهم ناه
مستعصبا لا دولة له . فإذا ما دارت
الأرض دورتها ، وقصدوا مقومات
هذا الجاه لسبب من الأسباب ،
ظلوا شاعري الأتوف ، يتصنعون
الكبرياء الكلابية ، والناس حولهم
يضحكون ويمسلكهم يسخرون

وفي أوروبا - ولا سيما منذ نهاية
الحرب العالمية الأولى إلى اليوم -
فريقان من ذوي الإمارة واللقب
الذين ساءهم الحظ ففقدوا الإمارة
واللقب ومقوماتها . فريقا مسلم
لحكم القدر ، فنزل في ميدان الأعمال
في شتى أنواعها ، لاعتقاده أن كل
عمل شريف لا عيب فيه ، ولكنه
لم ينزل عن استقراطية الأصلية ،
لأن العرق دساس على حد المثل
الشرقي ، أو لأن الدم اكتف من
الملك ، كما يقول الغربيون . ومن
هؤلاء أمراء لم يترددوا في أن يعملوا
خدمة « جرسولات » في مطاعم
وفنادق ، وسقاة شراب في بيوت
الآرياء . ومنهم أميرات من بيوت
عريقة في الاستقراطية ، لم يترددن
في أن يعملن خادعات ومريصات
للأطفال . ومع وضاعة هذه
الوظائف وضالة دخلها ، فإن هؤلاء
وأولئك يقومون بواجباتهم على
أحسن وجه ، ويحرصون على
صفات التبذل والشهامة وعزة
النفس التي نشأوا عليها . مع
التواضع والدعة ، وكأنهم لم يفقدوا
سوى المال وسائر مقومات الإمارة
واللقب . وعدد يذكر منهم يؤثر

من الظهور في حياتهم اليومية
بالبلدخ والإسراف (١) فالكثير منهم
يقود بنفسه سيارة من طراز أكل
عليه الدهر وشرب ، ويرتدي في غير
المناسبات الرسمية ثيابا تكاد تكون
بالية ، حتى أن أحد هؤلاء كان ينتظر
مرة إحدى سيارات الأتوبيس في
موقفها ، فدرس أحد « المحسنين »
في يده شلنا فلما منه أنه فقير معدم !



وعلى النقيض من ذلك نجد بين
الأمراء والإشراف من ذوي اللقب
الضخمة من التسيبوا الإمارة
واللقب معاذفة وفي ظروف
خاصة ، فأصبحوا وذرياتهم من
ذوي الاستقراطية المفتلة ،
وقصتهم في هذا الشأن قصة
حديثي النعمة . هؤلاء جاءتهم الإمارة
أو اللقب عن طريق النسب أو في
ظروف غامضة ، ولم يكونوا أهلا
لها ، ولذا معادوا في الظهور بمظهر
الاستقراطية في حياتهم اليومية
وبغير مناسبة ، وأخذوا يترفعون
عن الجماهير والعامة الذين نشأوا في
الأصل منهم ، ونظروا إليهم بعين
الازدراء والاحتقار ، وأعضوا في
الترف والإسراف بنفس حجاب
وحسبوا أنهم في السماء وكل من

(١) في ١٦ أكتوبر من هذا العام تزوجت
خادمة في البلاط الملكي الدانمركي لحظير
حفلة الزواج كل من الملك والملكة وسلوت
خلف السورس ثلاث أميرات - كريست
الملكين - منهن واردة المرض كوسيفات .
وانتم الملكة حفلة استقبال للمدعوين شرب
لها الملك لقب المرومين

أو المعلم الذي يختلف إليه ، حتى لا يقال أنه من طقته

والكوكب الذي يقفز من هوة العاقبة وحمود الذكر - ذكرًا كان أو أنثى - إلى ذروة المجد ، لا يهبط له بل حتى يقننى قمراً منيعاً تكشفه حقيقة غلام مترامية الأطراف ، تتوسطها ملاعب وحمام للسياحة وطرق مهيبة للسيارات الضخمة وركوب الجبال الأصلية ، غسلاً من كلنى الأسرار والحلم والوصفات . فلا غرابة إذا قيل لنا أن الكوكب قد يبلغ دخله مئات الألوف من الريالات سنوياً ، ومع ذلك يشكو من أن هذا المبلغ الجسيم يتركه في آخر العام مدينًا . . . غافراً والمجوهرات لابد أن تفوق مثلاً مئتي زميله نوعاً وعدداً ، والسيارات لا بد أن تتوافر فيها ميزات تكسبها صممت الأرستقراطية . والحداثة يجب أن يكون « ملوسية » بتعاضى ما يورث حنين مصرين في الساعة الواحدة . وحطرات السر التي يقيمها ، يلزم ألا يدعى إليها إلا طيبة القوم ، وأن تبلغ نهاية البلخ والترف

ويستند داء الأرستقراطية في هوليد إلى الخدمة الرنجية التي تشترط أن يكون الجناح المخصص لها مكيف الهواء ، مزوداً بأحدث وسائل الراحة ، وإذا كان لها بيتها الخاص ، كان ذهبها وإبانها في سيارة « بكسر » أو « بونك » على الأقل ، وإذا اتصل بها أن سيدتها مستبيع السيارة كاديلاك التي لا يزيد عمرها

أن ينضوور جوعاً على أن يستجدي ، وعدد يذكر من الاميرات الأثري فقلن أموالهن يابن قبول انجبات من اقربانهم الأثرياء ، كما يابن الارتزاق من أعمال مزرية بالشرف عملاً بالمثل المأثور « تجوع الحرة ولا تأكل بشديها » . في حين أن عدداً يذكر من ذوى الأرستقراطية الدخيلة ، يعيشون عالة على ذويهم ومع ذلك تنتعج أوداحهم كبرياء وانفئة لأن داء الأرستقراطية مستحكم فيهم !



أما داء الأرستقراطية الذي يصاب به حديثو النعمة ، فقد أمنت الصحف والمجلات في وصفه كتابة ورسمًا ، جداً وهرلاً ، فلاحاجة للمزيد ، بيد أن في هوليد فئة خاصة من هؤلاء لا يستكمل بحث هذا المقال دون الإشارة إليهم . وتشمل هذه الفئة بعض الكتاب والمؤلفين والكواكب (من يعاونهم ويتصل بهم من قلوب الأبطال من كلنى الأسرار ، والحلم ، وسائقى السيارات ، والطهاة ، وسقاة الخمر ، والوصفات ، وامناتهم

وكلن المأمول في الكتاب والمؤلفين أن يكونوا أبعاد أفراد هذه الفئة من داء الأرستقراطية ، ومع ذلك يشهد كل من لابس العشرة الهوليدية ، أن المؤلف الذي يتقاضى من شركة سينمائية أربعمئة ألف ريال في الأسبوع ، لا يجالس زميلاً له يتقاضى ألف ريال ، ولا يشفى يديه

من ثلاثة أشهر ، هربت الى اسرائيل ،
ولو ادى ذلك الى الاستدانة ببعض
لبنها . ولا يكتفى سباني الغمر
بسيلة واحدة ، بل بتحت « يوك »
او « مركري » وسيلة لمواصلته
اليومية ، وكاديلاك « لويك اند »
والمناسبات الخاصة كالأعياد
والحفلات ، حتى لا يكون الفرق بينه
بين مخدومه كبيرا واضحا .

□

ومن الاخبار الصغيرة التي
استرعت انظار كاتب هذه السطور
في اوربا هذا الصيف ، وعلقت عليه
هذة صحف « ما جاء من مجرم
« ارستقراطي » حكم عليه بالاممات .
وسبل تنفيذ الحكم في سجن « سنج
سنج » الشهير ، مثل من الوان
الطعام التي يريد تناولها في كل من
وجتي الغداء والمساء ، فطلب في
الاولى ما ياتي : كوكيل ، حاء ،
بفتيك ، سلة وهور وقويط ،
شمام وفراولة ، « دندرة » فطائر ،
سجائر ، قهوة ، ولا يتكسع المقام
لذكر النابية

وشفق الصبيانيون بداء
الارستقراطية جميعهم - فقراء كانوا
او اغنياء - في صفة واحدة ، الا
وهي الشعور بالنقص او بمركبه ،
فالرجل الواثق من نفسه ، المطمئن
على كرامته ، لا يتصنع الوجاهة ،
ولا يدعي النبيل ، ولا يفاخر بماله او
اصله ، ولا تعوزه المظاهر الخارجية ،
والمواقف البراقة ، التي يحاول ان
يبرهن بها للملا على جاهه . ان
مركب النقص هذا ، هو الذي يدغمه
الى الشموخ بانفه ، والاستملاء
المصطنع ، والتفائق الذي لا ينطلي
على اللبيب ، ان صاحب هذا الداء
يعلم جيدا انه ، رغم هذه المظاهر ،
وضيح لحما ودما !

ونقد غربنا في هذا المقال صنفا
من هذه آخر من ادواء الارستقراطية ،
وهو الذي يصرف باسم جنون
المظنة ، وصاحبه كما نفل عليه
هذه السمة مصاب بذلك النوع
الغث من اللاهول (الجنون) الذي
يطلق عليه علماء الطب العقلي اسم
ماراتونا Paranoia



القول مأثورة

- ♦ الرجل الذي لا يؤدي عملا اكثر مما يؤجر عليه ،
لا يستحق ما يدفع له . « ابراهيم لنكولن »
- ♦ لم يخلق النساء لكي ينهن لزوجهن ويعكمن عليهم ،
وانما لكي يصفعن جنهن ويغفرن لهم . «الصفح والفران هما
رسالتهم في الحياة !» « اوسكار وايلد »
- ♦ ليس في الطبيعة ثواب او عقاب ، وانما هناك نتائج
وعواقب ! « ر.ج. اتجرسول »

أشياء



أود أن يحققوا وزير الشؤون الاجتماعية

قلم الأستاذ علي أيوب

وزير السابق

١ - مصلحة العمال

لاحظت في الفترة القصيرة التي توليت فيها وزارة الشؤون الاجتماعية نزعة في مكتب العمل تتجه الى مساعدة العامل في مطالبه المتطرفة من صاحب العمل . وهاتئذ ان هذا التماهي كان من نتائج ان أصبحت تكاليف الإنتاج في النشوجات أعلى في مصر منها في فرنسا وإيطاليا وألمانيا . وبذلك أصبح الأسواق في البلاد العربية موجهة لتمام المنتجات المصرية

ولا كنا بلدا لا يزال مستمرا في النهضة الصناعية ، والبلد محتاج الى المزيد من هذه النهضة فلان الكارثة تبدو خطيرة . وانصافا لمكتب العمل ورحاله اقرر باننى تبنت ان السياسة التي يسيرون عليها بعلها عليهم شعور انسى كريم ومقاصد وطنية عالية . وهذا لا يمنع انها سياسة خاطئة أدت الى نتائج سيئة وقد حاولت ان افادوم هذه النزعة فوجدت بعض الصدى والاستجابة لوجهة نظرى .. حتى ان الدكتور

احمد حسين - وقد كان كتيلا لوزراء حينئذ - اقترح على ان أطوف بمكاتب العمل في الأقاليم والمحاكمات لأبين لهم النهج السليم الذي اراد ، ولكن منى لم تطل في الوزارة فلم يتمكن من العمل بهذا الاقتراح . وانى لست ممن يقاومون مطالب العمال او يكرهون لهم الاجور المناسبة ، ولكننى ارى لمصلحة العمال انفسهم ان نسمح لرؤوس الاموال التي توظف في الصناعة بتحقيق ارباح تجتذب رؤوس أموال اخرى حتى يعتاد المصريون بعد وقت ان يفكروا في توظيف رؤوس أموالهم في الصناعة والتجارة بدلا من حصر تفكيرهم في الزراعة والارامى الزراعية . ولا استطع ان اطالب السيد وزير الشؤون المحاصر ان ينتقص من الحقوق التي حصل عليها العمال ، ولكننى ارجوه ان يحول دون الزيادة فيها ، ودون المعالة . وأغهم ان التشريع يصح العامل تعويضا سخيا اذا ما فصل ، ولكننى لا استسيخ ما اجازاه قانون العمل الجديد من الحكم على صاحب العمل بان يقبل رغم نفسه

عاملا فصله من قبل

٢ - مصلحة السجون

أرجو أن تعود مصلحة السجون إلى وزارة الشؤون الاجتماعية . لقد انتقلت هذه المصلحة مع الفريق جدير من وزارة إلى أخرى حتى استقرت في وزارة الحربية . وهي ليست مصلحة عسكرية ، وإن كان الحراس فيها قوات مسلحة . يجب أن يفهم أن مصلحة السجون لها رسالة في تهذيب المحكوم عليهم وأعدادهم لحياة شريفة بعد قضاء العقوبة القصوى بها . كما أنه من واجب الجماعة أن تأخذ بيد من يرجع عنهم من السجون وتساندهم بالمعنوية والإرشاد والمساعدة حتى لا ينتكسوا ويعودوا إلى حياة الإحرام . ومن أولى بوزارة الشؤون الاجتماعية من أن تنهض بهذه الرسالة ! لقد كتبت السجون والبيانات حقلا لتوريد

أيد عاملة مسخرة تعمل في مزارع وأراضي الملك السابق ، وقد القى عهد الملكية بعبوبه ونعائمه فلا أدرى الحكمة في بقاء أثر من هذه العبوب

٣ - المساعدات الخيرية

وقد كنت ولا زلت أرى توحيد المساعدات الخيرية التي تقوم بها الحكومة في وزارة واحدة ، فمن رأيي أن تنفرد وزارة الشؤون بذلك . وتقف مهمة وزارة الأوقاف عند حد استغلال الأراضي والمقارن التي تشرف عليها وأن تدفع صافي الربح إلى وزارة الشؤون . وأتمنى لو أن

وزارة الشؤون في هذه الحال تبنى عناية خاصة بالفقراء من التلاميذ والطلبة ، فمنهم كثيرون وكثيرات لا يجدون القوت الضروري

٤ - الموظفون في «الشؤون»

قد لاحظت من قبل أن ميزانية وزارة الشؤون مرهقة بعيش من الموظفين العاطلين الذين لا يعملون ، وليس في استطاعتهم أن يعملوا . ويرجع وجودهم في الوزارة إلى جهود سابقة كان حرصها على الحفاظ وتعلق الجماهير أكثر من حرصها على تعري مصلحة البلاد . فهل السيد الوزير العالي أن يشكل لجنة تدرس حالة الموظفين وتضرح اقتصاد من لا يقومون بعمل جدي يستحقون من أجور ما يتناولون من مرتبات ؟ بذلك يتوفر للوزارة مبلغ ضخم تعبها على التهورس بتبعاتها الكثيرة

٥ - المسرح الشعبي

نشرت جريدة الأساس في سبتمبر ١٩٤٩ أن وزير الشؤون الاجتماعية أصدر قرارا باستناد الفرقة الرابعة بالمسرح الشعبي إلى زميلي الأستاذ الكبير فكري أنظة . ولست أدرى مصدر الخبر الذي نشرته الأساس ولكنه خبر طيب على كل حال ، فلماذا بقي هذا القرار غير منفذ إلى الآن ؟ ومن المحقق أن مسرحا شعبيا برلمانية زميلي الكبير يؤدي خدمات كبيرة لما طاف بالقصرى والموائد في الريف والحضر

ان سنة ١٩٥٤ التي نودعها كانت من طلائع العهد الجديد الذي اهدى الى مصر الثورة انها السنة التي تحقق فيها الجلاء وتحطقت فيها العزة والكرامة

سنة ١٩٥٤

سنة العزة والكرامة

بقلم الأستاذ محمد فريد أبو حديد

ربيع الحياة، ويقترب به من خريفها ولم يعرف بعد انه على مر الاعوام يحلف وراءه الزهرة الناضرة ساعياً الى الامام نحو الاوراق الصفراء المتساقطة . ولكن الامال الدافئة ما تزال تؤسس النحاس وتجعلهم يتطلعون الى المد كلما صانت بهم الحياة في يومهم . وهذا معنى قديم ايضا، قدم الانسانية ، وقد نطق به الشاعر المديح نفسه عندما قال :

اذا ليلة اهرمت يومها

الى بعد ذلك يوم فنى
فاليوم الفنى يطلع دائما في اعقاب اليوم الهرم ، والسنوات الفتية كذلك تأتي في اعقاب السنوات الهرمة ، والانسانية تتجدد دائما ونحس احاسيس جديدة ونفكر في افكار جديدة ونؤمن بعقائد جديدة ، تستمد جوهرها من احاسيس الاجيال السابقة ومن افكارها وعقائدها ، ولكنها تتقدم في كل مرة خطوة الى الامام

اواد لو حرف الشباب . . لو حرف الشباب معنى اتسلاخ العام من الحياة لما استعمل مرور الشتاء في انتظار الربيع ، ولما استعمل مرور ساعات ليلة الهم الطويلة فوئعا لطلوع فجر الامل مع اليوم الجديد .

انه معنى قديم ، ولكنه ما يزال يتجدد بتجدد الاجيال ، ويحس كل فرد في نفسه انما ما قد حدثت ابيه السن عاما بعد عام كما احس ملايين الملايين من الافراد طوال الدهر منذ خلق الانسان . نطق الشاعر المديح يوما بهذا المعنى عندما قال :

اشاب الصغير وافنى الكبير
كر التداة ومر المعش

وينطق به في كل يوم كل من يفا يشعر بمر السنين بعد ان تعلمه الحياة معنى مر السنين

الشباب يحب ان يعيش في حاضره ومستقبله معا لانه لم يعرف بعد ان كل عام يمضي يبعد به من

أخرى ، فيبدو الوجود امام أعيننا متجسما طبقا يتحدى قوة إرادتنا وقوة ذكائنا ومثانة أيماننا . فالإيلم المتعاقبة على اختلاف الوانها وانظمتها ، هي التي تجعل الحياة معناها وهي السر الأول في حركة البشر المتوافقة مع اختلافها المتقدمة إلى الامام مع تنافسها وتصادمها



في ذلك العام المنصرم زاد كل منا لروة في نفسه وروحه وقلبه ، وأن كان بعضنا زاد نماء وقوة في بدنه ، وبعضنا الآخر تقدم خطوة في سيرة على السطح المنحدر إلى الناحية الأخرى . . نهاية الطريق أو بداية الطريق الآخر . وفي ذلك العام المنصرم زاد كل منا لروة في عالمه بمن استحدثهم من الإصدقاء الذين ما يزالون إلى الابد يتمسكونون ويتألمون على حكم السنة الإنسانية الأبدية ، « الأرواح حنود مجسدة لما تعارف منها اتلف »

وفي ذلك العام المنصرم أيضا ذقنا لوعة الفراق عندما فقد كل منا بعض الأجزاء . . ولكن سعادتنا بمن استحدثنا من الإصدقاء ولوعتنا بمن فارقنا من الأجزاء لا تقاس إلى شيء مما المذنب من تجارب السعادة واللوعة نفسها ، وإذا كنا نستفيد أفرادا بتجاربتنا ، فإن تجاربنا العامة بصفتنا أمة واحدة تحلف لنا من الموائد ما يريد أضعافا على ما نستفيدة أفرادا . وأنا إذ استعرض مناسظر العام الماضي استطيت أن ألح في أممالي نفسي

هكذا كنت أفكر فيما بيني وبين نفسي متلمعا مضت سنة ١٩٥٤ بما كان فيها من مبرات ومن هموم وما كان فيها من لحظات السوء ومن لحظات الأسف ، وما وقع فيها من الحوادث المأساوية والحوادث الخسيسة ، وتواردت على ذهني مناظر العام المنصرم كما تتوارد مناظر العلم السينمائي متعاقبة يتعلق بعضها بأذيال بعض . ومرت على خاطري ذكريات الساعات السعيدة والساعات الحزينة ، وكان قلبي يحقق لكل منها كأنها كلها أصدقاء حمراء ، قضيت معهم ذلك العام المنصرم واتت بمصاحبتهم لم همت أن أفارقهم أو رابتهم يهيمون بمفارقتي . هذه الساعات السعيدة ، وتلك الساعات الحزينة سواء في أنها تأتلف جميعا في أنفسنا وتكون من مجموعها نسجها واحدا هو بناء أشخاصا . وما يحى الآثار هذه الساعات المتعددة المتعاقبة الألوان والأشكال ، المختلفة الأنماط والأذواق ، التي تستمد منها عقولنا ونفوسنا عناصر كيانها

ولو وقف كل منا ليبحث في أممالي نفسه عن الصور التي انطبعت فيها من العام الفائت لعرف أن الأيام الماضية قد خلفت له من فننها وشعرها وسهرها ما لا يمكن أن يفارقه أبدا . أياها تهتمس أحيانا فنفس السعادة تتحشى في وجودنا وتضمت أحيانا فنرى الحياة كأنها أصبحت خالية خاوية لا حراك فيها ولا معنى لها ، ثم تعيس في أحيان

وحدهم ان يحققوا العدالة وان
يشعروا معنى العزة والكرامة . فهذه
السنة تلبه خطواتنا في طريق جديدة
يتجه فيها شعب مصر الى وجهة
جديدة . والامل عظيم في ان تكون
هذه الوجهة نحو الاعتدال في الطرب
ونحو الاعتدال في الحق

والا كانت القرون المتعاقبة في
الماضي قد خلقت لشعب مصر تلك
العقد التي بسبب له الاندفاع و
طوبه وفي حقيقه ، فانها قد خلقت
فيه ايضا مجموعة من المقاييس
العاطفة لمعاني الفصل ومعاني الحبة
قل الشجر القديم الذي اشرنا اليه

اذا قلت يوما ان قد ترى
اروتى السرى اروق الفنى

هكذا خلقت مصور التاجر
الماضية في شعب مصر مثل هذا
الامر الذي يحمل الناس اذا سألهم
عن اصحاب الفصل فيهم اشراروا
الى اصحاب الفنى يغير نظر الى
فضلهم الحقنى . ومن آيات ذلك ان
رجلا من اكبر من ظهر في مصر من
اصحاب الفصل قد وافاه الاحل في
هذا العام المنصرم . ولو كانت
مقاييس الفصل التي يعرفها شعب
مصر هي المقاييس الصحيحة لكان
شعور الامة بفقدته اشد من شعورهم
بفقد اي عظيم آخر من اصحاب
الثراء او اصحاب السلطان . ولكن
احد امين قد تراه مكانه خاليا في
هذا العام الماضي ولم يكده يحس
بفقدته غير اصدقائه وقلة اخرى ممن
يعرفون فضله . ذلك لان الاعوام او
القرون الماضية كانت لا تعترف

انواتنا من الآثار الحادثة التي ادين
بها لذلك العام

فتحن كلمة تندم في طربنا
ونندم في حقيقته فلا نعترف اعتدالا
في الطرب او في الحق . وقد سالت
نفسى خلال هذا العام كله عن سر
هذا الاندفاع في الحالى ، وفتحت
بصرى وبصيرتى لامر السرى في
ذلك . فنبيل الى ان السرى كلين
في طيات السنوات الماضية المتعاقبة .

كانت القرون تتوالى على شعب مصر
وهو محروم من حريته العزيرة التي
يؤمن بها في اصناف خمر محروم
من العدالة التي يتوق اليها في اصناف
قلبه ، محروم من الكرامة التي
يحرم عليها في اصناف قروحه . فكان
اذا وجد فرصة للتفرغ بحريته وعزله
وكرامته ، سارع اليها في دفعة

الحريص العنيف الذي يفتنى ان
تفلت الفرصة من بين يديه . فلما
ما احزن ان الفرصة التي كان
يحبها سائحة قد انفلت من بين
يديه او انها كانت حبالا يتهدد في
العضه ولا يخلف له الا الحرة ،
اندفع في حقيقه دفعة الحريص
العنيف اذا انما به العيبة والمصره .

ولكن سنة ١٩٥٤ كانت من تسبيح
آخر غير تلك السنوات الفائرة التي
توالى بها القرون السائلة . كانت
هذه السنة التي نودعها من طلائع
العهد الجديد الذي اهدى الى مصر
الثورة . انها السنة الثانية من
الجمهورية بعد ان رالت الملكية . هي
السنة الثانية التي يتولى فيها أبناء
مصر حكم انفسهم ، واصبح في ايديهم

بفضل غاده العكر على جماهير الأمة
لأنها كانت لا تعترف بفضل معاني
الحرية والكرامة !

على أنى مع هذا ابادر بالاعتذار
عن هذا الصام التخصيب الملىء
بالحوادث الحطيلة . فمن خلال تلك
الحوادث يمكن أن يصر قلة احتفال
شعب مصر بوفاء أحمد أمين . وذلك
لأنه كان عاما حاملا بالحوادث الكبرى
التي يسقى على مر الأجيال أملاها
في تاريخ شعب مصر

لغى يوم ٢٥ مارس كان الشعب
واقفا حبال متفرق الطرق . فلما
ان يسر في طريق العودة الى الوراء
وأما ان يسر في طريق التقدم الى
الامام . كان الشعب بين ان يعود
الى حياة المفاسدات السياسية
العربية بما كانت تطوى عليه من
اثابة وفساد وطميلان مموه تحت
غشاء من الانماط الجوفاء ، وأما ان
يمضي في سبيله الى الحياة الجديدة
التي يستطيع منها ان يصير الحراب
من الأرض والحراب من الشعوب ،
وان يرسى قواعد حياة جديدة قائمة
على العدل والحرية الصحيحة
وتوخى المصلحة العامة

وأنا لأحدى المصبرات التي تدل
على لطف الله تعالى بهذا الشعب ،
ان يحقق الشعب ارادته الصحيحة
ويعض في سيله القويم الذي بدأ
السير نحوه منذ قرن ونصف قرن
من الزمان ، منذ ديب الروح فيه
واستيقظ الى انه شعب يريد الحياة
وما كادت الأمة تختار سبيلها
حتى حدثت المعجزة الاخرى

— معجزة الجلاء — التي حدثت في
اليوم التاسع عشر من أكتوبر الماضي .
كان يوما مجيدا آخر ، عمت فيه
الشرى . وسارت الأمانى السابعة
في القلوب حقيقة واقعة في الحياة .
لم يكن ذلك اليوم موقفا تجاه الجيوش
المحتلة وحدها ، لم يكن مفزعا
مقصودا على أنه يوم جلاء الجيوش
البريطانية عن شعة القناة ، لم يكن
معناه ان الانجليز يفسدون أرض
مصر بعد ان اتهموا أنفسهم عليها
منذ اثنين وسبعين عاما ، بل كان
مفزعا أصح من كل هذا واشمل

فالشعوب الانسانية تسير في
حياتها على سنة ثلثة لا معبد عنها
مهما اختلف الناس في تصويرها
وتفسيرها ، وهذه السنة هي ان
الشعوب ما تزال تتدافع وتتفرع
ولا يمكن الضميف التخلخل ان
يحتفظ بوجوده في المشترك الضخم
الذي لا يفتر به الصراع

وفي موته قرون على شعب مصر
وساده يتعادون ونادله يتطاحنون
من احسن اغراض دابة وفي سبيل
تزع السلطان قسا بهم

للمانع زيادة الشعب على هؤلاء
السادة المزيقين وأولئك السادة
الفتصبين ، لم تجد الجيوش المحتلة
لها مكانا بين ظهرائي شعب ليقتطع
واراد ان يعيا . هذه هي الدلالة
الكبرى ليوم الجلاء الذي تم الاتحاق
عليه في ١٩ أكتوبر

أما دلالة على أن موجة الضعف
والاستسلام قد انقضت وأسطمعت
بالأرادة الجديدة ، وان صفحة اخرى

التاريخية ، عندما انبثقت تمانى
طلقات نارية موجهة الى صدر يطل
الجلاء

كانت موجهة الى صدر الرجل
الذي اهدى الى الشعب ثورته ،
واهدى اليه حريته واعاد اليه آماله
في العزة والكرامة والعدالة

كانت هذه القذائف موجهة الى
صدر جمال عبد الناصر ، مع ان
القذائف انما توجه الى صدور
الجيوش المعيرة او الجناة طريدي
العدالة

ولكن هذا هو السر الذي تعرفه
الانسانية منذ القدم . ان سموم
العدا والحكام التي تطلقها عصور
الطغيان والاستعمار تقى حيث
كانت في بعض الاغوار الخفية حتى
تستلها وتشفقها جهود جديدة من
الحرية والعدالة

سموم الفساد المتخلف من الماضي
هي التي جعلت سقراط يتهم بأنه
يفسد حياة الياف ، وسموم الفساد
الماضي هي التي جعلت اهل مكة
يعاولون قتل النبي عليه الصلاة
والسلام ، وسموم الفساد الماضي
هي التي جعلت يهودا يخون سيده
وسلمه المسيح بن مريم الذي كان
يريد ان يهديه الى الخير الاسمي
وهذه السموم نفسها هي التي
جعلت المبرور المسكين يمد يده
بالطلقات الى صدر جمال عبدالناصر
ولكنها مئة كبرى نذكرها لهذه
السنة المصرية لأنها لم تسجل في
صفحتها أبشع حادث كانت
السنوات تسطه لو لم يطف الله
بمصر ويحفظ لها ولدا جمالا .

قد مدت في حياة مصر جهود فيه
الامة المصرية الى البلدان الفصح
الذي تجول فيه لهم العالم المتحضر
لتتعلمون معها على رفعة الانسانية
وحكمة الثقافة وتحقيق السلام

ولكن البشر لا يعرفون السعادة
الصافية لانهم ما يكونون يستبشرون
بروال الشرور وطلوع الفجر الجديد
حتى يرتطموا بالحقيقة القاسية
ويتبين لهم ان الماضي الشبح لا يمكن
ان يتحول الى مستقبل باسم بين
عشيرة وضحاها . فالماضي الويل
بترك آثاره في الامم كما يترك آثاره
في الافراد . والسموم المتخلطة من
الامراض التي تعتك بالاجسام
لا تظهر الاجسام منها الا بعد
ان تقوى عليها في أعقاب البرء اذا
ما استمرت سلامتها

والامم التي تفضي في ظل المبودية
احيالا متعاقبة لا تأس من حرمها
الا اذا سلمت من السموم التي تظلمها
المبودية في بعض افرادها او صفوها
فهي ظلال المبودية ينشد الحق
وتعصف الانانية بالافراد ويسبح
سوء الظن بين الناس . وفي ظلال
المبودية يتلمس الناس النجاة بكل
الوسائل ويجد طلاب المجد الزائف
لرصا كثيرة لتخدير النفوس
المتطلعة الى الحرية في سبيل مجدهم
الزائف ولا يقدمون المساكين سوى
حرية مريفة موهبة من ظاهرها بما
يخدع الابصار وفي باطنها يكمن
الطغيان وتكمن المبودية البشعة
وقد ظهرت آثار هذه السموم التي
خلفها الطغيان في مصر بعد اسبوع
واحد من يوم ابرام اتفاقية الجلاء

هذه قصة يرويها الكاتب القليل لتلك حكم عليه بطعن عشرة سنة في
حادث قتل قتل لم يفسده على أنه ليس جلا يطعن ، بل . . .



السجين الأديب

بقلم الأستاذ حسن جلال
النشر بمكة الأستاذ

أني فيلده ذلك السجن ، وبينما أنا
أطوف عروسه أيت شابا في لياب
السجن الزرقاء ، وفي قيودها الحديدية
يأتي درسا على زملائي « المدينين »
فوقفت أستمع إليه وهو يقول :
« ما بشي لنا أن نضيق بحياتنا
في هذا السجن الذي دخلناه
باحتبارنا حين ارتكنا جرائمنا لقد
أصبح من واجبنا أن نتعلم فيه كيف
يكون الصبر على المسكارة ، وأن
نستفيد من العظة التي عليها علينا
تجربة الحياة فيه ، وأن نؤدبنا
بأن من يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره . . . »
وبهزتي تعاليم الشاب كعسا
استرعى نظري حين أسلوبه في
الكلام . . فملت على الضابط الذي
كان يرافقتني في زيارتي أسأله من

« عبدك . . . »

« ولهم . . . بسجن طرة »

« أقدم إليكم بأصدق التمنيات
والخلص التهنية بمناسبة عيد
الأضحى المبارك »

كانت هذه إحدى البطاقات التي
للقيتها في عيد الأضحى الماضي فيما
أخذت أن ألقاه في كل مسجد :
بعضها ممن أرفهم وبعضها الآخر
ممن لا تعرفني ذاكرني الضعيفة
باستحضار الظروف التي عرفتهم
فيها . ووقفت برهة أمام هذه
البطاقة استعيد اللابسات التي يصح
أن تكون جمعني بصاحبها . .
ذكرت أنني قصدت ذات صباح

يكون هذا السجن الغريب الذي يتولى تعليم زملائه بهذه الروح الواقعية المتزنة ، وبهذه الصراحة العجيبة المحبة . فقال لي : « لن اسمه عد ال . . . وهو شاب من أسرة طيبة من أسر الصييد الأوسط تلقى حظا كاميا من التعليم ، ولكنه تورط في ملاعب مشنومة أسدت اليه فيها جريئة قتل ، وأدانتهم المحكمة في شأنها ثم قضت عليه بعقوبة الأشغال الشاقة ، وهو ما يزال في الصام الثاني من مدة عقوبته »

وأعدت النظر في ذلك الشاب فرايته وسيما قسيما يفيض بالحياة والشباب ، حتى حلة السجن التي كان يرتديها كانت كأنها « يحلها » رفاقه حديثي العهد بد الكواء ، نراقني هندأه كما استهواني من قبل كلامه ، وأبدت رغبتي في أن يؤذن له بزيارتي في غرفة الأمور **عندما** أنتهي من طوافي

وانصرفت من **مفوس سجن** ذلك السجن لأواصل المرور بمشاتي ومطابخه ومخاربه وبقيته حشاشته ، وأويت آخر الأمر إلى غرفة الأمور . . فوجدت الشاب في انتظارى هناك . قلت له :

— يبدو لي مما سمعته منك ساعة الدرس أنك جيد الكلام !

فقال في خجل : « أنا أجيد الشعر أكثر مما أجيد الكلام »

فقلت اليه أن يسمحني آخر ما قاله من الشعر . .

قال : « كان ذلك مناسبة اشتداد

حنيني إلى حياة القرية التي ولدت فيها وعشت بين أهلها . وقد غنى إلى علمي أخيرا أن والدي توفي بعد دخولي هذا السجن بقليل ، وأن أمي عذبة لا تنفك تذكرني فتبكي وتصلي من أجلي . وأن خطيبتي حريئة من أجل مقدي ، فتظلمت هذه القصيدة »

وألقى الشاب على قصيدة تفيض بالمعاطفة الرقيقة الحية ، وهو يذكر فيها قريته ، ووالده المتوفى ، ووالدته الثكلى ، وعروسه التي تركها من ورائه كالمعلقة . وقد لاحظت أنه بدأ بمناجاة عروسه قبل مناجاة أبيه أو أمه . ولعل هذا هو الوضع الطبيعي للأمور في مثل الحياة التي يعيشها هذا الشاب المسكين . والمقطوعات التالية هي المقطوعات الأولى في تلك القصيدة الفريدة التي تنضج بالقوة والحياة ، وقد وجه الحديث فيها إلى قريته ثم إلى عروسه . . قال :

أه مما بي . . دهل تدوين ما بي ؟
يوم ودعك بدمعت شيباني
لي عذارى فيك لزهو بفتساها
أين غاب اليوم منها ؟ كيف ناهها ؟
وهو بالأس من اغتر فتساها
في اعتداد وجنون قد تناهي
نفسه لم تصح إلا اقتضاها
اتشدي الكوى فقد مات شابي
واحطى فيري ولا تخشى عتابي

...

لي أم فيك من يهدي ثكلى
هي من أجلي تعيش العمر وحلى
تهر التوم لتنمو في المصطفى
لأبها ذلك الذي قد صار كهلا
كان ما قد كان يا أمه جهسلا

لى نب فبك وقد طال انتظاره
وانتلاه الشوق فانهد اضطره
ودهام اليأس فانتهى وقاره
غاله الموت واتاه احتضاره
حين حم الموت واشتد اوله

واستمر الفنى فى القاد قصيده
الجياشة بالمواطى الزاخرة حتى
رايتى اسبح معه فى سعادته خيله
المليئة باطيفاف الماضي المحب ،
واشاح المستقبل المخوف ، والذكر
على استحياء منى ابي لم استطع
انتلاع كل دموى التى اثارها الموقف
فى ذلك الصباح .. فاعلت بعضها
من مآسى واضطرت الى الاطراق
حتى غمر الضلمة فى سر وسلام

وبعد ان فرغ الشاب من قصيده
وجدتني لا استطيع مواجهته
والاستماع الى قصه فطلت اليه
ان يكتبها لى بحقه ، وبمى بها الى
هنوائى الذى تركته له ، وانصرف
عنه فاستلمه اعارس الذى كان
ينتظره بالسبب لعودته الى حمرة
وبعد ايام وصلنى الرسالة التالية
فبنتها بنصها كما كتبها صاحبها

كيف أصبحت قاتلا

« ولدت فى يناير سنة ١٩٢٥
بقريه ... مركز ... ودرست فى
كتف القريه ثم التحقت بمدرسة
المركز الابتدائية ، وحصلت على
الشهادة الابتدائية ، ثم التحقت
بالمدرسة الثانوية . ولما رايت والدى
الشيخ الذى لم يعد له من الأبناء
غيرى يتعثر فى الاشراف على ما يملكه
من ارض زراعية ، فودت رغم
معارضته تركه الدوايسة والتفرغ

لاعمال الزراعة . وبعد قليل تقاعد
ابى تحت ضغط الحاجى ، وتوليت
عنه مهله كروب اسرة صغيرة هى
انا وامى وهو .. وكنت متحمسا
للمعمل شعورا به .. فبدأ الايراد
يربو والمحصل يتضاعف ، وانا ماض
اجد واكدح : بين حصد العذو وفخر
الصديق ، واميش كما يعيش شباب
العصر فى جد لا يخلو من عبث ..
ومعل تخلفه لترات لهو وترفيه

« وفى سنة ١٩٤٢ اجبت فتاة
تصغرني بثلاثة اعوام بنينة الابوين
من اسرة عريقة محافظة تحت اليأس
صلة النسب ، وابدبت رغبتى فى
رواجها ، ولكن ابى وامى رفضا
الوافقة على هذا الزواج باصرار
ومناد ، وخيراني بين ان ازوج من
انثى خالى التى خطبها لى طعلا
وبين لا شيء . وكان رفض والدى
لشروع زواجى صدمة عنيفة فاسية
لى وهما اللذان عوداني منذ طفولتى
ان لا يردا لى رغبة او تمنا عني
طليما . لو حاولت ان اقنعهما بوجهة
نظري ظم اجد منهما استمداذا
حتى التناغم . وحاولت ان ازوج
نلك التى اجبتى واجبتنيها رغم
معارضة ابى وامى .. اى حاولت ان
اتصل بأهل الفتاة طالبا يدعا -
ولكن هؤلاء ردوني بحجة ان تقاليد
الاسر تحرم ان يتزوج الفنى بغير
رضا ابيه ولو دفع مال قارون مهرأ
« ناهلت التقاليد والجهل المسيطر
على اسر الريف فانهمزت فى اكثر
من معركة ، واخيرا فى عام ١٩٤٥
رفت لفتاة اعلامى الى صاحب
النصيب تحت بهرى وسمى »

فانهارت احلامي ، واظلم المستقبل
امسى ، وامتلأت نفسي بياس زهني
في الحياة وكره الى البشر
« وكان هذا الحادث هو نقطة
التحول في حياتي ، وأنا الآن لا استطيع
ان اصدق اني بعده كنت نفسي
الانسان الذي كلن قل ان يقع هذا
الحادث ... اريد ان انسى الماضي
لاستريح من عذابيه ولكن الذكري
تلاحقني ، واريد ان امضي مع الحياة
والناسي ولكن الماضي يتوقفي
ويربطني اليه . وابحث عن ملاذ
فلا أجده غير الخمر تنسيني العذاب
والهموم

« اقبلت على الخمر (أم الكبار)
فكنت كالشجر من الرمضاء بالنار
... وهكذا أصبحت سكيرا اشرب
الخمر بالليل واشربها بالنهار اشرب
الخمر الجيدة ما وجدت لمنها الفالي
فان لم أجده مما اتردد في شرب
الخمر الرخيصة ... وفيها سم
الأبدان ... وسم العقول . ولكن
الخمر تذهب كاتني التي لازمني
بعد فراقى المودود وتبدلتني بها بوجه
وان كانت رائحة الا انها محبة ،
فالتعلت منها حذقا وصبرا حتى
التدنتي هي عبدا رقيقا ...

« ولكن الخمر تسكرت لي هي
الاخسري ، اذ بدأت تعرضني
كلما استقرت في جوف - على
الشرب وتخزيني بما يعاقب عيبي
القانون ، وبعد أن كانت تنشلي من
الماضي الذي يلاحقني أخذت تذكرني
به بطريقة تهيجني وتثني ، وتجسم
في ناظري سمادتي الدبيحة لتطالبي

بالنار من أبي وأمي الذين قنصلا
سعادتي وهما يظنان انهما يحسان
منعنا . وكان صطقي - أو مطلق
الخمر لا ادري - ان علي ان اتار من
أبي وأمي وان اشمرهما بحبايهما
على وأنا وحيدهما ، وان ادلل لهما
انهما يرفضهما زواجي من أحب قد
أضرا بي وبالأسرة أعظم الضرر .
لكي يعديهما الكدم كما عذبنتي خيبة
الامل . وكانت وسيلتي في النار من
ابوي ان اخيب آماليهما بما خيبي
آمالي ، وان اشقيهما كما اشقياني
وليتيني من ان آمال ابوي كانت
كلها تتركز في شخصي انا وحيدهما
وورثتهما فاني وجدت نفسي تنحول
بكل بساطة من شاب وديع هادي
خجول الى عريبد لا يتورع عن شيء
ولا يقيم وزنا لعفيلة أو قانون ...
ووضعت قدمي على سلم الجريمة
وبدأت في الهبوط حتي بلغت الغاية
وهزت فائلا ... ثم رفعا في البهتان

« في مساء الخميس ٦ سبتمبر
سنة ... الموافق ليلة عيد
الطر حلت في بلدي النار اشرب
الخمر حتى بلغت الساعة التاسعة
مساء فسمعت صوت المذيع ينصت
من القهوة المقالمة معنا بدء الحفلة
الفنائية التي تليها ام كلثوم في ليلة
ذلك العيد فانطلقت مرما امبر
الطريق لاكون في تلك القهوة قبل
ان يبدأ العشاء . وبينما انا اجتال
الطريق المزدحم بالناس ، وقبل ان
الغ القهوة اصطدمت بشخص لم
أبينه ، وتلصقت سري من غير ان
أكلف نفسي عناء الوقوف للتعرف

تجمعوا بدافع القبول حول المشاجرة من رصاصة طائشة اخترقت صدره ونقلت من ظهره . ولم أكن أقصد ذلك الذي أصيب وما كنت أقصد أن أصيب أحدا آخر ، ولكن هذا ما جرت به المقادير وبعد أربعة أيام سلمت نفسي لبوليس بعد أن استشرت محامي الذي نصحتني أن اعترف بكل ما حدث لتفيد الواقعة صحة عقوبتها المحبس البسيط ولكن فضلت أن لا اعترف لتفيد القضية حياية بدافع من الضرور الذي صور لي أن في أمكاني أن أخدم بحكمة الجانيات وأظفر بالبراءة و جرت المحاكمة على أساس أني متهم بقتل العمدة - قتل ذلك الإنسان الذي لا أمره والذي لم أكن أقصده برصاصتي الطائشة ولم أكن أقصد غيره . وحكمت على المحكمة من أجل ذلك بالانتماء الشاقة لمدة ١٥ سنة وفي ٢٧ أكتوبر سنة ١٩٤٠ وصفت إلى السجن مع شحنة من ثياب البشر لتعفى فيه عمرنا شيئا شبيها ، ولك حيايا بين أسواره فطرة نظرة بعد أن ودعت الحياة بحيرها وشرها وترك العالم بسجده ونعسه . فان قدر لي أن أعود إليه فلي أعاهد الله أن أسلك سبيلا غير الذي سلكته ، وأن مت هنا وراء القضبان فما إلا بأول من قدر ، فطعنت من قسديرة الأفقر .

عليه أو الاعتذار له . وقبل أن أدخل القهى وصلت إلى سمي أصوات تردد عبارات الخط والباب فعرفت أن مصيرها ذلك الذي اصطدمت به ، فرجعت إلى حيث كان واقعا في عرض الطريق فإذا هو أحد حفراء البندر . وبدلا من أن اعتذر له رأيتني أصعبه بكل قولي على وجه مرتين . وهم هو أن يرفع عصاه فلما كنت قابضاي بتلاييه وحطما عصاه وضرباه حتى سألت الدماء من أنفه وتجمع الناس على استعائته كسالتهم في مثل هذه الظروف . وأسرع رجال الأمن (الحفراء) غاضبين للأمن الذي انتهكت حرمة في ليلة العيد ، وراذ فضيهم لما لبسوا في شخص المجسى عليه زميلا لهم . فأصروا على اقتيادي مع قابض إلى مركز البوليس الذي لم يكن بعيد عن مكاننا غير امتار ولكن كبريات الصورة ابت ذلك الهوان ، ورفضت أن أنزل على ما يريدون . ولما رأيت الحفراء يهجون أن يجرؤنا بالقوة إلى مركز البوليس لجأت إلى صندوقي الذي كان لا يفارق جيبى وتناثر الرصاص أخرج مخنونا ، ودوت الأميرة رهبة مخيفة ، وهرب حراس الأمن فحين بعينهم تاركين الأمن وحده لصيره . وهربت أنا وقابضاي إلى فرينسنا منسللين بين الحقول

أصيب واحد من الناس الذين



ميخائيل أنجلو

في مارس سنة ١٤٧٤ ظهر في سماء إيطاليا نجم لامع ثم بكن يرى من قبل ، وفي الوقت نفسه ظهر على أرضها وليد جديد للرجل الذي كشف ذلك النجم ورآه بمنظاره لأول مرة . تتماثل بذلك ، وأطلق على وليده اسم « ميخائيل أنجلو » تيمنا بحامل هذا الاسم بين الملائكة . وأملأ في أن يباركه السماء وليده فيزدهر مستقبله ، وتزداد به أسرته العريقة أجدادا على أجداد !

وشاعف الأمل في تحقق نبوءة « لودفيكو بوناروتي » أن الفلكيين في المدينة أيدها ، وأن مولد الطفل كان يوم « أحد » . وكانت العقيدة السائدة أن من يولدون في ذلك اليوم يحالفهم الحظ والتوفيق !

وكان الأب يومئذ يعمل منصب « عمدة » لأحدى المدن الإيطالية ، فما كادت مدة انتخابه لهذا المنصب تنتهي بعد ذلك بقليل حتى عاد إلى مدينة « فلورنسا » حيث أقام بقصره الخميل في إحدى مساكنها ، وهناك وقع اختياره على مرسمة بنت بانه ألبا ، هي روحه لأحد العمال في الحاجر المنتشرة حول القصر . وهكذا كانت دقائق مطارق العمال أول الأصوات التي ألغتها ألبا ، كما رسمت في ذهنه منذ ذلك الحين مناظرهم المختلفة الماء ملهم في قطع الحجارة وتسويتها . وكان لهواء الجبل النقي المتجدد أكبر الأثر في صحة جسمه وعقله ، كما نوه بذلك هو نفسه فيما بعد !

ومضت السنون ، وانجب الوالد أطفالا آخرين ، فلم تعد لأبيه الأول تلك المكانة الكبرى عنده . بل لقد خذا يبحث حزن وضيق ويأس له ، ولا سيما بعد أن أرسله إلى المدرسة فكان تقدمه فيها بطيئا إلى حد ملحوظ ، وبدلا من ظهور علامات التحفة والذكاء المرتقبة عليه ، لم يستطع أكثر مدرسيه أن يكتموا ضيقهم ببلاده وأعماله ديوسه وواجباته



كان التلميذ الصغير « ميخائيل » قد شغفه حب الرسم حتى ملك عليه كل تفكيره ، وانسأ كل شيء سواه ! . وكان ذلك صدمة لأبيه الذي لم يكن يرى للرسم أدنى فائدة . بل يعتقد أن الفنون كلها ليست سوى ملهاة للكسالى والأغبياء والمتعطلين ! . . . وطالما احتدم غضبه وأحط برغوى ويريد كلما رأى جدران القصر الناصعة البياض وقد حطت فوقها مختلف الاشكال والرسوم !

وظل الوالد شهورا يسوم ولده الصلاب على أن يرجع عن « غيه » ولكن دون جدوى ! . وكثيرا ما فشا عليه والده فانهال عليه بالصرب المرح وتركه في حالة لا يستطيع فيها الوقوف أو الجلوس من اثر الصرب في جسمه ، ولكنه - برغم هذا - كان يرحف على بطنه حتى يبلغ مكانا منعزلا في القصر ، وهناك يستأنف الرسم غير عابره بها كان - ولا بما يكون !



ولم يفهم أحد من أسرة الصبي سر عناده المريب ، ومضت الأيام وهو لا يجد بين أهله من يعطف عليه أو يشاركه في شعوره ، ثم أتيح له أخيرا شيء من العزاء ، إذ توطدت صداقته بطفل في مثل سنه كان يقضى يومه كله في مرسم الصار « حيرا لانداجو » يستلم فن الرسم ، بدلا من الالتحاق مثله بالمدرسة حيث الدروس **التافهة المملة** . وكان هذا الصديق الصغير يعطى إليه كل صباح رسوما جميلة جديدة يسميها من مرسم استلذه . ثم يتركها عنده حتى اليوم التالي ، فيدرسها ويحاول أن يقلها بدقة وكلما نقل رسما ، تأججت رغبته في أن يكون رساما !

ولم يسع والده أخيرا إلا أن ينس من نجاح خطة التفرغ والتعذيب في اقتلاع الصبي من هواية الرسم ، واضطر أن يسمح له بدراسة هذا الفن الذي لا يرى له أية فائدة . ولما كان « حيرا لانداجو » أشهر الرسامين في ذلك الحين ، فقد بحث بولده الى مرسمه حيث وجد نفسه هناك جنبا الى جنب مع صديقه الصغير . وأقبل على دراسته الجديدة بحماسة ودقة ، حتى أن صاحب المرسم قرره أخيرا يناهز الحنيه في كل شهر

ولم يمض بضعة أشهر حتى تجلت عبقرية الصبي الفنان ، وأصبح عمله

من الجودة والإبداع بحيث لم يجد استاذها ما يصححه له أو يوجهه إليه ،
مدبت القبرة في نفسه وقررت طرده من مدرسته لأنه لم يستطيع . وهو
الرسم الكبير الشهير - أن يرى تلميذا صغيرا يتفوق عليه في فنه ، ويصحح
له أخطائه في بعض الأحيان !



وكانما شاء القدر أن يحلم المصبي ويحوطه إلى ميلان النحت ليصول
فيه ويجول ، فقد افتتحت في ذلك الحين مدرسة في حديقة « مدينتشي »
اسمها « لورنزو » لتعجب الفن إلى الأحداث ، وتلجج الهواة . فالتحق
ميجاليل بهذه المدرسة . وهناك وجد « الجنة » التي كان يحلم بها ، وجد
كورزا فنية رائعة زود المدرسة بها « لورنزو » فأخذ المصبي ينقل عنها
ويصيد تصويرها بالصلصال في براعة عجيبة . وقال له لورنزو يوما وقد
أذهلته عبقريته : « لا تعمل بالصلصال .. إليك قطعة من الرخام الأسود ،
حاول أن تصنع منها شيئا » . وكان بالقرب منه رأس سيدة عجوز ،
ففكر في محاكاته ، ومع أنه لم يكن قد أمسك إزميلا من قسمل ولا يعرف
شيئا عن النحت في الرخام ، أقبل على نحت رأس معتدل لرأس تلك
العجوز . وما كاد استاذ « لورنزو » يعود في اليوم التالي حتى فوجيء بأن
المصبي العنان قد انتهى من نحت ذلك الرأس في الرخام ، وبأن الرأس الذي
نحته أبدع كثيرا من الأصل ، وبكاد ينبض بالحياة ، بفعل التعديلات التي
أدخلها على تصميمه ، إذ جعل الفم الضاحك مفتوحا حتى تظهر الأسنان

وقال له « لورنزو » مستعجلا : « كان ينبغي أن تذكر أن العجائز
لا يحتفظن بجميع أسنهن ! » فكان جواب « ميجاليل » أن هشم عدة
أسنان العجوز التي نحتها

ورأى « لورنزو » أنه أمام عبقرى ، فقرر أن يأخذه إلى قصره لكي
يكون رفيقا ومدرسا لأولاده . ومنذ تلك اللحظة ، بدأ الحظ يبتسم للطفل
الفنان ، وأخذ يتلقى سلم الشهرة والمجد خطوة خطوة حتى شهد أعداؤه
ومنافسوه قبل أصدقائه وهواة فنه ، بأنه بلغ من العبقرية الفنية سجاد
لا تطاولها سماء !
(عن كتاب « عندما كانوا أطفالا »)





ثلاث رسائل أثرت في حياتي

بقلم السيدة أمينة السعيد

وكان من أمثلة غروري أن اخترت دراسة التجارة ، لا من أهلية لها أو اعتماداً طبيعياً لفسوبها . بل رغبة في أن أكون أول فتاة تدخل كليتها ، وبذلك أسجل لنفسى سبقاً في ميدان من الميادين . . . ولكن صيد التجارة كان يعارض في اختلاط الجنين ، فرفض قبولي . ولم تلمح الحيل ولا الوساطات في أرحامه من قراره . وأمام حكم الظروف ، ألقى والدي بكلية الآداب ، مؤمناً بأن قبولي الخفيفة أقرب إلى دراستها من أي دراسة أخرى . . . وكان مصصاً في رأيه ، ولكني عارضت كثيراً لأنني إقنته أجهل نفسي ، لم أسهر الأمر بأن قلت حكمه مكرهه وسافر أبي إلى الريف قبل بدء الدراسة بأسبوع ، وكرتني أواجه الموقف وحدي فوكان غروري قد صور لي الجامعة قصراً متخفاً يعوج بالمرز والترف ، فلما جاء يوم الالتحاق توجهت إلى كليتي في أحسن لباسي والملاحة . ولكنني تلقيت صدمة عظيمة عند وصولي إلى الحرم الجامعي : فقد وقعت أنظر إلى علي كليتي ، وليس أمامها إلا دراجة واحدة ، في حين احتشد فناء الكلية المواجهة لها بعشرات السيولرات الفاخرة . .

ليس أثقل على نفسي من كتابة الرسائل ، وأشعر حين تضطرنني الظروف إلى أداء هذه المهمة المحيطة أنني أجاهه محنة عصبية أفضل أن أهرب منها . ولو أنسقت مع ميولي الخاصة ، ما كتبت رسالة واحدة ، فإن الرهبة التي أشعر بها وأنا أمام الورقة والمظروف ، تجعلني أشعر بظلم طلب إلي أن يعرج دواء مرا وكثيراً ما أعود بنفسى إلى الوراء على أعتدي إلى أصل هذه الرهبة فلا أذكر من عشرات الرسائل التي كتبها في الماضي ، غير ثلاث فقط جاءت في أوقات مشادة ، ومسابقات متباينة . والمأ كان قد نبت لي في أيام كثيرة ، غير أنها علمتني درساً بطيعة كان لها أثرها في توجيهي أدبي وفكري ، ولا أستبعد أن تكون أحداها مصدر البناء الذي أهابه

وتعود قصة الرسالة الأولى إلى أيام نجاحي في شهادة البكالوريا . وكنت في ذلك العهد على قدر مذكور من الثرور ربما كان مبعثه أنني نشأت في بيئة مبسورة نوعاً ، ولم تكن لي صلة مباشرة بالحياة خارج الدائرة التي أميش فيها ، ومن طبيعة وضع كهذا أن يولد في النفس سطحية ، ويضع الفكر لمقاييس قاصرة

وتلفت حولي ، فطالعتني وجوه
معدة جاءت تسليحاً بالطم استعدداً
لمرعة الكفاح . ثم أقيت نظرة الى
هالك . فرأيت مظاهر الترف والدعة
ولم تخف على دلالة ما شهدت ،
فتسارت ثائرتي ، واعتبرت أنني
وضعت في مكان لا يلائمني
ولم يطل بي الموقف أكثر من
دقائق عدت بعدها الى بيتنا سرعاً
ودموع الشقة تنهمر من عيني
وللت بعرضي أكتب الى والدي
رسالة صريحة ، وصفت له فيها
حول ما رأيت ، ثم استنطقت بكل
مميز لديه ، ان يبادر باتخاذني من
تحتي ، فيأمر بتحويل أوراقى الى
الكلية الأخرى التي ترضى أهلها
بإرات لا دراجات ا
وكننت اعتقدت أنني افهمت
والدي بما كتبت ، ولكنى اخطأت
التقدير ، إذ جاءني منه رسالة
مخاضة يقول فيها : ان الاسم الذى
ابديتها في اقتناعه بوجود تحويلي .
قد أوشدته الى بعض تسليد في
تربيتي ، وسطحه في تعميري ؛
وأعوجاج في مقاييسى ، فالعلم ينكر
الترف ، والسيارات لا تصنع الرجولة
والاخلاق ، وسوف أبين قريباً
قيم زملائي المكافحين واستفيد
بفضائلهم في تحسين أخلاقى . . ثم
ختم رسالته بأنه لن يرضى منقلى الى
كلية أخرى مادام على قيد الحياة ا
وكانت الرسالة قطعة من الأدب
الربيع ، ولكنها نزلت على كالصاعقة
واعتبرتها آية في الظلم والقوة . .
ثم دارت الأيام ، وعلمنى أخوانى
كيف أحبه وأصلهم واحترمهم ،

لاخلاق كريمة نشأوا عليها ورجولة
سليمة تحلوا بها ؛ ونفوس تطلم
بالكفاح الى المجد . سلبحتن رخاوة
الترف وخذلان الدعة ومفسدة المال
. . وجاء الوقت الذى كت فيه
أحمد الله على زمانتهم وأفخر
بصداقتهم ، وانظر الى السيارات
الرابضة في الناحية الأخرى ، بمنتهى
الاستهانة والاضفاق ا
واعتقد ان هذه الرسالة لعبت
دوراً كبيراً في حياتى ، ومنحتنى أعظم
فرصة لقيم الحياة وحبين التقدير
والرسالة الثانية قصة أخرى
حدثت أيام التلمذة ؛ وكنا جماعة
من البسات الرحلات نأخذ الحياة
بطواهرها ، ولا نتمتع فيها وراها
من أحاسات . . وكانت بيننا
زمنلة هادئة مرهفة الحس ،
تقضى معظم لوقاتها في تأملات
واجبة لا تعرف لها بداية من نهاية
وكانت حملة الشكل ، نعيمية
القوام ، حضراء العيس ، ذهبية
الشعر ، في حديثها ملوبة ، وفي
آرائها شاعرية ، وفي ماذنها مثالية
تبدو مربية لأدعنا القاصرة . .
وكان لديها كل شيء الا السعادة ،
فقدت ذوبها طعنة ، وعاشت حياتها
وحيدة في رعاية أخ كبير غرير رحبها
من شحاف قلبه ، ولكنه لا يستطيع
ان يملأ فراغ نفسها الواسعة الخالة
وكنا نداعها كثيراً ، ونفيلها بنقد
آرائها ومعتقداتها ، لتصغى إلينا
صبرة صلبة . . ثم اقتررب شهر
أبريل ، فاتفقتا ان نكتب عليها كما
اعتاد الشباب ان يفعلوا في يومه
الأول ، وبعد ان استعرضنا مختلف

أنواع الأكاذيب : استقر رأينا على أن نكتب لها باسم شب لا وجود لها ، رسالة رفيقة كلها أصعب ومجيدة وفيها من الآراء والبيدي ما يماثل آراءها ومبادئها .. وذهبنا إلى أبعد من ذلك ، نالقنا على أن نجعل هذا الشاب مثلها أمثالا وحيدا في الحياة لا صديق له ولا قريب ولا حبيب ، وكلفني زميلاني بكتابة الرسالة فقلت - وبعت بها اليها في اليوم الأول من شهر أبريل - ولكنها مع الأسف لم تنبه إلى مغزى التبريع وأخذتها على محمل الجد ، ووجدت في وحدة صاحبها وثقائه رابطة تقيدها إليه .. ورأيناها منذ ذلك اليوم قد أصبحت أنثى جديدا ، في أشرفها وسخاوتها وجمالها ، وكانت تعيش بأمل رؤية زميلها في الشقاء ، لتنجح وحدتها في وحدته وتخفف عنه آلام المعنة التي قاست مرارها منذ الصغر .. وكانت تبحث عنه أينما ذهبت أو حلت ، فلما أحفقت حيلها في العثور عليه ، انهارت أعصابها ، ولزمت غزلتها أياما تنبكي بدمع هتون

وشعرنا أننا أجرنا بدمابنسنا الغيبشة ، وألحت علينا ضماثنا بالتأنيب ، فلم نعد إلى الصحة حيلة واحترنا لها بالحقيقة .. وليتنا ما فعلنا ، فقد قضينا بذلك على البقية الباقية منها . ورأيناها تمهر الجامعة نورا ، وتقطع دراستها في منتصفها وتعيش إلى يومنا هذا شقية معدمة ويعلم الله كم حزنت لحظة لم أكن ابتنى بها شرا . وكم بللت من جهود

لإصلاح الخطأ ، ولكن صاحبتنا قطعت على طريق المغفرة ، واحتشرت غير آسفة أن تعيش بعيدة عني ، وفي نفسها حقد بالغ على واعترف بأن هذه الرسالة ما زالت بالرغم من تقادم العهد ، كابوسا يعلب حياتي . ولكن تعلمت منها أن لا أمث بعاطف الناس

أما الرسالة الثالثة ، فقد جرت حوادثها منذ سنتين ، عندما كلموني في أمر صديقة لنا تغيرت أحوالها دون مجر . واحتشرت أن تطلق العنان لأهوالها مستهينة بكرامة زوجها المفضل .. وكنت أعرفها امرأة طيبة بطبعها ، ولكنها تقساد إلى صحة السوء . وتنشبه بهم . في تصرفات تلوكها الألسن ... وكنت أعرف أن زوجها يجهل الحقائق ، وثنق بها ثقة عمياء ، ويعبها من كل قلبه ، فحشيت أن يعلم فيتقوض صرح حياتها من أساسه

وقررت أن أوصيها لوجه الله ، فكتبت اليها رسالة بستانها مع طبع ، ولكن زوجها قبله في الطريق ، فأخذ الرسالة منه بعد الحاج وقرأها

وكانت صلعة رهبة ، رفعت الفتاة من عينيه فجأة ، ورازلت كبار الأسرة .. وشعرت أنني مسئولة عما حدث ، فتدخلت في الموضوع ، وأصلحت الخطأ بعد عناء ، وألححت في إعادة المرأة الطائشة إلى صوابها ولكن تعلمت من هذا الحادث ألا اتق في الورق ، وألا أقضح عليه سرا مهما كانت الظروف

الشاعر والجمال

بقلم الأستاذ د. الأسمر

مُخَنِّمٌ مِنْ دَوَابِ الرِّبْرِ عَقَى
تَحْتَرَّ أَهْرَ الْأَخْصَانِ فِيهَا
وَعَرَّدَ فَوْقَهُ ، فَسَمْتُ قَلْبِي
شَحَابِي عَدُوَّهُ فَطَلْتُ أَمْنِي
وَقُلْتُ لَهُ : اتَّظَمْهَا لِحَوْنًا
قَالَ : نَظَمْتُ فِي الْإِتْبَانِ رُوحِي
وَقَالَ : أَلَمْ تُحِبَّ ؟ قُلْتُ : أَهْوَى
وَلَكِنِّي - وَلَا أَحْبَبْتُ سِرِّي -
وَأَنْتَ أَرْحَمْتَ تَمَكُّدًا بِالنَّمَى
وَلَوْ تَسُدُّوْهُ عَلَى قَلْبِي بِعُشِّي

□

إِذَا لَاحَ الْجَمَالُ وَصَمْتُ كَفِّي
رَحِمْتُ قُلُوبَ مَنْ عَشَقُوا جَمِيًّا
عَلَى قَلْبِي عَاقِفَةٌ أَنْ يَلُوبَا
وَمَنْ عَرَفَ الْهَوَى رَحِمَ الْقُلُوبَا

(١) وَجِبَ الْقَلْبِ وَجِبَا وَوَجِبَا وَوَجِبَالَا - رَجَلٌ وَخَلَقَ

ترددت الخرافة في الصحف الأمريكية أثناء صبيته ظهرت عليه
دلائل التسويع والمغبرة منذ طفولته ، وفيما يلي يتحدث
والد هذا الصبي عما صادفه من اكتشافات خلال تربيته :



ابني عبقرى

بقلم رايچوند فان ديل

ذهول ، ولا سيما أننا لم تكن قد
بدلنا أية محاولة لتعليمه القراءة ا
وكل ما هنالك انه عن كلما رأني
اطالع الصحف يسألني ان اقرأ
بصوت مرتفع ، ثم يقف خلفي
يشركني في النظر الى الصحيفة ،
ويظل كذلك حتى أفرغ من القراءة .
ولم أكن أعرف ما يرسم اليه حتى
فوجئت بمعرفة جميع الحروف
الاصغده وطريقة نطق الكلمات
المكتوبة ا

وما كان « بريان » يبلغ الرابعة من
صوفيته كان يستطيع قراءة اي
شئ في سر وسهولة . وفي سن
الحامسة كان قد جمع معلومات
كثيرة من علوم الاحياء والحساب
والطبيعة . واقتن هجاء الحروف
الابجدية اكثر من اللغات الاجنبية
بواسطة النظر في القواميس ! ثم اخذ
يعلم نفسه « الاحترال » من كتاب
وجدته بالمكتبة ا

وخشيت على الطفل من تشتت
افكاره ، فابعدت عنه جميع الكتب
ما عدا كتابا واحدا في مبادئ علم
الحياة ، كان احب الكتب الى نفسه

يسبح الآله والامهات احبها من
تعليل ما في سلوكه اطفالهم من سلوك
وهذا ما حدث لي ولزوجتي في اول
الامر اراء الكثير من تصرفات ولدي
« بريان » فقد كان طمعا بطيئا في كل
شئ ، مما اثر قلضا عليه . ثم بدأ
لحاة يتعلم اشياء كثيرة بسرعة
عجيبة بعثنا على الحيرة و امره ا
ففي ذات ليلة ، ولم يكن الصبي
قد جاوز الثالثة من عمره ، كنت أنا
والدته نجسدي إحدى الصحف نقرا
الصحف ، بينما كان هو واخوه
« لاني » يلعبان بول السجادة فمنا
ولاحظت ان « بريان » يمسح في
قطعة ورق من صحيفة يديه ويمرر
قلما فوق الحروف . ولفت نظري
بوجه خاص ما بدأ علي وجهه من
مظاهر الاهتمام والتركيز ، فقلت
لزوجتي : انظري ماذا يفعل الطفل ،
انه يحاول ان يقلدنا . فاداروا
بعونا وقال : « انني استطيع ان اقرأ
مثلكما تماما » . ثم قرأ ببلدة غير
قصيرة . . وصحيح انه كان بطيئا
في قراءته ، ولكنه كان يقرأ كل كلمة
في - ضوح تام حملنا نستمتع له في

ولكنه غضب لذلك واخذ يسحق في الكتاب استطاعت كل يوم ، حتى اضطرت الى اعادة جميع الكتب اليه . ولما حاولت ان انبهه عن تعلم الاختزال ، قال محتجاً : « لماذا تمنعني عن تعلم الاختزال ؟ » . اليس مسيحياً ما جاء في مقدمة الكتاب من انه اسرع طريقة للكتابة ؟



لم يتعلم « بريان » المشي تفريجاً كأغلب الأطفال ، ولكنه اخذ يجسرى منذ استطاع حفظ ثقلته . وكل اسم بالارنب ، ينتقل من غرفة الى غرفة بسرعة عجيبة ، ويعظم من يصادفه في طريقه من الاواني ، ويرفس ما يعترضه من ابواب والبيد ولكنه - لسبب ما - لم يكن يصاب بسوء !

وبرغم نحافته ، وضيق جسمه بالقياس الى من هم في مثل سنه ، لم يكن يطيق ان يتحمس احد أثناء اللعب ، او يمر من به ، بل سرعان ما يلتزم منه في الحركة حليفاً ، ولذلك كثيراً ما عاد اليها والدتي من الكدمات الباردة في وجهه وجسمه وقد جعله ذلك يؤثر التجول وحده في الحديقة ، او الجلوس في هدوء معه لعينه « الدبة تدي » قرائنها فصولاً من كتاب علم الحياة !

وقد تبدي لنا « شذوذ » الطفل المخارق في اول يوم ارسلناه فيه الى المدرسة ، فقد توجهت الى المدرسة مصطحباً اياه واحام الذي يكبر مبتلات سنوات . وهناك عند الباب رفض الدخول فامرت اخاه بصله الى داخل

المدرسة رغم انهم ، وهددته بالعقاب ان لم يعتزل ويطلب في المدرسة كزملائه . وبعد ساعات اتصلت ناظرة المدرسة بوالدته تليفونياً وقالت لها : « ان الطفل رفض ان يبقى في الفصل وحدث شعاع شديداً في المدرسة ، ولم تطع معه جميع وسائل الاغراء او التهديد » . فلما وصلت امه الى المدرسة وراها الطفل من بعيد ، جرى نحوها وهو يصيح « اتنى لا احب الاشياء التي تعلمونها لنا هنا . . انهم جميعاً افساد » . ولما اخفقت جميع المحاولات لتعويده التوجه الى المدرسة اصر علينا بولسائه الى مدرسة خاصة ، فلما اخذوه اليها ودخلنا غرفة الناظر ، خطف كتاباً من فوق مكتبه واخذ يقرأ فيه ، وميئاً حاولت ان ابعده عن الكتاب . واخذ الناظر يوجه اليه عدة أسئلة ، فراح يجيب عنها - من غير ان يرفع بصره عن الكتاب - اجابات الغرث ذهنة الناظر ، فقلل لي : « هذا طفل شاذ يحتاج الى رعاية خاصة لا تتوافر صديداً »



وخرجت به من المدرسة واتا لا امره ماذا اصنع له ، لم سمعت ان احد الاخصائيين ويدعى « ستيفين هاميلتون » افتتح مدرسة للأطفال الموهوبين ، فلم يمس الا ان اصطحبه الى هذه المدرسة ، رغم انها كانت بعد من منزلنا بنحو عشرين ميلاً ومرتني انه انسجم مع ذلك الاخصائي منذ اول لحظة ، ولما رفض ان يطلب امام درج في العمل اسوة ببقية

تملو درجة ذلك كثير من العبارة
المعروفين . وإذا كان «آشتين»
و «جيت» و «فولتير» و «أديسون»
وغيرهم قد قاموا بأعمال خالدة
للإنسانية فأننى أتوقع أن يقوم هنا
الصبي بأعمال عظيمة مشابهة !
وعاد الصبي إلى مدرسة الموهوبين
وأخذ المشرف عليها يوافينا بتقارير
تدل على تطور سريع لعقلية الطفل،
وتؤكد أنه مبدع !

وجاء في أحد التقارير أن الطفل
إذا وأصل نموه الفكرى بهذه السرعة
فانه سوف يكون مستعدا لدخول
الجامعة في سن العاشرة ، ولكن من
الخير له أن يبقى حتى الثانية عشرة
حتى يتعشى نموه العاطفى مع نموه
الفكرى !

وقد فشلت محاولات المدرسين
مع الصبي لتحسين خطه ، فظل
يكتب بسرعة محبة . وفى امتحانات
المواد التى لا تحتاج إلى تفكير كان
يعاود أن يكون أجاباته مطابقة لما
جاء فى الكتب مهماً ، أما المسائل
الرياضية فكان يحلها أولاً فى ذهنه
بسرعة فورية ، ويشرح يصعب على
المدرس فهمها ، ولكنه يصل إلى
الجواب الصحيح !

وأخيراً علينا أن نحجب إلى الطفل
الالعاب الرياضية وغيرها من نواحي
النشاط الجسمى ، لأن الصغرة
والذكاء لا يكفيا وحدهما ، فاشرفت
بنفسى على تدريسه - أو بمباراة أصبح
أرغمته على التفرغ - وقد لاحظت

التلاميذ ، إعطاء الإخصائى الحرية
الكاملة لكى يفعل ما يشاء ويجلس
أينما يريد . فتقضى الساعات الأولى
يتجول فى أرجاء المدرسة ، ويقطب
الكتب التى يجدها ، ويفتح الأدراج
والخزائن والفرف التى يصادفها .
حتى إذا انتهت من جولته وعاد إلى
الفصل ، قال له الإخصائى : « إذا
كنت قد فرغت من جولتك وصرت
على استعداد الجلوس لنعلمنا درج
مخصص لك فى الصف الإلمنى
تستطيع أن تجلس عليه مثلما تريد »



وتوجه « بريان » إلى المدرج ولكنه
قبل أن يجلس عليه أراد أن يعرف
كل شيء عنه ، فتمدد على الأرض
لنحته ، كما يتمدد الميكانيكى تحت
سيارة يريد أن يصلحها ، وأحد
بعض كل مسمار فيه ، ويفرس
تركيبه ، ثم نهض من مرده وأخذ
يمرر يده على الخشب . فلم تمالك
التلاميذ أنفسهم وأخذوا يضحكون
ولكنه لم يعبا بضحكهم لاومضى فى
لحصى المدرج ، حتى إذا انتهى من ذلك
أخذ يهتد بهم إذا هم عادوا إلى الضحك
مرة أخرى !

ويبدو أن الإخصائى ارتاب فى قوى
الطفل العقلية ، فأشار علينا بعرضه
على طبيب نفسى للأطفال بجامعة
« هارفارد » . فلما فحصه الطبيب
قال لى :

« أن الطفل سليم من النواحي
الجسمية والنفسية والعقلية ،
ودرجة ذكائه ١٨٥ » ، وهى درجة

دائما ان يحضر كتيبه على مائدة الطعام
لكي يطلق أثناء الأكل . كما انه يحب
من جميع الاسئلة التي توجهها اليه
من يزورنا بقوله : «لا أدري»
ولو كان يعرف الاجابة عنها . فلما
كان في صحيفة الزائرين اطفال ،
اختفى الصبي حتى تنتهي الزيارة !



وتحدث انه صعوبة كبيرة في ارفاقه
على النوم في الساعة المحددة ، وقد
وجدنا مرة ان ياخذ كتيبه معه الى
الغرائس كي يضعها تحت رأسه ، حتى
الاما استيقظ صباحا عرف موضعها
فسمعنا له بذلك . وفي منتصف
الليل ، استيقظت انه فوجدت دورة
المياه مضادة ، فلما ذهبت اليها
وجدت الصبي جالسا فيها ومعه
كتاب يقرأ فيه !

اننا نحاول الآن ان نقدم له الكتب
الهزلية ، وكتب الحامرات ، وقصص
الرياضة ، لكي يسري عن نفسه ،
ويقول لبرورنا ذلكاه الطفل ، نشعر
بالمسئولية الكبيرة ازاءه ، ونخشى ان
يحبس على ذكائه او تطوره العكسي
بطريق مباشر او غير مباشر !

(من مجلة « كوروت »)

اننا ذلك ان له قدرة عجيبة على
الانتشاء والجري واصلبة الهدف ،
ورايته مرة يلتقط حجرا ويقذف به
ناغلة صنعت من زجاج سميك من
بعد يريد على ثلاثين قدما ، فاصاب
الرمي واحداث ثقبا بالزجاج . وكنت
اهم بالجري وراءه لكي اضربه ،
ولكنني رايته وقد التقط حجرا آخر
وصوبه نحو ذلك الثقب فاذا هو ينعط
منه ! وظل يوالي تسديد الحجارة
نحو الثقب حتى بلغ عددها عشرين
حجرا ، اصابت الهدف جميعا .
ولكنه يرغم ذلك كله بقي يكره
الاشر الفمع اخيه او رفاقه بالدرجة
في اللعب ، وكانت حبيته في ذلك انه
لا يحب ما يمارسون من اللعب تالمه
سهلة ، ويفضل ان يتعد على الارض
منذما ينصب من الطوس الى مكتبة
لكي يرسم الجهاز العصبي لصمعة
او اوب !

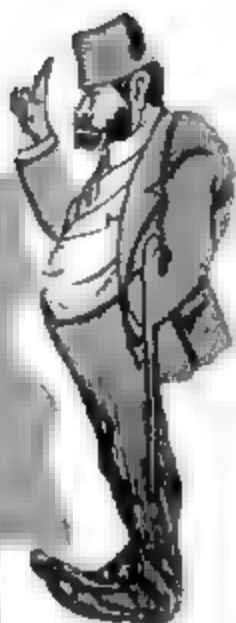
وفي كثير من الاحيان ، كان يرمانه
بيدو شسارد اللعن ، حتى ليكاد
لا يشعر من حوله . ولكنه كان يميل
على الطعام بشهية ، ويحب التحوم
والطاطس والحضرات - التي قرأ
انها تعنوي على الحديد - ويشرب
كمية كبيرة من اللبن . وكان يحاول

عمولة الصب

بضيق الاديب الامريكي « ك . رينولتز » بالعمولة التي
يتقاضها الناشرون على توزيع كتيبه ورواياته . وقد أرسل له
أحد الناشرين مرة طالبا موافاته بصورة له موقعا عليها بخط
يده لكي يعلقها في مكتبته ، فأرسل له صورة له بعد ان كتب
تحتها : « مع خالص حبي ، مخصوصا منه ١٠ ٪ » . وقد
علق الناشر الصورة في مكان ظاهر من مكتبته !

ثمن الشهرة

كانت شخصية المرحوم الدكتور محفوظ
 ماري من أوائل الصحفيين العرب
 التي سبقها أطباء الرسم الكاريكاتيري في
 مصر في إبراز جوانبها الكثيرة المختلفة ، إذ
 وجدوا فيها مجالاً خصياً لمهم السخرير ،
 وللحير من مختلف الاتجاهات السياسية
 والبرلمانية والأدبية والفنية التي كان المفيد
 الكثير تشترك في كل منها بسبب حورور
 كنهه وطرد جعلت الصحف والمجلات حتى
 اختلاف مراءاتها خلال السنين العشر
 الأخيرة من حياته مجرداً بعضاً من الرسوم
 الكاريكاتيرية التي تكفي عن جوانب شخصيته
 في حياته العامة والخاصة
 وربما يلي بعض هذه الرسوم من مجلد
 « حياي الفل » و « الكنكول »



كان طبيب الجمل في عهد نفسه لها لكل
 القلبة . وهذا هو «استقبال أولاده»

اشتهر جواده « ماسوني » فجلوا
 منه فارساً مثل « دون كيشوت »





مرف الدكتور محبوب
بتشجيع الطلبة على الرياضة
وهذا تسجيل لثلاث التجميع



تلقين السودان باسمه
حياته . وهذا هو مستطبه
في زيارته لبيت الامه ..

البرد شديد ، وهو من حبيب من العظم
والله يقرأ خيبة له من السودان !



حتى عند سفره الى الخارج ، لم يكن
يقس السودان ، ليحمله مع امتنه





ناجسة

مأساة رغبة ترونها الدكتورة بنت الشاطئ.

الطريق العام عن منطقة الوبي ، وقد
تراءت لي فوقه أطراف من أعرف
من الذين صروه مرة محمولين على
الأكثاف ، ثم لم يتوبوا بعدها أبداً
واسنروحت للذكرى والصبرة ،
لم أكأ أشعر بالطمه وهي تتكاثف
من حولي ، بل لم أكأ أحس وحشة
أو انقاصاً وأنا واقفه بمفردي على
حدود مدسه الوبي ، أرقب مواكب
الراحطين التي تنامت في غير انقطاع ،
وتثغرت هناك حمرة مظلمة كأنها لم
وحش خرافي هائل ، يطوي الملايين
طياً . دون أن يشع أو يتبع
لقد صفرت الدنيا في عيني إذ ذاك
وتضاملت اليشيرية بكل غرورها
وكريالها وحولها ومكابرها ،
وحملت مشاهرها في كباتي ، فكانما
عدت روحا هائمة لا تستنى إلى هذه
البشرية بسبب
وفجأة ، حيل إلى أنني أرى طبعاً
يسطت في سرعة من الركب الساردي .
فلا يكاد يحتكر المسر الضيق حتى
يتجه إلى القرية في خطوات متعنتة ؛

غبت عن تروينا امواما خمسة ،
لم أجزل فيها قط على دخول دارها
بعد رجيل امي ، وأن بقيت على الأيام
والليالي أحوم بروحي حول تلك
الربوع المحروقة التي كانت لصيقاً
مهداً وملعباً
وخاتني الصبر يوماً فتسللت إلى
القرية أحاول أن أعيش لحظة في
الأمس الذي ولي وراح . وبلغتها
في غيبش المساء ، في تلك الساعة التي
تمسك القرية فيها أنفاسها في انتظار
لقمة العشاء ، ويضمو الكون صمت
عميق لا يكاد يسمع فيه سوى ساح
كلب أو صراخ ظفل أحياء الانتظار
وكان بصيحه من الصوء المحقق
بالدخان ، يلوح لي على البعد مبيحنا
من الواقد في ألوية الدور المكتسوفة ،
وعلى الأفق التالي كانت قطعة شاردة
ممزقة من الشفق الأحمر ، تدوب في
العتمة رويداً رويداً
وعند المدخل القبلي لقرية ، ثقلت
خطواتي حتى ما عدت أستطيع نقل
قدمي إلا بجهد ومشقة ، ما تكاثرت على
جلع شجرة من أشجار الحمير
الضخمة المصوة ، أرنو في خلوع
واسي إلى المعبى الضيق الذي يعصل

وهو يتلفت ذات اليمين وذات اليسار ولم أشك في أنها يؤيا عابرة ، نقلتني من عالم الحسن المشهود الى متاهة الاحلام وراء منطقة الوحي والبقعة ، حيث تضطرب صنوف شتى من اوهام مشخصة ، تعمل لنا ارواح الموتى وهي تنطلق اذا جن الليل ، تلطم بمن لا يزال في دنيا الاحياء من امراء ، فتحوم حول ديارهم وتهم على مصاصهم ثم تثوب من سراها قبل ان يدركها الفجر ويكشمها نوره كذلك خيل لي ، حتى التفت الطيف نحوي مرة « فوقف غير بعيد مني بلهث ملعورا ، واذا ذاك فقط تبينت انني امام مخلوقة حية من البشر ، توشتك ان تتهاوى من ذعر وأميرك ، كأنها كانت مسيرة بقوة طائرة مستعارة زابلتها بمجرد ان وقعت حينها على .. »

واذ دنوت منها ليريد ان اجنحها على امرها ، ميرت فيها «الخالة شلبية» وهي ارملة عجوز طيبة ، يسكن قريبا من دارنا وسألتهما عما يها «فما راعني الا ان قالت في ضراعة :

— ورحمة امك ، تسترين على قلت وأنا لا افهم مقصدها ؛
— ولكننا ما علمنا عليك سوما قط نعم تخافين ؟

همسيت وهي تنفض :
— لا تقولي لاحد أنك رأيتني هنا ، فان زيارتي للمقابر تخزني عندهم فقدمت لها كفتي كتكره عليها ، وسرت بها الى دارها وثقا لؤكد لها الوعد الذي طلبت ، وان بدا لي الامر كله لغزا من الانماز

وحين سمعت بتركها ، تذكرت ان لها حميدة خطوة نرحت الى المدينة منذ اعوام . وكنت قد تعودت من « الحالة شلبية » ان تسألني كلما رأتني في القرية ، ان كنت بمابلت «ناعسة» بمصر .. فاضحك لسؤالها واحاول عبثا ان اغمها ان « مصر » دنيا بأسرها ، يسكنها ملايين وملايين ويتو فيها الوف من مثل «ناعسة» تذكرت علما ، فرائني من امر الخالة شلبية انها — لأول مرة منذ عرفتها — لم تسألني عن «ناعسة» وكنت احب الفتاة واعطف على صيها اليتيم وملاحتها المرحفة بالقر والحرمين ، ولولي لعادلة المت بها وهي تمنح للحياة فكسرت خاطرها : مات أبوها وهي تدرج في عامها الخامس ، وكركاها لرعاية هذه البطة الصوز بغير أهل ومال . وكان الظن الا تمر الحدة حتى تبلغ الطفلة مدارج الصبا ، لكنها — على غير ما توقعنا — نشئت بالحياة من اجل هذه الصغرة النجمة ، وكل منهاها الا تموت قبل ان تطمن عليها وتسلمها الى زوج طيب ابن حلال ، يحميها من أحداث الدهر وكنا جميعا نعرف ان « ناعسة » صماعة لشاب فقير تصله بها تربية بعيدة ، فما كان للحدة حديث سوى هذا الزواج المنتظر ، وقد سمعت بقرأة الفاتحة ولما تتجاوز حفيدتها حبسها التقي عشر ، وراحت تملأ لياليها بسمر متشابه ، بعدها بالامن والهدوء والاستقرار في كف خطيبها ابن الحلال الطيب المكافح

عابر منهم في الطريق ، أخبر العريفة
« ناعسة » وتسلطهم بالله أن
يعدونها كيف حالها في بلاد العربة !
وكرر هذا آخر مهدي بها قبل
أن يغيب عن القرية ، حتى رأيتها في
تلك الأمسية العريفة تنقلت من المقابر
فرايت منها أنها لم تسألني سؤالها
المألوف عن « ناعسة »

لرى هل من الصبية سوء ؟
مر هذا الحاضر بألى فلم أقاوم
ورغيتي في الاطمئنان عليها . وقلت
اسأل « شلبية » :

— كيف حال ناعسة يا خالة ؟
فروغيتي أن أشهدا تولد عني
محنة ، مريحة الأوصال ، متسائلة :
— كانت لا تعرفين ما جرى لها ؟
اجبت في دهشة :

— لكنت تعلمين يا خالة أن قلبي
لم تظأ القرية منذ مات أمي
فهزت رأسها مستترية وهي
تقول :

— أجعل أعلم . ولكنت سمعت
فمستها على ألبسة أهل مصر جميعا
لم أدريم أجيب ، إذ كنت أعلم
أن من البيت أفتاعها بأن « أهل
مصر » لم يشعروا بوجود فتاتها
والآف مثلها ، وإن أحدا هنا
لا يدري شيئا من شئون جاره القيم
معه في مسكن واحد

واستطردت هي قائلة دون أن
تنتظر مني جوابا :

« وقد حدثوك عنها ، من المسكينة
التي خرجت من القرية عذراء طاهرة
غريرة سلاجة ، فلم يفض علم عليها
هناك حتى لفظتها المنيمة وردتها

واجبت « ناعسة » فتأها وهي
لا تعرف من الحب إلا أنه التفكير
الدائب فيمن سيكون شريك
حياتها . والانتظار المثلث اليوم
الموعود الذي توف فيه عروسا للرجل
الوحيد الذي دخل عالمها الوحش
القلق . فمعت فيه شعاعا من الرجاء
ولكن الفتى ذهب مرة إلى المدينة
لصل طريق العودة إلى القرية ، وإلى
الغاة التي تنتظره هناك

وسمعنا أنه تزوج من فتاة حصرية
لحوب ، تشتغل « تمرجية » معه في
مستشفى من مستشفيات المدينة

ومن ذلك الحين ، لم نر « ناعسة »
إلا واجبة مكتئبة ، حتى خافت عليها
جدها فرغيت آخر الأمر أن تسلمها
إلى قرية لها متزوجة من موظف
في مصر ، لعلها تتسلى أو تسلو

وقد شجع الحدة على هذا ، أنها
كانت لشهر بدو أجلها ، فخافت
على الصغرة بعدها من الصباح

وكانت قريبتها تلك عقيما شارب
سن اليأس ، وطال العت على الصغرة
أن تدع لها « ناعسة » كي ترمها
وتتخذها بنتا . ولكن الحدة لم تك
تسلم صغيرتها حتى ساورها قلق
مبهم ، وأحبت وحشة ألبسة
لفرأها ، وقد حاولت ما استطاعت
أن تنصبر وأن تلدود تلك الهواجس
التي تعذبها ، معلقة نفسها بأن الله
قد أراد بالصبية خيرا يحين حيا لها
كافلا وأما ..

والعنا بعد ذلك أن نرى « الخالة
شلبية » تتلقف أبناء المائدين منا إلى
القرية ، فتقف ببائها تستجدي كل

لاستردت فتاها الهاجر في غير متعة
«وما كادت الطلعة المسكينة تنلقى
الدوس الاول ، حتى ايقست بغريزتها
انها خسرت كل شيء ..»

«وآبت الى بعلها ، فآقأت بهذا
الكان لم يبرح الا الى القبر

فوما سمعتها قط باكية ولا شاكية
واتما جعلت عذابها ومحتها في
صمت فاجع ، وماشت اشبه بجنة
« وحين مات ، خرجت بها في
ليلة كهذه فوارثها التراب تحت حرج
الظلام ، واضمعتها بيدي الائمة في
قبر مشبود ، ثم عدت استغفر الله

« ام ترين ان الله لا يفرغ لامثالثا »
فامسكت عبرتي وأنا اظلو قوله
تملى :

« قل يا عبدي الذين اسرفوا على
انفسهم لا تقطوا من رحمة الله ، ان
الله يعفو الذنوب جميعا ، انه هو
المعز الرحيم »

فكاتبنا نزلت كلمات الله على
المسكينة بزوا وسلاما ..

وقسمتني بي تصالني في توسل :
- فحين هذه الايات الكريمة لروح
صبري الصائمه :

قلت وقلبي ينمق :
- اجل يا خالة ، اقرا معها الفاتحة
على روح ناصية

فلم تصدق انفيها حتى اعدت
عليها ما قلت ، ثم رعدت وجهي
الى السجدة وتلوت سورة الفاتحة

وودعتها ومضيت الامس الطريق
الى دلتونا ، وبني خوف من العدا
حين لوجع الى المدينة فارى «ناصية»
في كل فتاة من الزيف هنالك .

الينا امرأة شائمة ، تتعثر في العما
« وحننا في القرية ، سنسمعين
القوم يلاحقونها بالاعتات حتى بعد ان
صارت بين يدي خالقها ، وسترينهم
يرجمون قبرها النبوذ بالحجارة ،
لانه اوى جنة خاطئة

« ولن تجدى سوى من يرحم
ذلتها ويكي مصابها الى تجدى سوى
من يقسم لك انها ما املت الا لانها
تجهل الاثم ، ولا زلت الا لان طهرها
كان لا يعرف معنى الزل

« ولو نطقت هذه الجدران
التحجرة الجادة لشهدت معي بما
سمعت من حديث الفحيرة التمتة
ولا اصفي الناس لهذا الذي سمعت
لرجموني بالحجارة بدلا منها ،
فيلساني هذا علمتها ان تعجب خاطبها
الفادح لفرغتها للصدقة البشمة التي
حطمت قلبها الفض وسمعت صباها
الظلو . ويبدى هذه اسلمتها الى

امراة جاحدة عقيم ، قلنا من محر
وكبدها من حجارة ومواطها من
للج ، فغنت في القسوة عليها مما كاذ
الصغيرة تحس بادرة من عطف الروح
حتى ظنت - ففرط سلاحها
وطهرها - انه الملاك الكريم ، بعته
الله ليحميها من قسوة زوجها ريثما
تعود الى مامتها في حطن جدتها

« وما زال بها يستلجها في مطف
وخيت حتى افضت اليه بما تجد من
قهر ليجر خطيبها ، فراح الشيطان
يعتذر للهاجر ، بما تعرض له من
اغراء لا يقاوم ، فان لفتيات الحضر
في اجتذاب الرجال فنونا واساليب
ليسته لينت الريف ، ولو قدر
لناصية ان تعرف بعض هذه الفنون

في سيرة

من متحف اللوفر

وابرز الشعب من بين الفنانين التي يحملها الجيوكوندا العظيمة وقدمها الى التاجر يطلب اليه الا يفضسه في تقدير لها

وعرف الرجل الصورة المسروقة فادعى خفية الى احد موظفيه بان يستدعي البوليس ، وبقي هو يطاول أفتى الى ان قبل الشرطة فقبضوا على القس وتسلموا الصورة الأثرية ولما تحمس الحكومة الإيطالية من ان

الصورة هي من سريرة الجيوكوندا المسروقة من متحف اللوفر في باريس أبرقت الى الحكومة الفرنسية لتبلغها الامر وأوعدت هذه جماعة من علماء الآثار فكمال المصورين الى فلورنسا ليؤكدوا حقيقة الامر ويأثروا بالصورة على انه ما كان يداع بها العثور على صورة الجيوكوندا في إيطاليا حتى قبل

النس من كل حذب وصوب لتعادتها ، ولا عجب فهي صورة إيطالية الأصل من ريشة ليوناردو دافنشي أشهر فنانين الإيطاليين ورات الحكومة الإيطالية ان تنهر هذه الفرصة لتضرب عصفورين بحجر واحد : ذلك بان تشجع رغبة الجمهور المتلهف على مشاهدة

في شهر أغسطس سنة ١٩١١ احتوت أسلاك الرق من باريس نافذة الى أرجاء المسالم كله خبير سرقة الصورة الزينة التسمية

« الجيوكوندا » من متحف اللوفر ، تلك الصورة الرائعة التي لا تقدر بمال لظلم قيمتها الفنية والأثرية

ولم تحض شهرة على ذلك الحادث حتى مات مدير متحف اللوفر كمدا ومع ان الحكومة الفرنسية كانت

معتقدة اعتقادا راسخا بان السارق أو السارقين لن يستطيعا الإقدام على بيع الصورة علم لانها مملوكة

ومشهوره في أنحاء العالم كافة إلا انها كانت تفضي ، ويخفي لها علماء الآثار وعجوب الفنون الجميلة ان يعمد

للموص الى آلاف ذلك الأمر الفني النفيس الذي لا يقوم بمال

ومضى على اختفاء الصورة عامين من دون ان يوفق الشرطة ولا الباحثون الى العثور عليها او تتبع

أكثر سارقها ، الى ان دخل شعب إيطاليا في أواخر سنة ١٩١٢ الى محل يبيع العاديات في مدينة فلورنسا

بإيطاليا وأعلن صاحب المحلوت بان لديه تحفة فنية رائعة يريد بيعها



الجيوكوندا (ليلان الإيطالي ليوناردو دافنشي)

فرنسا لا تجمع للحكومة الإيطالية مبلغ هائل ، لقد بلغ ما دفعه الناس رسمًا للدخول متحف فلورنسا ومشاهدة صورة الجيوكوندا في تلك الفترة الوجيزة زهاء ٥٠٠.٠٠٠.٠٠٠ ليرة إيطالية أي نحو ٢٠٠.٠٠٠.٠٠٠ جنيه وقدم الفن الذي عرض الصورة للبيع إلى المحاكمة ، وهو يلحق بزوجها فاعترف بأنه هو الذي سرق

الصورة الخالدة من جهة وأن تبيع بعض المال من جهة أخرى ، وكان ذلك بعرض الصورة في متحف فلورنسا ومرض رسم للدخول مقداره نحو أربعة قروش وتدفع الناس على متحف فلورنسا فلم تقطع وفودهم ليلًا وبهارًا ، ولولا أسراع المتولين الفرنسيين في العودة بالصورة إلى

وارشاده ، وكان مركز عمل العصابة في أمريكا الجنوبية ولكنها كانت تنقل في العواصم الكبرى حيث توجد الخاضع ذات الصور والرسوم الأثرية النادرة

وطريقة العمل تتلخص في أن يتفق العصابة مع حراس الخاضع على أن يتركوا لها حرية العمل متعمدة بأن لا تمس الرسوم بأي اذى ، فكانت تأتي بكبار الاغنياء واصحاب الملايين من هواة الصور الأثرية النفيسة وتعرض امام انظارهم صور الخاضع لينتقوا من بينها ما يستهون

وتعلن العصابة هؤلاء الهواة ان في استطاعتها ان تعمل الصورة او الصور المطلوبة الى الهوى الواسع الفني اذا دفع الثمن المعلوم

ولما كانت العصابة تبلغ طالب الصورة انها سوف تضع مكان الصورة المبرقة صورة زائفة تشبهها فلما بان اولئك الهواة كانوا يقعون لواقعهم واشارات خاصة على ظهر الصورة الاصلية الى ينتقونها لينصرفوا عليها حينما تحمل اليهم وثلا تباع لهم ليرحلت مقلدة ، ولا تمضي ايام حتى يحصل الهواة على الصور النفيسة التي يتوقون اليها ويقضي الصور الثمن الباهظ ، وبمعدل ينطلق الصور ليبيعا نفس الصورة او غيرها الى انه آخر

خاتمة

ولم تكن الصور التي تباع الى الهواة

الصورة من متحف اللوفر ، ولكنه رفض ان يقضى باسماء شركائه في الجريمة وقرر انه انما فصل ذلك انتقاما لوطنه من فرنسا ، لأن نابليون قتل من بلاده - حينما اكتسحها ايام مجده الحربي - جميع تحفها وصورها الفنية الخالدة

وقضت المحاكم بسجن بروجيا سنتين ، ولكن الحكومة الفرنسية توسطت في امره لدى الحكومة الإيطالية فأخرج منه بعد أشهر

عصابة تزوير

وظل السر الحقيقي في سرقة صورة لليونونا مكتوما الى ايامنا هذه ، والناس يعتقدون ان بروجيا لم يسرق الصورة الا انتقاما لوطنه من نابليون المنتصب ، أم حدث ان ازاح السار من

الحقيقة الصعبة شريف اسباني اسمه المركيز دي لامالي دلتفيير بعد ان امن سر العقاب بمرور امد طويلا على انفضاض العصابة التي كان يرأسها وتوقعها عن العمل

ولقد نشر هذا المركيز الاسباني حديثا طليا عن العصابة التي كان يرأسها منذ سنوات بعيدة وكان همها الاول تزوير الصور والرسوم الزينة وتقليدها وبيعها للهواة على انها من الرسوم الاصلية النفيسة

ويقول المركيز ان العصابة كانت مؤلفة منه ومن مصور قدير يدعى شوردون ومصورين آخرين وكانوا جميعا يعملون تحت امره شوردون

بأحجامها الطبيعية خشبية ان
تستبدل الصور الاصليّة بأخرى
زائفة منقولة عنها

ولم تجد المصابة اثره ذلك الا ان
تسرق الصورة الاصليّة فتستغل عنها
بضع نسخ تباعها الى عملائها ،
الذين لا يتشككون في ان الصور
المبيعة لهم هي الاصليّة ما داموا قد
علموا رسميا ان الصورة قد سرقت
فعلا من مكانها في المتحف ..

وكانت مهمة سرقة الجيوكوندا من
اشق الجولات ، ولكن بروجيا
استطاع ان يخرج بها من متحف
الوفر ، وتمكن شوردون من نقلها
بمعاونة مساعديه بحجمها الاصلي ،
وبعت النسخ الزائفة في امريكا على
اها حقيفة

دوموس الشيطان لبروجيا ان
بخون وفاته لسرق صورة الجيوكوندا
واختفى بها الى ان قبض عليه حينما
حاول بيعها في فلورنسا على النحو
السالف الذكر

وخشى افراد المصابة ان يروج
الفتى باسمائهم وان تقتصر عنهم يد
العدالة على سرقاتهم فاسرعوا الى
الفرار وطمروا في آفاق الارض
وشعابها فتفرق شملهم وانطقت
عصبتهم ، ولم يعلم الناس من سرهم
شيئا الا بعد ان تطوع باقتضائه منذ
حين قريب المركز الاسباني زعيم
المصابة القديم

(ط ١٠٠)

بالاموال الباهظة صوراً اصليّة حقا
كما يتوهم المشعرون ... فقد كانت
المصابة تبيع - بالاتفاق مع الحراس
المرتشين - قطعا من القماش المشدود
خلف الصورة الاصليّة بحيث يبدو
انه ظهر الصورة ، فاذا أعجب الثري
بالصورة ولك له غراؤها وضع
توقيعه والعلامات المميزة على ظهرها
وهو انما يوقع على ذلك القماش
المشدود الذي يقبل شوردون
ومساعدوه على نقل الصورة الاصليّة
لوقته بدقة وحسابة فائقة بحيث
لا يفرق بين الاصل والتقليد الا
الخبير الاختصاصي ، وقلما كانت
المصابة تسامح احدا من هؤلاء

ويقدم المركز الصورة الزائفة الى
المليونير الامريكى الذى ياتى الى
التحقق من وجود امضائه والعلامات
الاخرى التى وضعها على ظهر
الصورة ، وهى لما تولد في المتحف ،
قلما يتأكد من ذلك بل يدمع التمس

واستطاعت المصابة الربح في
الولايات المتحدة ، ورات في ذوى
اللايين الامريكيين خير من تستطيع
الاحتياال عليهم وخديعتهم فربحت
ارباحا طائلة ولكنها خسبت اقتضاح
امرها فشددت رحالها الى باريس

وكترت طلبات « الصلاء » على
الجيوكوندا ، وعرضت على المصابة
الاكمان المغربة ، ولكنها لم تستطع ان
تنفذ طريقتهما السالفة الذكر لان
متحف الوفر يحظر نقل الصور



قصة شاب يسر من مدينة
الكتاب إلى القاهرة على
لحمه ليقدر بقطنته

التي دارت رحاها سنة ١٨٩٤ بين
الانجليز وبعض قبائل جنوب افريقيا
.. وقد آلى على نفعه الايصع قدمه
مرة اخرى في هذه القارة التي كان
بعضها في ذلك الوقت مناطق محبولة
واخرة بالحملات والوحوش واكلى
لحم البشر !

ولكنه ما كاد يحصل على هذا
الوعاء من زوج امه - والد الفتاة
التي بعدها لاحتى قطع دوائه في
جامعة كمبودج ، ثم ابهر الى مدينة
الكتاب في الطرف الاقصى من جنوب
افريقيا ، معتزما ان يغترق القارة
العلواء ماشيا ، فيكون بذلك اول
رحالة يقامر بالتوغل في مجاهلها ،
وتصبح مغامرته حديث العالم !

وصل «جروجان» الى مدينة الكتاب
وهناك تعرف الى شاب مغامر يدعى
« لوتر شلوب » امي الا ان يشترك
معه في مغامرته المعجبية

وكانت الاوضاع السياسية في
ذلك الحين لا تقل خطرا من عودة

احب الضابط الشاب « ايولوت
سكوت هروجان » ابنة زوج امه .
وبادلتها الفتاة الحب ، وانقضا على
الزواج . ولكن والدها امي ان يوافق
على ذلك ، وقال له :

- انك الان ضابط صغير . وعما
قريب تنتهي الحرب فتصعد الى
دراستك في جامعة « كمبودج »
ولهذا اعتقد انك عم حدير بالزواج
من ابنتي !

وعبثا حاول الضابط الشاب ان
يشفي زوج امه عن هذا الرأي ، على
انه لم يياس ، وما زال يلح عليه ،
ويوسط في الامر امه وخطيبته ، حتى
لان الرجل قليلا ، وقال له : « لن
اعدل عن رأيي هذا ، الا اذا تمت
بمعمل جريه يتحدث عنه الناس في
العالم كله ! »

وكان الضابط الشاب قد عاد الى
لندن مصابا بالحمى والدوسطوريا ،
بعد ان اشترك في حرب « المانابل »

المجلية « وقد أطلقا مجموعة من
الاسماء على الجبال التي اكتشفها
ودخلا مناطق آكلي لحوم البشر ،
وفي مدينة « ماشفري » هجم عليهما
رجال قبيلة « بالابكا » ، ولكن طلقات
سدسهما كانت أقوى وانفذ من
حرب الهاجمين ، فما لبسوا أن
تقهقروا صائحين مولين بعد أن قتل
منهم نحو عشرين محارباً ! ودخل
« جروجان » وصاحبه ومن معهما
من الحملان إلى قرية المتوحشين
دخول الفاتحين !

وكان سكان القرية قد هربوا منها
ملحودين .. وهناك عشر الرحالة
الشباب على بقايا أجساد بشرية في
حالة رهبة ، فهذه ذراع مشوية
منهوشة ، وهذا فخذه مسلوقة ،
وهذه جمجمة مفتوحة ولا تزال
الملمة الحشوية غارقة في « الملح »
وبالعرب من بحيرة « أدوارد » في
أعلى النهر ، امر ريم قبيلة شبح
على أن يصبح أحادى الدم للشباب
« جروجان » فخرج يسهو جرحه
وحمل قطرات من دماهما تسقط
على قطعة من اللحم البشري ثم أكلها
وفي هذه المرحلة لم يستطيع
« شلوب » أن يتم الرحلة ، فآثر
الاستعاب ، ومضى إلى ميناء « مباسا »
حيث انحر منها إلى أنجلترا ، أما
« جروجان » فبقى مع عشرين حملاً
في منطقة « الكونزو الضخيمة » فترة
من الوقت استعداداً لاختراق منطقة
أعلى النيل الراهبة حتى يصل إلى
جنوب السودان

فوجيء « جروجان » خلال فترة

طريق ، فقد كانت الخرطوم تحت
حكم الحليفة المهدي ، وكانت العلاقات
مضطربة بين الإنجليز وقبائل البوير ،
وكان مسيادو الرؤوس البشرية
يفرسونون نشاطهم الرهيب في
« الكونزو الضخيمة » .. ولكن كل
هذه المحاطر السياسية والطبيعية ،
لم تكن « جروجان » و « شلوب »
عما اعتزما ، فغادرا مدينة الكاب
سنة ١٨٩٨ لقيام برحلتها الخطيرة
ونظما المرحلة الأولى بالتطاول حتى
مدينة « بالوايو » وكتب « جروجان »
في مذكراته من هذه المرحلة يقول :

« استغرقت هذه المرحلة التطاول
أربعة أيام ملحونة ، وثلاث ليال أشد
لوعة ، أما التطاول نفسه فكان اللعنة
مجسمة !

ونظما المرحلة الثانية إلى مدينة
« بيرا » في أفريقيا الشرقية البرتغالية
سيراً على الأقدام ، وهناك قضينا
بضعة أشهر في سيد الوحوش !

وفي أكتوبر سنة ١٨٩٨ غادرنا ميناء
« زامبيزي » ولحلاً يعترفان الجزء
الأوسط من القارة ، حينما على
الأقدام وحينا بالقوارب ، فاخترقنا
منطقة « بلاتير » وبحيرة « نياسا »
وبحيرة « تنجانيقا » الواقعة شمال
منطقة لم تكن معروفة في ذلك الحين
لنهر « رواندا » - « روندي »

ولما بلغنا مدينة « يوجيبي »
استأجرا ١٢٠ حملاً ، وكان كل
منهما قد أصيب بالحمى وضربة
الشمس ، ولكنهما مأكلاً يشفيان ،
حتى استأنفا مهمتهما لغتسيا بضعة
أشهر يستكشفان منطقة « رواندا »

حتى أكلت غرابا ميتا بنفس الشهية التي يأكل بها الإنسان قطعة من لحم حمل مشوى! - ولكن هذا كله لا يقاس إلى ما عانيناه وأنا اخترق منطلقا إلى النيل ، حيث المستنقعات المائية التي لا نهاية لها ، والصعراوات الرهيبة ، والبراري القاتلة - ويمكنكم أن تصوروا حالتى وأنا أرحم على يدي وقدمى أسايح كاملة في مستنقعات لا نهاية لها ، حيث الماء الأسن ، والزواحف والوحوش !



وفي مستهل سنة ١٩٠٠ وصل إلى « فاشودة » حيث استقبله الكاتبين « دون » الضابط الطبيب بالقسم الطبي في الجيش الإنجليزي الذي أعاد - بمصونة الجنود المصريين - فتح السودان

وفي القاهرة كان في استقباله زوج أمه والحبة أيريس بعد أن ألبس الشاب أنه جدير بالرواج منها .. ولعل الخلف ما قيل منه من مبالغات الإعجاب والتقدير هو قول الرحالة المشهور سيبيل جون رودس :

« أتى أحمد هذا الشاب المظفر .. فقد قام وحده بما عجز عن القيام به جميع الرحالة في ذلك الوقت .. » وما زال « أبواب جروجان » على قيد الحياة حتى الآن ، وهو يعيش في هدوء مع زوجته التي قام في سبيلها بهذه الرحلة الرهيبة ، ولا يكف عن القول كلما مثل لها :

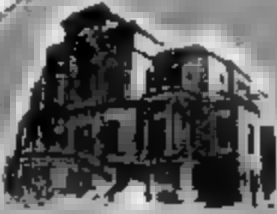
« ليت الشاب يعود لأقوم بهذه الرحلة مرة أخرى !

(عن مجلة « كاتالكيد »)

الاستعداد ، بأن حاجه عدد كبير من أكلي البشر ، فقتلوا ستة من رجاله وأرغموا أكثر الباقيين على الفرار .. على أن « جروجان » ظل يقاوم بأسلحته النارية حتى قتل أكثر من عشرة رجال ، ثم اضطر في لحظة حاسمة إلى مصالحة زميم المقاتلين فانتصر عليه وصرعه ، ووثب على الرءوس ذلك إلى جزء مرتفع من الأرض ولم يبق معه غير بندقيته فتمسوى على رصاص « دم - دم » المستعمل في صيد الوحوش .. وقبل أن يماود المتوحشون الهجوم عليه ، أرسل رصاصة من هذا النوع إلى بطن قائدهم ، وما هي غير لحظات حتى انفجرت الرصاصة الرهيبة في جسم الرجل ومزقت أجزاء عديدة منه ، فسقط سالعا من فرط الألم واسلم الروح ، وهرب المتوحشون وهم يركلون صيحات الفرع والرعب !

استأنف « جروجان » رحلته بعد تلك المعركة الرهيبة ، فأخذ يشق طريقه من أعالي النيل إلى على قدميه ، ومعه البعثة الباقية من الشماليين ، وقد رأى في هذه الرحلة من المحاطر والأحوال ما يحتاج إلى مجلدات لوصفه في أسهب ، ولكنه أوجز هنا كله فيما يلي :

« لعل أحدا في عشرات الأعوام لا يستطيع أن يرى أو يعانى ما رآته وعانيناه في خلال هذه الرحلة - فقد واجهنا الحميات ، وضربات الشمس وهجمات الوحوش ، ورماح أكلي البشر ، ودميت قنماي ، وتسلخت بشرتى ، ورايت الموت كلنا في كل خطوة ، وعرفت معنى الجوع



يشهر الاسم السابق يوسف كمال بهوايته
لصيد الوحوش وجمع التحف والمخطوطات
الثرية والديرة البادرة . وقد حفل قصره
في الطريق بكثير من هياكل الوحوش التي
اصطلحها ، وضمت معه تحصيلها بحيث
لم يبق مكانها ما رآه حبك تفرس . كما
حفل القصر بمجموعات قيمة من اللوحات
والنقوش لمتاحف الفناين ، ومن الآواني
الخرقة الثرية النجسة ، وأختر أنواع
السجاد . . . وعلى هذه الصفحات نمد
بعض هذه الروائع ، مع موجز لتاريخها

في قصر يوسف كمال ...

قصص ترويحيا التحف والتماثيل

الاساطير القديمة في اليابان ، وهي
اسطورة الإله ذي الأيدي الست ،
التي يجب الحياة بدعائها . ويحب
الألعة والسعادة الثانية . والكرم
والسجاعة الثالثة ، والصبر والقناعة
الرابعة . كما يتخلق الشر بالخامسة
والهريصة والتفكك السادسة .
وتروي الاسطورة أن بعض أتباع ذلك
الإله دبوا مؤامرة قتل يده التي
ينطق بها الشر ، فلما سموا بقطعها
أخذتهم الملعنة إذ لم يجدوا له غير
يدين اثنين فقط . ثم ما كادوا
يشبهون سيوفهم لقطعها حتى عادت
إليه أيديه الست كلها وامتلأت إلى
أصنافهم فصرتها . ولم يسكت غضبه
حتى قضى على كل مدبري المؤامرة ،
وآمن الجميع بكل ما يقدره عليهم من
خير وشر

هناك في مدخل قصر المطرية التي
يملكه يوسف كمال ، ثلاثة تماثيل ،
ثلثت الانظار بهيئاتها الغريبة . وربما
امتاز به كل منها من روعة فنية
بارزة ، وقوة تمثيل عن المكرة التي
صنع لتسجيلها
وأول هذه التماثيل مصنوع من
المرمر الأبيض الناصع ، وفيه يبدو
أحد الأمراء الرومانيين القضاة واقفا
وقفة تفيض بالكبرياء والخيلاء ، بينما
جثت بين يديه إحدى جواريه الحسنان
تستعطفه وتفوسل إليه سائلة إياه
أن يعود لمبادلتها الحب ، أو يقدمها
طعاما للامسد الرابض بجانبه ، فذلك
خير لها من عذاب صده عنها !
أما التمثال الثاني ، فهو تحفة فنية
أثرية يابانية كبيرة القيمة . وقد
أبدعه صاحبها الفنان مسجلا إحدى

هجرت قصرها ،
وعاشت بقية حياتها
راعدة متعذرة

وقد عسى الامر
السابق باحاطة هذه
التماثيل بمصاييح
ضخمة على الطراز
اليوناني ، مما زاد في
روعتها وجمالها

وكثيرة هي
اللوحات الفنية التي
ضحتها مجموعة
يوسف كمال بذلك
القصر ، وفي مقدمتها

لوحة سماها الفنان الإيطالي الذي
رسمها «الامل والايقان والفقر» وهي
تمثل عاملا فقيرا يقف أمام الثياب
ولكنه قوي النفس والعزيمة . وقد



الملكة اليقية « سينا » التي
ضحت بجمالها ولزها لتتفرغ لخدمة

ولما التمثال الثالث
فيمثل قديسة يابانية
اسمها « سيجيلا »
كانت في اول امرها
غادة فائقة واسعة
الثراء ، ثم ولت في
منامها كأنها خرجت
من قصرها لتتبرع
كعادتها ، وفي مودتها
فلتد طريقهما
ووجدت نفسها في
مكان مقفر احاطت
بها فيه وحوش
وحيات هائلة كادت

تفتك بها لولا ان انقذها احد الالهة
وهدها الى الطريق بعد ان عاهدته
على ترك حياتها المترفة والتفرغ
للمعبادة . فلما استيقظت من نومها



الاله اليوناني ذو الاربعة اليدين ، التي
يضع بها الخير والشر



الامر الروماني ، بين عاشقته المستاءة
الهجيرة ، ورفيقه الاله الحب الحبيب



2. الحلقة .. كسلى القويحات
البيضة الفنان البيرج « جبر »



« مستودع السرور »
الفنان البيرج « جبر »



« قبل دخول السرور »
الفنان الفرنسي « فليمن »



الجمال والايصال والظفر .. لوحة
فنية ايطالية لشهرت بالف جنيه

اشترى الامير السابق هذه اللوحة
في احدى رحلاته الى ايطاليا بالف
جنيه
وهناك لوحة رائعة من انتاج
البيان الفرنسي بيلين، وقد سماها
« قبل دخول الدير » وصور فيها
فتاة رائعة الحسن ، وقد استغرقت
في تفكير عميق ، ونمت ملامح وجهها
على ما يخلج في نفسها من عوامل
متضاربة ومشاعر مختلفة نحو
حياتها الماضية اللاحية ، وما اعتزمته
من حياة العبادة والخشوع
ومن ازورق اللوحات التي بالقتصر
لوحة « مستودع الاسرار » للبيان
« جيل » وفيها تبدو فتاة مكتملة
الانوثة والجمال ، وقد كشفت عن
صدرها البيض فبهت فتنة لقوية
آسرة ، ولكن ملامح الوجه - وغموض
ابتسامة الفتاة - ونظراتها .. تدل
على أن ما خفي من اسرار جمالها اعظم

ما ظهر

والفنان « جنر » لوحة بدنية
ضمن هذه المجموعة القيمة تمثل
فئة حالة تعيش مع قلبها ووجدانها
وحيلها بعيدا عن دنيا الناس المليئة
بالخداع والتناق

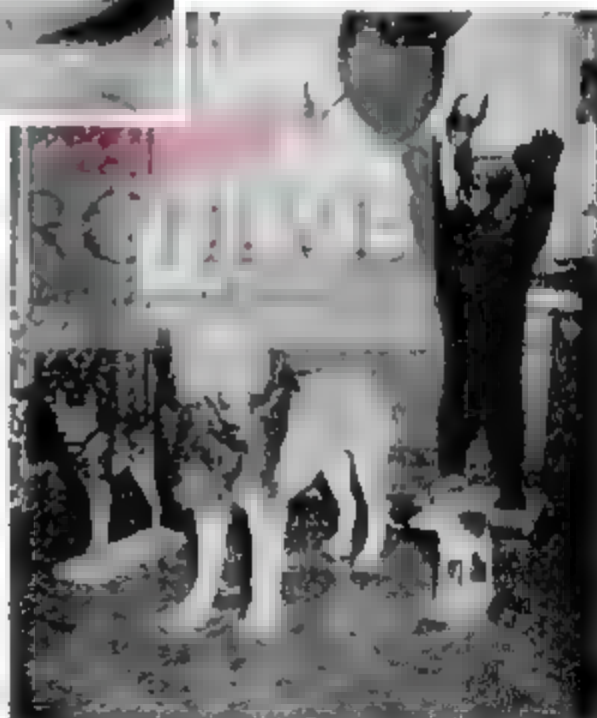
وقد كانت للأمير السابق نهاية
خاصة بعرض الوحوش التي يصطادها
في رحلاته ، بعد تحصيلها ، وفي يوم
الغصن الفسيح ، وعلى سلاله الرخامية
عشرات من الأسود والفهود والقروود
والفيلان المحنطة ، في أوضاع مختلفة
نظيرها وكأنها ما زالت حية ، وهذا



التي خروعة نفوس
مقتت عليها أمة
فوانيس ، وقد
التمسوت بسلالة
الأم من الجنين



لحد الأسود التي
استطاعها الأمير
السابق ، وقد بدأ
بالمرء بعد كنهه
كما كان في كنهه



مجموعة من الأواني
الحزفية النادرة بقدر
منها ينمو ١٤ الف جنيه

سجادة صليبية نادرة
للصلاة كتب عليها
بالنسج آيات وأحاديث



عنا مئات الرؤوس والقرون والجلود
التي زينت بها الجدران

تقدر بقية المجموعة التي صمها
دولاب خاص بموالي ١٤ ألف جنيه
ومن بين أنواع السجاد التي
بالقصر ، سجادة صليبية للصلاة ،
كتبت عليها بالنسج المتيق آيات
قرآنية وأحاديث نبوية ، وقد
استقرأها الأمير السابق يصمبلغ
٣٥٠٠ جنيه . ويقدر ثمنها بأكثر
من اثني عشر ألف جنيه

أما التحف الأخرى ، من الأواني
الحزفية النادرة ، والمنحوتات
الآلرية، وأنواع السجاد والمنسوجات
الفاخرة ، ففي القصر مجموعات قيمة
من كل منها ، ومن بين الأواني
الحزفية التي حفل بها آنية دليقة
الحجم من الخزف ، نقلت عليها بعض
الآيات القرآنية بخط جميل ، ويقدر
ثمنها ثلاثة آلاف من الجنيهات ، كما

لكاتب الألمانى كوتر شينزلر

الغابة القانية على سطح أحد هذه الجبال، ثم يتسلق هذا الجبل وينحدر منه قبل أن تقرب الشمس، فلا تضيء ساعة حتى يكون مع عائلته في مسكنها !

ولما بلغ مدخل الغابة، سمع صوتا بهتف به : « لا تدخل الغابة أيها الشاب العاقل، والا فإني سوف نرتكب جريمة قتل ! »

وكان الصوت بعيدا كل البعد ولكنه واضح كل الوضوح ! فوقف الشاب مذهوبا، وأخذ يتلفت حوله لكنه لم ير أى أحد بالقرب منه . فهر كعبه وقال لنفسه : « لا بد أننى وأهم » ثم انطلق في طريقه داخل الغابة وهو يحدث نفسه بأنه لن يتراجع عن بلوغ هاتيه حتى لو ارتكب جريمة قتل كما يرمي ذلك المهالف المجهول !

ومضى يحتار الغابة في حله واستعداد لمقابلة كل خطر يمكن أن يعترض مسيله ، فلما انتهى إلى الجلب الآخر جلس تحت شجرة هناك ريثما يهد نفسه لاجتياز قمة الجبل . وفيما هو كذلك أذابه يسمع ذلك الصوت الواضح البعيد بهتف به للمرة الثانية :

« كان الشاب يسير في ضباب الصباح الملون برقعة السماء متجها إلى الجبال التي تبدو عند الأفق ، ونضبات قلبه تتجاوب مع نبض الحياة في كل مكان حوله ، وقد أمضى في سيره هذا ساعات لم يشعر خلالها بشيء من الهموم والآلام التي يتوه بها البشر في الحياة ، بل كان يحتل في سيره ، ويضرب الأرض بقدميه كأنها يريد أن يفرقها ، ويتناول براسه كأنها يريد أن يبلع حنان السماء ! »

ولم يكن قد نسي أنه المربصة التي تركها تحتصا وجدها في كوحها بعد أن انتصب كل ما كانت تلحظه من المال لتأمين شيخوختهما ، ولكن ذكرى هذا المنظر المؤلم ما كانت تثير في نفسه غير السحرية ، ثم سرعان ما ينساها ليستغرق في ذكرى فائنة له العانية « اتجريد » التي يقصد إلى مسكنها الواقع وراء تلك الجبال القائمة عند الأفق !

وكانت اتجريد قد انشترطت عليه أن يحمل إليها ثلاثة الأسماء إذا أراد أن يقضى معها ثلاثة أشهر ، وها هو ذا يحمل إليها ذلك المبلغ بعد أن انتصبه من أنه المربصة المحتضرة ، ولم يبق عليه إلا أن يحتار



ضحكة عالية معتصبة ، ثم ضرب صدره يده في قوة وهتف قائلاً :

— أينما الروح الشريرة !.. أنتي لا اختبك ، ولا لك في أنك كاذبة ! ولا كان الليل قد أرخى سدوله السوداء فور ريادة في الحذر ، إلا يمارس بالهبوط في الظلام حتى لا تمتثر قطعة فيسقط في إحدى الهوات الصيقة ، وعلى هذا وقد في موضعه على الصخور الجرداء في انتظار العجرا !

ومضت عليه ساعة هناك والقلق ما زال يملأ نفسه ، ثم أخذ يتساءل : لماذا تأخرت عن الهبوط حتى أقبل الليل !.. ولماذا سمعت الخوف أن يقصيني من مواصلة الهبوط وتسد طائلا هبطت من هذه القمة في النهار !.. وفجأة سمع صوت الهاتف

— أينما الشاب عد إلى أمك قبل أن تموت وهي تلصق ، بل قبل أن ترتكب خيانة رهبة ضد بلادك : وتغرق مواطنك في بحر من الدماء وعاد الشاب بتلت حوله ، ثم أرسل ضحكة ساخرة ووثب واقفا حين رأى نحلة جميلة ترسل طنينها وهي بالقرب منه ، لم انطلق وراءها محاولا إمساكها وهو يقول :

— لاشك أن الروح الصعبة التي تعبت بمشامري متقصصة حسبك أينما النحلة !

ولكن النحلة الجميلة اظلمت منه وانطلقت نحو الشرق حيث يقع قصر الإمبراطور بين حوائطه الفناء فلم يسعه إلا تركها للحب حيث تشاء ، وشرع يصعد الجبل وهو يزداد شعورا بالسخرية من ذلك الهاتف الجاهل !

وما كاد يصل إلى القمة الصخرية العالية حتى سمع للمرة الثالثة صوت ذلك الهاتف يقول له في برات ملؤها التحدي والتهديد :

— هذا هو الإنذار الثالث !.. عد إلى أمك واتمس رمدها أينما الشاب العاق !.. والا .. فسوف تعرض نفسك للموت والمسلاب الأبدي !

وفي هذه المرة لم يسعه إلا أن يطس منها لكا على حجر فوق القمة ، وقد ملأ نفسه الشعور بالفرق والاضطراب !.. وكانت الشمس قد مالت إلى الغيب ، وبدأت تأمل الليل تملل على الوجود أستاره السوداء .. وأخيرا الشاب .. واقفا متطلولا واطلق

المجهول يقول له : « أنا لم أكلب عليك أبدا الشاب .. فانت قد ارتكبت جريمة قتل وانت تجتذر الغابة إذ قتلت بحجر ذلك المصفور الملون الذي كان يضرب في قلب الغابة غافلامتك وعن ألام أمثالك فحرمته من حقه في الحياة دون ان تمكر في مصر افراخه واليفسه .. وانت قد خنت بلادك وافرقت ابنك وطنا في ملو من العما بمطاردتك تلك النحلة الجميلة فوق الجبل إذ غيرت بهذه الطاردة خط سيرها وأرسلتها نحو الشرق ، حيث تجتاز حدائق القصر الامبراطوري ، وتدخل مخدع الملكة المريضة الثالثة من إحدى نوافذه ، فتخط فجأة على وجهها ، وتجملها تستيقظ من نومها في مزع شديد ، ثم تصاب بنوبة قلبية تقضي عليها بعد ساعات ، وفي الوقت نفسه تقص على اخي الذي تحمله في أحشائها ، ملا يكون هناك وريث لعرش الامبراطور المائل الساهر على مصالح رعاياه ، وهكذا يؤول مرضي البلاد من بعده الى اخيه الاحق المنعطف للثمة ، فيدفع البلاد في سلسلة من الحروب العنيفة تأتي على وحدتها وزهرة شبابها .. »
 فلزاد الشاب اضطرابا ، ولكنه عز كتفيه وقال :

— وما ذنبى أنا اذا صح هذا كله
 أينما الروح الخبيثة .. كنت أكر أن أظن الأحداث قد تنشأ من آفة الأسباب .. ولكن لماذا يقع هذا الوزر على عاتقى دون غيرى ؟
 وأجابته صوت الهاتف المجهول قائلا : « ذلك لأنك شاب عاقبيت

الا أن طبع شيطان هواك ، ويدلأن أن تستمع لتعليقاتى وتصبود لامك المحطرة لتختصى منها السمع والنعمران ، مضيت في طريقك الأثم غير علمى بشيء .. والآن قد ماتت أمك نائمة عليك ، ولم يبق الا أن تموت أنت أيضا ، وتلقى جزاء ما قدمت يدك ! »
 وهنا ولب الشاب واقفا محتديا وهتف قائلا :

— أينما الروح الخبيثة .. أنت كلابية ! وأنا الصالح وما أنا أهبط الآن الى الجحيم الآخر غير منتظر ابتلاج القهر ، وسأصل سالا الى حيثنى !

وشرع الشاب ينحدر في المسر الخطير ، ولكنه مشا حاول أن يسخر من محاوله ، وإن يسيطر على نفسه .. ولجأة تشتت قدمه ، فلما هو يهوى الى حافة هاوية عميقة .. غير أنه استطاع أن يتشبث بحجر نالى على جانب الهادية ، ثم راح يذل كل جهده ليرفع نفسه لأعلى الى مستوى الطريق ، ولكن جهوده كلها ذهبت مع الريح ، وتصب العرق على جبينه ، وأيقن بالهلاك ، فصاح قائلا :

— أينما الروح الخبيثة .. أقبلينى
 سامود الى أمى .. قد آمنت الآن !
 وعندك دوى في السماء ما يشبه الرعد ، ولزلات الأرض والجبل وهوى الشاب الى الأعماق المظلمة السحيقة ، بينما ذلك الصوت البعيد القريب يهتف به :
 — قد فلت الاوان !

كجاءت هذه الحمارية في الحمار

علم الأستاذ عز الدين فراج

الأستاذ المساعد بكلية القاهرة

يوضع شيء من الطعام المسموم فلم يجدهم ذلك شيئاً ، فقد كان الثعلب يقف أمام قطعة اللحم المسمومة فينطلق هاربا قبل أن يمسيها . ولكن الصيادين لاحظوا أن الأصوات الموسيقية تجذب الثعلب البهيمة فتقرب منها ، فعملوا عدة تجارب في هذا الصدد انتهت في النهاية أن الثعلب تطرب لأصوات الموسيقى وتندفع نحو مصدرها

ومن ذلك أن أحيانا قد اختبأ بجانب هذه الأصوات المنبعثة من « جراموفون » خلف وسط الغابة ، وعندما أصبح الثعلب في متناول الصياد وماء يرصاصة فصر الثعلب صريحا وكأنه يردد : اتنى أسير موسيقك .. موسيقك وحدها

والنأى وبعض الآلات الموسيقية الأخرى تأثير على بعض أنواع الثعابين فلذا سمعت بعض الأصوات الموسيقية رفعت رؤوسها كأنها تريد الاستماع إليها والاستمتاع بها ، وهذا يفسر لنا لماذا يستمع بعض الحمار بالصفير لاستهواء الحيات

وإذا تركنا عالم الثعالب والثعابين

لم يكن الإنسان وحده هو الذى أحبب الموسيقى وعشقها ، بل أحبها الحيوان أيضا وتأثر بها من قديم الزمان ، فالأفريق يروون قصة « أورفيوس » الذى سحر الأسد بموسيقى قيثارته ، حتى سبى الأسد قوته وشراسه وحنا عد قلبه كفاى الحيوانات المتأنسة

وقد ورد في بعض الأفانجى العربية القديمة ذكر النبي داود ، وكيف أن الطيور والوحوش كانت تهرع إليه وتقرب من يديه عليهما كان يغنى

وبعدلنا ابن عبد ربه في « المقد الفريد » أنه شاهد الجمال تفرح طائها بتخير النعم ، وأنه رأى الطيلاء النافرة تنقاد وتسانس ، والحية الرقطاء تنفثون تنام ، والتحلل الطائر يتوقف عن طيرانه .. كل ذلك من عمل الموسيقى وما لاحظته القدماء من أثر الموسيقى في الحيوان لا يقاس كثرة بما شاهده العلماء المعاصرون .. ففي أستراليا كانت الثعالب تصعد على الحملان في مراعيها بصورة اقلقت مال الكثيرين وفكروا في التخلص منها بأي ذى بد



القطر للموسيقى الأثينية (تورديوس) وهو يهوى بالقرنة ، فإذلت اليه جميع الحيوانات (لوحة بيوتشة الفنان الأثيني بطوب بامبو)

في كتاب الحيوان ،
 « بالاصوات ينومون الأطفال ..
 والدواب تصر آذانها لما غنى الكاري
 والإبل تصر آذانها لما حيا في الرها
 الخلدى وقد تزداد نشاطا وتسرع في
 مشيها ، وبالاصوات يجمع السمك
 وذلك بأنهم يضربون بعضو ويضبطون
 فتقبل أجناس السمك شياخصة
 الأيصر مصغية الى تلك الاصوات »
 من هنا نرى ان العرب استقى
 من اليابانيين في استخدام الألحان
 الموسيقية في اجتذاب الاسماك
 وصيدها . وقد لاحظت وأنا في
 العراق ان صيادي السمك يلجأون
 الى مثل هذه التضخعات الموسيقية في
 العراق الجنوبية

وانتقلنا الى دنيا الاسماك وحدنا ان
 بعض الاسماك يحب الانغام الموسيقية
 ويستجيب لها ، وقد بحث بعض
 علماء اليابان تأثير الموسيقى على
 الاسماك واهمية ذلك في طريقة
 صيدها ، واثبتت هذه الابحاث ان
 هناك اصواتا خاصة تجذب الاسماك
 اليها ، وان هناك اصواتا أخرى تنفرها
 منها فتستمد منها ، وأنه في الامكان
 استعمال هذه الاصوات في جذب
 الاسماك وصيدها في سهولة ويسر
 والحقيقة التي تثير الدهشة والخيرة
 وبحث الامعاج في نفس الوقت ان
 العلماء العرب أدركوا ذلك من زمن
 بعيد ، فقد ذكر ابو عثمان معروفين
 بحرا لاحظا في سنة ٨٦٩ ميلادية

... إلهة الشمس

بقلم الدكتور ذكي المحاسني

رسم الفنان الفرنسي « جان فوجون » على جدران قصر « فونتين بلو » بباريس هذه اللوحة الرائعة التي تمثل « دناتا » إلهة المجد عند الأفرنج ، ممسكة بيدها اليمنى بلها ، والعميل فوسها ، وفوق ظهرها حبة السهام ، وهي سائرة في الغاب مع كلبها في سيدةما اليوم ، وفيها على الصورة الشعرية لهذه الإلهة الأسطورية ، كما نراها في الكتاب القاهر

أخت « آبولون » أحنمت اليهود	وملكت القوس في دنيا الشهود
ثم يكن سيدك كالقيد ومن	بموش العين أو سحر اليهود
وبرى سبتك ربك عادل	لصدي كل ذي ظم ككنود
من رأى الزهد يحكي طبعه	مقيضاً حبيبتك عن نجم السود
نحن الحسن إذا جاز اليسرى	لا توقيسه دناتير الوجود
« آغستون » ^(١) أي روضك في	هناك الحبيب وقد نام الجنود
فري الأبل بالبل ومن	منته نيلك أشفاه الحمود
قال : لم تمر جوس رتبة	زعمت أن لها السيد الوحيد
فانتشاط البحر سقاباً على	مرحك الأبطال كالحصم السيد
لينة حلت به من فائز	ينحدي - كدعية - إذ جيد

(١) « آغستون » شيخ طروادة وحكيمها المحك



قضي الأرباب أن تجزى به بشه « إيفجنى » سوء الجُود
 فدية تذببحُ حسيق يتي عن ديانا غضبٌ هزَّ العمود
 ودنا الراس « أكيون^(١) » إلى رجها يسطاد لا يدري الوعيد

(١) « أكيون » بن « كرميه » الراس حفيد « ظموس »

فأحلك غزالاً عتبه
 لا تحول الزهد فالعيب دنا
 جاء «هيوليت»^(١) «سيد الوعى»
 وقت منه على بقلواتها
 رقت «أركانها» مجسوة
 أيها الحاني على قبيل ريو
 ليس في «أكرت» من صابر سوى
 و«دانا» كانت يواها فتى
 و«أركانها» غدا كل فتى
 من يبي في جبه يلوأ فلا
 لغزى بالبرارى ماشى
 عند «سينا» بنشنته حمتة
 فوق صر شرادة ريتنه
 ولة بنو العابر في لوعها
 لفتح السمع على مصرية
 ملو الروح إلى هوبها
 تحت أخصان هفت أظها
 قتر العثاق في بمتها

كبه حق قضى بين الجرود
 من دانا وهو خفاق البؤسود
 وهو شاكي السهم ذو العزم الميود
 والموى لعتبة شيطان مرود
 وعدت في قصف أعراس وعيد
 بلا الأمطار تفت النشيد
 علفقين اختلا نوم الحسود
 قبل «هيوليت» فكالك القيود
 يننى نظرة منها ترود
 عرفت عينه لبات الرقود
 هام لا يتوى على فك القيود
 من وحوش مزمت منه الجلود
 وكذا الماتم إن رام الشرود
 ما لشحور هدة حنبيتها برود
 وتنادى الروح به كي مود
 وحنت منه على زندر وجيد
 في ندى الأصابع في الأفقر البعيد
 لينوقوا الحب من طيب الحلود

(١) «هيوليت» هو «لزيه» الصياد المشهور برب «اسكولاب» مات وملا إلى
 الحياة لدى باسم «فريس» ومنه بالهانية القديمة : «اللى لهد إلى الحياة»

أنت والعالم



• نظم قسم البحوث الاجتماعية باليونيسكو مؤتمرا لشؤون الأسرة ، كنهده منقويون من جميع أنحاء العالم لبحث أسباب التفكك والانحلال في الأسرة ، وقد خلصوا من دراساتهم الى ان اهم هذه الاسباب ثلاثة : أولا انتشار التصنيع مما ادى الى حجرة كثيرين من اهل الريف الى المدن وبذلك ضعفت الروابط بين الأسرة الواحدة . وثانيا استمتاع المرأة بحريات متزايدة جرت على الأسرة وبالا ، وقد طالب المنقوب الفرنسي لذلك بتحرير اشتغال المرأة بالعمل خارج البيت . ولانها التراخي والاهمال في تربية الاطفال وتوزيع المهام المنزلية التي كان الناس يسرون على مناهها

• يؤخذ من دراسات أجريت في أمريكا ان نسبة الإصابة بالأمراض العقلية والتفسيية بين الأطباء تزيد طيها في أية مهنة أخرى . ويرجع الباحثون ذلك الى الصراع الذي كثيرا

• انشأت مصلحة السباحة في الدانيمرك فرعاً خاصاً سمته « قابل الدانيمركيين » به قائمة تشمل أسماء أكثر من أربع مائة عائلة دانيمركية من مختلف الطبقات وكلها على استعداد لقائه السباح ودعوتهم الى بيوتها . ويستطيع أي راثر للدانيمرك ان يحصل بهذا الفرع ، فيختار له موطوءة العائلة التي تناسبه من حيث المهنة والهوايات والبول

• يزداد في الغرب عدد الشبان الذين يتزوجون من نساء يكبرونهم سناً ، وبلغت نسبة هؤلاء الشبان في بعض البلاد هناك حوالي ١٥ ٪ ويرجع ذلك الى الظروف المالية التي تضطرهم الى الاستعانة بأفراد زوجاتهم على مطالب الحياة التي لا تكفي مرتباتهم للحصول عليها



مستشفيات الاطفال يخبز لهم
خلاله عددا معينا من الارغفة ،
وحكم على تلميذ سرق كتبيا من
تلميذ آخر اصغر منه ساءا يار يقطي
معه كل يوم ساعة بعد انتهائه
الدراسة يساعده فيها على فهم
دروسه . وحكم على تساب في
السلادة عشرة من عمره انهم
بالدعوة للشجوية ومحاولة احداث
الشغب ، بمرأة كتاب « محابد » في
كل اسوع وتقديم تقرير عن
السلطات المختصة . وقد كانت
احكام هذا القاضي في اول الامر مثيرة
سخرية ولقد ، ولكن الجميع ما لبثوا



في معرض الهم اخيرا ملكيا ، قام هذا
الكلب « البهلوان » بعمل خمسة فنانين
الولدت منها فوق الاخر وسار بها مسافة
طويلة دون ان يفتل نواته !

ما يضطرم في نفس الطبيب بين المثل
العلي التي عليها عليه التقاليد
الطبية ، وحوامل الافراد التي تصادفه
في حياته العملية !

• ورثت بيده امريكية منذ
عشرين عاما مزرعة كبيرة ، وقد
انشأت بها عدة مدارس داخلية -
من الدرجة الاولى - وخصصتها
لابناء الفلاحين والعمال وصغار
الموظفين ، وجعلت الدراسة بها اربعة
ايام في الاسبوع ، على ان يشغل
الطلاب اليومين الآخرين في المزرعة
وملاحظتها باجر يحسب من قسط
المدرسة . ويأخذ مدرسو المدرسة
اجورهم مواضي أو ارضا يفلحونها
مع تلاميذهم . وقد انست المزرعة
ونجحت الدراسة بالمدرسة نجاحا
عجيبا . وبالمزرعة عدة مدارس
فنية ، تقوم تلميذاتها بعد الدراسة
بالطهي واعداد الطعام والمسل في
مصانع الاكلان ، وقياس الميضية
الدواجن . وتدل الاحصاءات على
ان خريجي وخريجات هذه المدارس
من اتجج الثبان والنايات في الحياة
العملية !

• في المانيا الغربية قاض للأحداث
يطلق عليه اسم « قاضي الشيكولاتة »
لأنه حكم على فتاة سرق قطعة
شيكولاتة بان تهدى قطعة مماثلة في
كل اسوع الى احد الملاجيء .
وحكم على « صبي خباز » سرق
دراهم معدودة من صاحب الخبز
الذي يعمل فيه بان يقضى حاضيا
من يوم عطلة كل اسوع بأحد

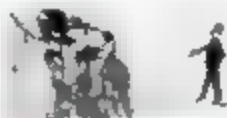
لان المؤسسات هناك قلما تجد
صوبة في تصيل الانساق ، بل
يؤديها اكثر المسترين في مواعيدها
من لقاء انفسهم . وقد صرح احد
كبار التجسّر الانجليز بأنه يبيع
بالقسيط منسك اكثر من خمس
سنوات ، ثم يبيع عليه لمن واحد
حلالها !

* كتب احد علماء الاجتماع
سافرا من الاوضاع الاجتماعية
الرائعة الزواج فقال : « ان الشاب
المترو لا يقدم على الزواج الا حتى
يبلغ مستوى اقتصاديا يمكنه من
الانفاق سخاه على زوجته واولاده .
ولكنه قلما يبلغ هذا المستوى الا بعد
ان تتقدم به السن . في حين يكون
زملؤه الذين اقدموا على الزواج في
شبابهم قد انعموا وكبر اولادهم
بحيث يستطيع هؤلاء الاولاد ان
يقفوا على الاسرة كلها سخاه ! »

* تقوم بعض القبائل في حرد
المحيط الهادي بصيد ليران المنقل
واحد اطباق شهية منها لطفالهم .
وفي بعض القرى الهندية يصعد
الاهلون اطباقا شهية من الصناكب .
ويقبل كثير من القرويين في جنوب
امريكا على اكل لحوم الثعابين ،
ويقولون ان مذاقها اطيب من الدجاج
المحمر . ولذلك يحفظونها في علب
لن الواحدة منها نحو خمس اوقيات
ليستمتعوا باكلها في الارقات التي
لا تبصر الحصول فيها على لمابين
طازجة !

ان اقتنعوا بطوري فلسفته ، اذ
تبين من الاحصائيات ان جرائم
الاحداث تقصت بمئزر ٤٠ ٪ في
المنطقة التابعة له

* دوى احد الرحالة انه رأى في
يوم شديد القبط ثروية تسير
بصعوبة في طريق جبلى وهي تعمل
طفليها ، فاخذته الرأفة بها وابدى
لها استمداه لحمل احد الطفلين
لتخفيفا عنها . فقالت له : « اشكرك
يا سيدي ، ولكن احس وانا احمل
الطفلين اننى اكثر نشاطا وانتماشا ،
لان حملهما يمنحني قوة على السير
وتحمل القبط ! »



* اوصى انطيرى يلقى « فابل
جلوت » قبيل وفاته بان يدفن مع
زوجته في قبر واحد يكتب عليه
« دانييل في حرين الاسد ! » وكلف
آخر - وهو على فراش الموت -
صديقا له بان يكتب على قبره
« الحياة مهولة ، وكل ما فيها يدل
على ذلك . لقد فكرت في ذلك مرة
وحسنتني خطئا ، ولكنني لحقت
صحته الآن ! »

* ان الاسعجر التي تباع بها السلع
في انجلترا بالقسيط الآن ، لا تكاد
تزيد على ما تباع به لورا . وذلك

* يؤخذ من احصاء قامت به
احدى الهيئات المالية المختصة أن
عدد الموتى من مختلف أوجاع البهائم
يبلغ نحو ٢٥ مليون نسمة كل عام ،
أي بمعدل أكثر من شخص واحد في
الدقيقة ، وبين كل ألف نسمة واحد
يبلغ سن المائة ، وخمسة يلفون سن
الثمانين ، وستون يلفون سن
السبعين !

* سطا جماعة من الصومس على
احدى القرى الجبلية ، ثم شعروا
بان أحد الحراس كشفهمم فلأدوا
بالفرار تاركين حيرهم في مكان الحادث
ومبنا حاول رجال البوليس الاهتداء
الى مقر الصومس الهاربين . واخيرا
فكروا في اطلاق الحمر التى
تركها بعد ان حفظوها مدة بلا طعام
فانطلقت الحمر عائدة الى منازل
اصحابها وبذلك تمكن القبض عليهم !



* تنمو في بلاد المكسيك اشجار
تعرف باسم « الاشجار المعطرة »
يتراوح طولها بين ١٨ مترا و ٢٠
مترا ، ويبلغ قطر جلعها ما يقرب
من متر ، وهذه الاشجار لها قدرة
كبيرة على اجتذاب بخار الماء من
الجو فيتكثف فوق اقصائها واوراقها
ويساقطها اذا اثبه بالطر وخاصة
في فصل الصيف عندما تزيد نسبة
الرطوبة في الجو !

* اتجه الناس في السنوات العشر
الاخيرة في معظم بلاد العالم الى الاقلال
من المواد التشوية والدهنية تفاديا
للبدانة ، وقد كدى ذلك الى زيادة
استهلاك اللحوم والبيض وغيرها من
الاعطعمة البروتينية . وتدل
الاحصاءات على أن استهلاك اللحوم
في امطرا سنة ١٩٥١ كان ٢٦ ألف
طن في الأسبوع فزاد الى ٣٦ ألف
طن في العام الماضي ، بينما زاد
استهلاك البيض من ١٨٠ مليون
بيضة في الأسبوع الى ٢٤٠ مليون
بيضة . كما زاد استهلاك السكر
من ٢٧ ألف طن الى ٤٢ ألف طن
اسبوعيا ، بينما نقص استهلاك
الغمر والبطاطس بمقدار ٨ ٪

* لاحظ بالمو الكتب وغيرهم من
التجار أن بعض السلع يختلف مدى
الاقبال عليها باختلاف الموضع الذى
تشغله بالتجر ، وقد استأجرت
احدى الفرق التجارية في امريكا
متجرين متساويين في الشهادة
بشوارع واحد في احدى ضواحي
فيلادلفيا ، وزودت كل متجر منهما
بسلع لا تختلف عن السلع التى في
الآخر من حيث الكمية وطريقة
العرض . فكانت النتيجة أن كل
متجر منهما وجدت فيه مواضع
مخطوطة سرعان ما تنفذ السلع
الموضوعة بها ، ولكن هذه المواضع
كانت تختلف في كل منهما عنها في
الآخر . وما زال المهتمون بالامر
يعاولون تفسير هذه الظاهرة !

هيهات الطعمة لكل مخلوق عذاه ، سواء كان تسميا
أم حوتة ثم طرا تم خسة ه لعلنا يموت بعمر
الشمس جوتا نون سائر المخلوقات ؟ هذا ما نجد
للحوتات صسه في أراء فمسي للهسد المنظم



لكل مخلوق غذاؤه

فلماذا يموت بعض الناس جوعاً ؟

تقديس الهند للهانما غاندي

الهواء والماء والغذاء

قوام حياة الانسان ثلاثة اشياء
هي الهواء . الماء . والغذاء
والهواء اهمها جميعا . ولذلك
حلفه الله بمقدار عظيم جدا ، وبثه
في كل مكان ليصل عليه جميع
الناس بلا تمييز . غير ان المدنية
الحاضرة امتالا أن تحصل حتى الهواء
النقي غالبا . لا سال الا بالنفس .
وسواء وجدناه بتمن أم بغير تمن ،
فليس في استطاعتنا أن نستغني عنه
ان التنفس في الهواء الفاسد أمر
مكروه مستقيم . مثله مثل حرب الماء
المكر ، واكل الطعام القذر . ولكننا
نعودنا أن نتنفس في الهواء الفاسد
وان يكن أكثر فسادا من الشراب
والطعام ، لذلكنا جميعا عبيد الظواهر .
لانكاد نهتم الا بما نراه ونحسه . ولما
كان الهواء لا يرى بالعين ، لم نهتم
بمعرفة الفساد الذي يجلبه اليها

نحن متصل بالانسان الذي يملك
روحا كبيرا طاهرا . وأخلاقا كريمة
عالية ، على الرجل الذي لا يملك
الا جسما قويا مقبول المصلات .
ولازيب أن أجسد ضروري كالروح
بحيث لا يمكن الاستغناء عن أحدهما
ولكن الروح أهم كثيرا من الجسم
وعلى هذا لا يصح أن يوصف الانسان
الماعول من الاخلاق الطاهرة بالصحة
التامة مهما يكن قوى الجسم . ذلك
لان الجسم الذي يحمل روحا مريضا
وخلقا سليما ، يكون مريضا بنفسه
لما اخلاق الطاهرة هي الاساس الحقيقي
لصحة الحقيقية . والافكار الحبيثة
والاحواء الشيطانية ليست الا أنواعا
وأشكالا مختلفة للمرض ا

ان تطهير الروح غير وسيلة لتيسيل
الصحة ، والصحة لا يمكن المحافظة
عليها الا بالمحافظة على طهارة
الروح

أملك ثلاث نشاطات ومقدرتي عمل
العمل التي أجدها الآن، مع أنني كنت
لا ذاك في عنوان شبابي !

إن التدبر العميق يثبت لنا أن
جميع السيئات ، مثل الكذب والغش
والسرقة ، أنما هي نتائج لازمة
لميوذيقنا للفن ، والذي يستطيع أن
يملك رهام لذته ، يستطيع أن يملك
بسهولة مشاعره الأخرى . ونحن
نفكر دائما حين نكتب أو نسرق ، أو
نزني ، تسلسل منطقتنا من أعين
المجتمع الإنساني ، ولكن أكثر الناس
لا يفلتون أي استعزاز أو تحجب
لأولئك الذين تستعبدهم فذة بطولهم
ولا يفسرون بأي سجل أو استحياء
كان هذا الأثم لاعلاقة له بالأخلاق !

مزاجهم بطلان عن الأكل

إن جميع المتدينين يهتمون
بمصاحبة الكدابين والمصوص والزناة
ولكنهم مع ذلك يسمون في الأكل ،
ولا يمدون ذلك إنما أو شيئا غير
عادي !

نعم ، إن الخضوع للفن الأكل لا
يعد إنما في صميمنا المتمدن ، لأننا
جميعا نرتكبه ، فمثلنا في ذلك مثل
أهل قرية كلهم لمصوص فهم لذلك
لا يعدون السرقة جريمة !

والبح من هذا ، إنما بفكر ونباغي
هذه العادة بدلا من أن نستحي منها ،
فغري عبادة لفن الأكل - ولا سيما
في المولاتم والمفصلات - تمارس في
الجسم وكأنها واجب مقدس الإداء .
بل نحن لا نحمل حتى في المآثم من
صارسة هذه العادة اللقيمة ، كما

الهواء الفاسد . وفي الوقت الذي
نشتم فيه من تناول طعام أكل منه
إنسان غيرنا ، أو صاف الشراب الذي
مسته شفته ، لا يوجد بيننا إلا
قليلون يهتمون حق الفهم أن الهواء
الذي يستنشقونه قد يكون في كثير
من الأحيان فاسدا مسموما ، كما مجة
فيه الآخرون بتنفسهم

أما الماء ، فكثيرا ما سئل الأطباء:
متى ينبغي للمرء أن يشربه ، وما مقدار
ما يشرب منه ؟ - والجواب الصحيح
أنه لا ينبغي لأسان أن يشرب الماء
إلا إذا عطش . ولا يشرب إلا المثلث
الذي يزيل عطشه ، ولا بأس من
شربه أثناء الأكل وبعدة مباشرة ،
ولكن لا ينبغي إسائة اللقم به

وأما الغذاء ، فمن الناس من يكثر
من الأكل حتى لا يجوع أبدا عديدا
وانني كلما أفكر في حياتي الماضية ،
أضحك على كثير من أعمال ، ولا أقالك
من الاستحياء من بعضها . فقد كنت
في تلك الأيام المظلمة أشرب الشاي
صباحا ، ثم أتناول العطور بعده
بساعتين أو ثلاث لساعات ، وفي
الساعة الأولى بعد الظهر أتناول
الغداء ، ثم أشرب الشاي ثانية ، ثم
أجلس للعشاء بين السادسة والسابعة
ولا تسبل من قناستي وسوء حالتي
في تلك الأيام ، فقد كنت في حالة
تستدعي المطف والمرحمة . كان
جسمي حشوه الكثير من الشحم ،
وكانت قواريير الأدوية لا تكاد تخرج
يدي ، وكنت أكثر من شرب المسهلات
وأستعمل الأدوية لأتمكن من الأكل
الكثير . أما قروي العقلية والجسدية
فكانت في حالة يرثي لها ، فكانت

بلا شك أنه لا يوجد انسان في هذه
المصورة الواحدة يموت جوعاً . وذلك
لان الطبيعة تهيه دائما غذاء وامرا
يكفى لتغذية جميع المخلوقات . ومن
هذا تعلم ان الذي يأخذ من الغذاء
اكثر من نصيبه الاعتيادي، يحرم الآخر
من نصيبه الشرعي . اليس هذا الامر
واقعا ؟ . اليس مطابخ الملوك والامراء
والاغنياء عامة ، تعد من الاطعمة
أضداد حاجتهم وحاجة أبنائهم ؟
هكذا هم يقتصبون غذاء كثيرا من
نصيب الفقراء ، فهل تصعب بعد
هذا ان مات بعض الفقراء جوعاً ؟
ان كان هذا صحيحا (وقد اعترف
بهذا الامر الواقع كثير من المفكرين)
فمستأنه ان كل ما نأكله أكثر من
حاجتنا الضرورية ، ليس الا اختلاسا
من بطون الفقراء !

الانسان وغذاء الحيوان

ان التحقيق الدقيق في الجسم
الانساني ينهي بنا الى الجزم بان
الطبيعة انشئية تقضى ان يعيش
الانسان على غذاء النبات وحده ، لان
هناك علاقة قريبة جدا بين أعضاء
الجسم الانساني وأعضاء الحيوانات
التي تعيش على الثمر ، فالفرد مثلا -
زهر أشبه بالانسان في شكله
وتركيبه بنينه ، ولا سيما أمشانه
وصدته - فتنات بالثمار وحدها .
على حين نرى الحيوانات التي تأكل
اللحم ، كالأسد والسر مثلا ، تختلف
هيئة أعضائها عن الانسان كل
الاختلاف . وكذلك يوجد بعض
الاشتراف بين أعضاء الانسان وبين
الحيوانات التي تأكل النباتات ،

أنا نحرم على ان نأكل بطون
ضيوفنا بأنواع الاطعمة والحلوى .
وقد تعلمنا على ان نقيم المآذب
والولائم للآقارب والأصدقاء وغيرهم
وان نلبي الدعوة اليها راضين
مفتطين . وويل لمن يقصر في شحن
بطون مدعوته بالاطعمة الشهية ، انه
اذن لمن البخلاء الأشحاء ، ولا تجاة له
من السخط واللام

لقد انعكست الآية ، فصار الان
الكبير حسنة ومعدة في عرفة .
وقد زعمنا في مسألة الأكل مراعى
باطلة البسائحا ثياب الحقائق ، فبعد
ذلك بيننا وبين فهم عبوديتنا
وبهيميتنا ، ولم نعد ندرى كيف
يخلص انسانا من هذه الحال المحزنة
المقنعة ؟

انه لو احبب حتم على الافراد
والجماعات ان يفتقروا جميعا وقفة المتدبر
امام هذه المسألة المهمة ، وأن يفكروا
فيها مليا ، من الوجهة الصحيحة

على اني احب ان انظر الى هذه
المسألة من وجهة أخرى . ان الواقع
المشاهد ان الطبيعة حيات بنفسها
لجميع المخلوقات ، سواء في ذلك
الانسان والحيوان والطيور والحشرات
غذاء وافرا يكفى لحياتها وبقائها .
هذه سنة الطبيعة الابدية . وفي
مملكة الطبيعة لا يغفل أحد ، او ينسى
وطيدته . ولا يأخذ في ادائها كسل
ولا ملل . وان العمل فيها يؤدي
كله بالاتقان التام ، وفي الوقت
المحدد له . فلو اننا كنا نسمى سعا
صحيحا دائما في جعل حياتنا مطابقة
لسن الطبيعة الابدية الثابتة ، لراينا

كالبقرة ، ولكن أمعاءها تكسر من
أمعائها ، ومخالفة لها في التركيب ،
فمن هذا استنتج كثير من العلماء
أن الإنسان لم يخلق ليعيش على اللحم
ولا على النباتات ، بل على الجذور
والثمار

وقد وجد العلماء بالتجارب أن
الثمار تحتوي على جميع المواد التي
يحتاج إليها الإنسان في غذائه ،
فالحوز والبرتقال والتفاح والكمثرى
والفواكه والتمر والجز والكمثرى
السوداني والجز الهندي ، كل هذه
الفواكه تحتوي على مقدار كبير من
المواد الغذائية . وقد قال كثير من
العلماء بأن الإنسان لا يحتاج بطبعه
إلى معالجة الطعام بالطبخ ، وحبثهم
في ذلك أن الإنسان ، مثل سائر الحيوانات ،
يستطيع أن يعيش بكل سهولة على
الغذاء الذي تنضج حرارة الشمس .

ثم هم يقولون : أن أكثروا المواد
الغذائية فهلك أبناء الطبخ ، وفي
الأشياء التي لا تؤكل نيئة لا يمكن
أن تكون قد خلقت لمعادنا

ولئن صح هذا الرأي فيفسر أن
نضج كثيرا من وقتنا الثمين في
طبخ طعامنا ، وما دما نستطيع أن
نكتفي بالغذاء غير المطبوخ ، مستغنين
وقتنا كثيرا ومالا كثيرا ، وننقلها
جميعا في الأمور العامة

ولا ريب أن أكثر الناس سيضعفون
من ذلك ، ويضعفون من كل من يظن
أن الإنسان سوف يتعود الطعام غير
المطبوخ ، لأنهم لا يتصورونه يقبل
هذا أبدا . ولكننا الآن لا تبحت
فيما يقبله الناس وما لا يقبلونه ، بل
نبحث فيما يجب أن يفلحوا ، وحتى

علما أحسن أنواع الطعام ، واستطعنا
بعد ذلك أن نقرب عملنا للمثل الأعلى
شينا غشينا ، فلينا أن نقول : أن
الثمار والفواكه أحسن الأغذية
للإنسان . ولينا بطعم أن يأخذ
جميع الناس قولنا هذا قضية مسلمة
وأن يكتفوا بأكل الثمار والفواكه
وحدهم بل كل ما نرجوه أن يتحدوا
هذا الغذاء وحيث يرون منا أنه
أنفع كثيرا لهم

إن الأرض غذاء غير نافع ، ومن
المشكوك فيه أن يستطيع الإنسان أن
يعيش على الأرض وحده طعاما له ، من
غير أن يزيد عليه بعض الأطعمة
الغذائية الأخرى كاللبن أو اللبن .
لما القمح ، فهو على عكس ذلك
يمكن الاكتفاء به وحده ، مع غلبه في
الماء

إن أكثر الأطباء يستسلمون بأن
تسمى والمائتين الناس يأكلون أكثر
من حاجتهم . ولا ريب أن حقيقة
واقعة يمكن مصادقتها كل يوم ،
وإن لم يمانعها الأطباء . وعلى هذا
فالمسألة لا تفتر نتيجة لقلة الأكل ،
بل إن من الضروري ، أن نقلل من
الطعام الذي نأكله للمحافظة على
صحتنا

ولا كما جميعا ، حتى أناسنا ،
نرتكب جناية كثرة الأكل ، فليس
أخذ لبدادنا القلاء أنفسهم بالصوم
بين الحين والحين ، وكان هذا الصوم
فرضا دينيا علينا

ولا شك أن الصوم مرة في كل
أسبوعين نافع جدا للصحة

(عن « كتاب الغذاء كما يراه غاي »)

تسرد الجمال في هوليوود

الأساليب الزائفة

تفقد الجمال

جيم ماكس فاكنتور الابن

إن الفنان القدير الحق هو الذي يعرف جيداً متى يوقف لسانه على القوالب الجديدة ، ومتى يكف عن اخذها أو أن جديدة لك ما تم رسمه . وكذلك المرأة الأبية ، عليها بد أعمال عملية تجعلها أن تصد عن الأساليب الزائفة التي لا لزوم لها ، والتي قد تفقد الجمال بدلاً من أن تضاعف من برقيته .

ولأخرب مثلاً بالمرأة التي إنشدها حين وآخر طلاء وموشى باستمرات **التفصيل** : لأنها ستجد بها ، اليك آباء التي تغطي الرموش السفل متارة على حبوبها ، كما تغطي اليك آباء ، الرموش العليا وكسها لونها باهتاً فاعلاً بدلاً من أن يسمع عليها الرق الخلاب ولاشك في أن الأساليب التكميلية ضرورية لتتوايت الكلاسيكية إلا أن هناك لمسات ليس الرائع إليها إلا حكم الناعمة والانتعاش الصحي ، ليس أشبه شيء . بالفر على اللاتمة ، أو تلك سلسلة حول الأسس .. هذه الأساليب الأخيرة هي التي تلفت بجمال المرأة أكثر من عشرين مرة ، وهي التي يجب الابتعاد عنها لأنها تفسد أكثر مما تنيد .

وقد جهز طلاء الرموش اليوم بحيث يقوم على الرموش ساعات طويلة ، ولم تعد هناك

حاجة للبعد لطيفه . وكذلك لأن أن تفسد الطلاء ، وفقاً لطريقة المسحبة ، على الرموش الدنيا والسفل في المساء أو الصباح ، لكي تضمن لمينك صحتها الأمر .. فسي من الطلاء الكمية التي تريدونها لرموشك ، ودعها تهف ثم أنظر الزائفة واسطة الفرشاة المصممة لك ..

ولما كانت رموشك من النوع الذي ينفوس في وجعك في حالة المسحبة ، فلي خير ما تصحب في هذه الحالة أن ترسي خطاً رفيعاً عند نهاية الرموش حتى تفصل ما بينها وبين الوجع .

ولما لاحظت أختنا النهار بأو خلال السهرة ، أن هناك ضرورة ملحة لأن تبتدى طلاء رموشك ، فتصحب لك في هذه الحالة أن تغطي الفرشاة قليلاً وتغطيها بقطعة خفيفة من الطلاء ثم ترمي بها بسرعة فوق الرموش .

وبما أقول لك فيما يخص بالرموش ، أعود فأكرره في حديثي عن النفس . إن الطلاء الحديث للعينه يمش ساعات طويلة ، ولا حاجة لك لأن تبتدى طلاء رموشك جديدة . وإذا ما دام د الزرور ، فطويلاً فوق شفطيك فان تصحب في أن تبتدى كأنما تم تبتدى وشبه



النجمة العسكارية (لافوندي)
لا تستعمل الأساليب الزائفة

موكب العلم والاخراع

اذاعات لصيد البعوض !

بعد سنوات امضاها اثنان من العلماء الاخصائيين في دراسة الطنن الذي تصدره اناث البعوض واثره في اجتذاب ذكورها ، قلما نحصل صورة صوبه له في شرائط ناطقة ، ثم اخلا يدبرانها في المناطق القريبة من المستنقعات ، فتمكن بذلك اجتذاب كثير من ذكور البعوض الى الشبك التي اعدت لقتلها وقتلها ، ولكن هذا لم يات بعائلة كبيرة ، لان اناث البعوض لا ذكورها هي التي تقبل عدوى الملاريا وغيرها من الوبئه . وعلى هذا واصل الملمان الاخصائيان دراستهما لذلك الطنن حتى تبين لهما ان هناك نوعين تصدران من اناث البعوض احدهما لاجتذاب الذكور ، والاخرى تسميه الاناث الاحريات الي وجود صيد قريب ، فمن الاتصال بالحيوض لامتصاص دمه ، فامكنهما بتسجيل هذه النعمة الاحيرة واذاعتها بالقرب من المستنقعات اجتذاب جمادات الاناث وقتلها . وقد لوحظ ان تكبير اصوات البعوض عند اذاعتها ينفر جماداته بدلا من اجتذابها ، كما لوحظ ان درجات اصواتها تختلف باختلاف مناطقها ، وروى ذلك في اختيار الاذاعة المناسبة لكل منطقة !

مراوح لتعديل جو الصحراء

وضع احد العلماء الهولنديين تصميمما لمراوح ضخمة لتدار محركات قوية او بقوة الريح ، ويمكن تعديل زاويتها حسب الطلب . وبذلك يمكن بواسطة ادارتها في المناطق الصحراوية احداث تيارات هوائية في اتجاهات مختلفة تسبب سقوط الأمطار ، أو تزيل





حق العالم في السنين الأخيرة معجزات كثيرة ، وهذه معجزات أكبر وأكثر يستقر أرسطها في السنين القليلة القادمة

دهان بطوم الشمس

اكتشفت في السنوات الأخيرة مواد تقي الجلد من اغترار اشعة الشمس القوية ، فهي تمنص الأشعة فوق البنفسجية قبل أن تحرق الجلد ، بينما تسمح للأشعاعات الأخرى المفيدة بالتسلل إليه ، وقد جربت أخيراً إضافة هذه المواد إلى الأدهنة التي تستعمل لطلاء السرايا حتى لا يفقد لمعانها لكثرة تعرضها لأشعة الشمس ، فنجبت أنها تفسد لمدة أطول . كما نجحت تجربة إضافة هذه المواد إلى أنواع « الترنش » المستعملة في طلاء الآلات وإلى أنواع البلاستيك والسلوكان والورق والمطاط وغيرها حفظ ألوانها ووقايتها مدة كبيرة من اثر اشعة الشمس .

اللون الثالث لتنظيم المرور

بين العلماء أخيراً ان اللونين الأحمر والأخضر في الآلات الأوتوماتيكية المنظمة للمرور ينبغي أن يستبدل بهما اللون الأزرق والأصفر . ويحتار لون ثالث - خلاف اللون الأخير المستعمل الآن - ليسمر إلى السائقين والمشاة

الضباب ، أو تطفئ من حرارة الجو . مما يساعد على استغلال هذه المناطق في إنتاج مختلف المحاصيل الزراعية وفي استطاعة هذه الراوح أن تجتذب الهواء من بعدد تقرب من خمسة أميال بسرعة تتراوح بين ٦٥ ميلاً و ٩٠ ميلاً . ويمكن تنظيم هذه التيارات الهوائية بغير سرعة المحرك ، وتغير زاوية المروحة

حصان آلي للجندى

انتجت أحدى المؤسسات الصناعية جهازاً صناعياً يشبه الصندوق المظفي يرتكز على عجلات ، وذلك لكي يوضع به لائحة الجندى ومعداته أثناء تنقله في الأماكن الوعرة الجبلية . وقد زود هذا الجهاز بمحرك لا يحدث صوتاً ، وزود بآلة تمكنه أن يتبع الجندى حيثما توجه سواء كان ماشياً أو راكباً ، بعد أن يدار الموتور وتحدد سرعته . كما أنه خفيف وزنه يستطيع الجندى أن يحمله إذا شاء . وإذا تعب الجندى ، استطاع أن يجلس فوقه ، فينقله إلى حيث يريد

خلال مدة أكبر لتسكوب تمكنا من
سمعه حتى اليوم - على أن الدائرة
الحقيقية للكون من الكبير والانساع
بعيث يبدو الأفق بعيدا بما يوازي
ألفى مليون سنة ضوئية . « والسنة
الضوئية هي المسافة التي يقطعها
الضوء في سنة ، أي ما يعادل سنة
بلايين من الأميال ، وكل كرة من
كرات « الجولف » تمثل مجموعة من
النجوم تتألف من ألف مليون نجم
تسبح معاً في الفضاء !

زلال البيض من السمك

اكتشف الدكتور « أ . جوتمان »
طريقة اقتصادية لتحويل بقايا
السمك الى مادة بيضاء تشبه
الطقة الزلالية البيضاء في البيض .
وقد استعملت هذه المادة في صناعة
الوان من الكمك . فكانت في ملائها
ورائحتها لا تختلف عن السمك
المصنوع من زلال البيض الطازج .
ويتوقع الاخصاليون أن توفى هذه
المادة المجرى المعروف في تغذية
بعض الطائر التي يقل فيها البيض ،
كما يوقعون أن تفتح مجالاً جديداً
للكب امام المنتطين بصيد الأسماك
وحفظها

امواج صوتية كاشفة

يمكن لقيف من الاخصاليين من
صنع جهاز صغير يتتبع بحسبان
الحجرات أو المكاتب لاسلا ، فتنتقل
منه عند أدائه موجات صوتية
سريعة تفرع هذه الحجرات ولا يبرها
الأذن . والجهاز من الحساسية بحيث

بالاستعداد لفتح الطريق أو غلقه ،
وذلك لأن البعض لا يستطيع تمييز
اللونين الاحمر والاخضر ، وقد ظهر
أن نحو ٢٥٠٠ حادث في كل عام تقع
في أمريكا بسبب عدم التمييز بين
هذين اللونين ، وخاصة في الأوقات
التي تسوء فيها الأحوال الجوية

نافذة لدراسة المخ

قام عالمان من جامعة «وسكنسن»
بابتكار طريقة لدراسة التفكير
التي تطرأ على الاعوية الضوئية في
المخ نتيجة لتناول العقاقير المختلفة
التي يعتقد أنها تؤثر في هذه الاعوية
أو بسبب الظروف الأخرى . وقد
تمكنا من اجراء جراحة قسريين
استاصلا فيها عظمة دائرية من
جمجمتهما ، ثم بسا في موضعيهما
قطعة من البلاستيك الشفاف التأت
مع عظام الجمجمة ، هما يواصلان
الآن بحولتهما بتعريض القسريين
لظروف جوية ومناخية مختلفة
وتزويدهما بأطعمة وعقاقير مختلفة ،
ثم تسجيل اثر كل منها في شرايين المخ

الكون من عضة التسكوب

يقول احد علماء الفلك الذين
يستعملون بأقوى التسكوب صنع
حتى اليوم في دراسة النجوم
والكواكب : « أن ألف مليون كرة
من كرات « الجولف » اذا نثرت في
مجموعات يحد كل منها من الأخرى
نحو عشرين قدما ، فوق دائرة
قطرها خمسة أميال ، يمكن أن
تعطى صورة للكون كما يراه المرء

على قد خاص بها الضوء أو أشعة الشمس

■ ابتكر جيلر يوصل بمصباح الكهرباء في المنزل أو المكتب ، فيشعلها عندما يضعف الضوء قبيل غروب الشمس أو عندما يتلد الجو باليوم ، ثم يطفئها تلقائيا عندما تشرق الشمس أو يقوى الضوء

■ اخترع أحد الاختصاصيين « أنفا » مناعية لا تقبل حياصة عن الالتهام البشري في تمييز الاطعمة الفاسدة ، فهو يحسوى على مواد كيميائية يتغير لونها في حالة انبعاث مثل هذه الروائح

■ ابتكر أحد العلماء الهنود فرنا يعمل بحرارة الشمس ، وهو وزن حوالي ثلاثين رطلا ، وتنبعث منه طاقة حرارية لمائل الطاقة التي ينتجها قرن كهربائي قوته ٤٠٠ وات ، وذلك اذا بلغت درجة حرارة الشمس المعرض لها نحو ٤٠٠ مئوية ، وبذلك يمكن بواسطته طهو الخضروات في ٢٥ دقيقة ، والحموم والأرز في نحو ٣٥ دقيقة

■ قضى أحد العلماء أكثر من ثلاث سنوات يدرس الانبعاثات الحمراء والخضراء المنبعثة من قرص الشمس ، وقد استنبط من دراسته هذه وسيلة لتنبؤ بحالة الجو مقدما ، فقد لوحظ ان التضخيمات الجوية تسبق دائما تغيرات معينة في هذه الانبعاثات . فنوبات المطر الشديدة مثلا تسبقها زيادة في قوة الانبعاثات الحمراء الفلكية المنبعثة من الشمس

اذا افترضت الموجات حركة حيوان أو انسان سجلت هذا الاضطراب على جهاز خاص ، فيطلق رنيناً للتنبيه . كما أنه يستطيع ان يعيز الهواء الساخن المتصاعد من التلبيب مهما يكن طفيفا

بايبيج

■ صرح أحد اساتذة كليات الزراعة في مؤتمر الطاقة الذرية بان التجارب الانشعاعية على بذور النباتات تمخضت عن اكتشافات فضائل جديدة منها أكثر مقاومة للآفات وأوفر محصولا

■ انتجت إحدى المؤسسات ميكروسكوبا جديدا أطلق عليه اسم ميكروسكوب أشعته اكس يكبر الأشياء المتناهية في الصغر ويكشف عما في باطنها . وبسبب هذا الميكروسكوب الآن في دراسة الأنسجة ومعرفة التغيرات التي تطرأ على الجسم ومبدأ تلك التغيرات ، وكذلك معرفة العناصر المعدنية النادرة والثمينة في جسم الانسان

■ ابتكرت إحدى المؤسسات نوعا من الزيوت لا يتجمد في درجة الحرارة المنخفضة ، ولذلك فإنه يصلح لتزييت الآلات والساعات عند استعمالها بالمناطق القطبية

■ يتوقع الاختصاصيون أن تكون بعض حبيرات مشلول المستقبل بحيث يمكن ان تدور بمجرد انضغط

بما العلم منذ حين يسطر ميكروبات في راحة الإنسان وقد
 واثق في ذلك في حد كبير وما زال يتوالى نتائج البحث والتألف

الميكروبات في خدمة الصناعة

بها نوعا من البكتريا يحيد السكر
 إلى مادة «الدكستروز» . وهي
 مادة نشوية كل بعض العلماء في
 السويد قد اكتشفوا أنها تصلح
 بدلا - بكاد يكون مثاليا - لبلازما
 الدم . وقد بدأت المعامل تنتج هذه
 المادة بكميات كبيرة وهيئة الثمن
 بفضل استخدام هبطا النوع من
 البكتريا . وذلك بعد أن أسفرت
 التجارب عن إمكان الاحتفاظ بها
 وقتا طويلا ، كما تبين أن الحقن بها
 ممتاز عن بلازما الدم بأنه لا يؤدي
 منها إلى الإصابة أحيانا بفيروس
 بسبب الرعاف

وكذلك دلت التجارب على أن
 «فيتامين ب» الذي يستخلص من
 الكبد عنصر فعال في علاج الإنيميا
 الحبيثة ، كما يساعد في سرعة نمو
 الدجاج والديكة الرومية والخنازير
 ويطلب أن يكون له مثل هذا الأثر
 عند الإطفال . ولكن استخلاص هذا
 الفيتامين من الكبد كان يكلف كثيرا
 إذ أن الاوعية الواحدة منه تستخلص
 من نحو ١١٢ طنا . ولهذا بقي
 الانتفاع به محصورا في دائرة ضيقة
 جدا ، إلى أن اكتشف أحد الأخصائيين
 أخيرا وجود هذا الفيتامين بوفرة في
 بالوعات المياه بالمدن . واضمح أن
 نوعا خاصا من الميكروبات هو الذي
 يولده بها من المغايب والمياه العذبة

اكتشف العلماء في السنوات
 الأخيرة مئات الآلاف من أنواع البكتريا
 والميكروبات . وقد فكر الكثيرون
 منهم في تسخيرها لخدمة البشرية
 في كثير من ميادين الصناعة ، بعد
 أن اتضح أنها تساعد في العمل كثير
 من التفاعلات والحولات الكيميائية
 التي يتعلم العلمها في المعمل ، أو
 يقتضى تعلمها وقتا طويلا وهذا
 كثيرا . وقد أنشئت في أمريكا
 وهولندا وانجلترا والسويد والندرج
 معامل كبيرة لتفريع هذه الميكروبات
 ودراسة خواصها ووسائل الاستفادة
 منها

ومن أهم ما أسفرت عنه هذه
 الأبحاث والتجارب إستخلاص مادة
 «الريبوفلافين» من الطحالب بعد
 خلطها بنوع من الميكروبات وحبسها
 فوق سلك شجرة قطن بالسودان ،
 والمعروف أن هذه المادة عنصر هام
 من عناصر «فيتامين ب المركب»
 وكان يحضر في المعمل بطريقة معقدة
 ليكلف الرطل من نحو ثمانية آلاف
 دولار ، فأنخفضت تكاليف الرطل
 منه بفضل الاستفادة بهذا النوع من
 الميكروبات إلى ٢٧ دولارا !

ولاحظ المسترفون على أحسن
 مصانع البيرة أن إنتاجهم يتربح
 حينا بعد نمبته في الزجاجات ،
 ولين من فحص المواد الراسية أن

واخلت العامل الأمريكية لتتجه بهذه الطريقة ، فاعترض منه نحو ٧٥ ٪ وأصبحت أمريكا تصوره بعد ان كتبت مستوده

وقد كان «الكوريون» يستخلص من مرارة الثراب بعد ان يمتاز ٢٢ مرحلة من التحولات الكيميائية المعقدة . وكان ما يستخلص من أربعين تورا لا يكاد يسد الحاجة اليومية لعلاج مريض واحد بالتهاب الفصائل . ثم اكتشف احد العلماء ميكروبيا يمكن ان ينسم الكثير تلك التحولات الكيميائية اللازمة لانتاج الكوريون من نبات لا قيمة لها .

ويستغل الاخصاليون انهم سيتوصلون قريبا الى تسخير انواع اخرى من الميكروبات لانتاج الهرمونات الجنسية على ان العلماء ، بعد كل هذه الاكتشافات المعقدة ، يؤكلون انهم مارالوا في اول الطريق لتسخير الميكروبات ، وهم لم يعرفوا بعد طبيعة الميكروبات التي توجد داخل الدفان التي تتعدى بالاحتمال وتحللها مواد ذهبية وبروتينية ومواد اخرى معقدة . وقد ثبت ان قتل هذه الميكروبات داخل القدوة سرعان ما يؤدي الى موتها جوعا ، وتجري الاختبارات الآن لاستغلال هذه الميكروبات في تحويل نشارة الخشب - وكذلك الخشائش التي تأكلها الماشية وتحولها لبنا ولحما بواسطة البكتريا التي يزخر بها جملتها العصم - الى مواد دهنية وبروتينية وطعام سائغ معبد للانسان

[من مجلة « تولايز حيث »]

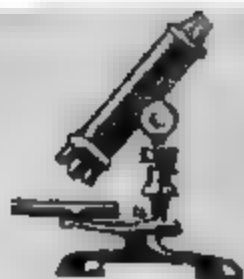
.. ومنذ ذلك الحين اصبح هلسا الميكروب يستغل في انتاج مقادير كبيرة من ذلك الميثامين ، وامكن تصميم الانتفاع به باضافته الى غذاء الدجاج والسمجول والغراف ليعمد في سرعة نموها

وكانت النعايات الكبرى لمصانع الورق تلقى في الانهار فتلوث مياهها وتقتل ما بها من اسماك ونباتات . وقد وجد العلماء اخيرا ميكروبيا يمكن ان يعيش على هذه النعايات فيجعلها طعاما صالحا للحيوان ، يحتوي على نسبة عالية من البروتينات . كما اكتشف ميكروب آخر ينتج من هذه النعايات

ولا حظ العلماء ان الميكروبات تاكل كل شيء تقريبا ، وانها تنتج « أنزيمات » تساعد في هضم المواد التي تأكلها وتفتتها ، فانتج تفكيرهم الى استخدامها في تفتيت المسود الصلبة او الشحوبه و الحشرات والبلونات في المدن والمصانع ، وذلك بخلطها بأنواع من الميكروبات يمكن ان تعيش وتكاثر فيها

وهناك انواع اخرى من الميكروبات تستخدم الآن لاساح كثير من الاحماض المعقدة التركيب التي تستعمل في كثير من الصناعات . وقد ظلت ايطاليا سنوات تحتكر صناعة حامض الليمونيك الذي يستخدم في صناعة الحلوى وبعض المشروبات في الكثير انحاء العالم ، وذلك لتوافر مواده الاولية عندها ، ثم اكتشف في أمريكا اخيرا ميكروب يمكن ان ينتج مقادير وافرة من ذلك الحامض اذا مزج بالمواد السكرية زهيدة الثمن ،

ابتكارات



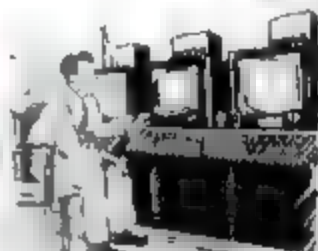
صندوق منع انتشار العيوب

هو صندوق يمنع انتشار العيوب
من المصانع إلى المصانع
من المصانع إلى المصانع
من المصانع إلى المصانع
من المصانع إلى المصانع
من المصانع إلى المصانع



تلفزيون للرفاهة في المنابر

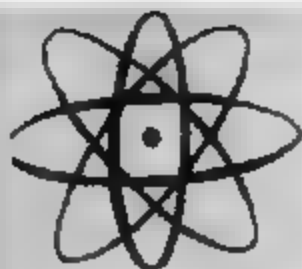
هو تلفزيون
من المصانع إلى المصانع
من المصانع إلى المصانع
من المصانع إلى المصانع
من المصانع إلى المصانع
من المصانع إلى المصانع



تلفزيون نقي عند استعماله

هو تلفزيون
من المصانع إلى المصانع
من المصانع إلى المصانع
من المصانع إلى المصانع
من المصانع إلى المصانع
من المصانع إلى المصانع





جديدة



كاميرا لوظفى البنوك

كلما انما عندك تفتت القرب من
موظف البنوك ، تحت سمع الموظف
عند صرف « شيك » أو يضعه على
رؤس رأسه ، فتجمل إحدى المستنق
مصورة « الشيك » وتسطل الأخرى
صورة سلة الفروخ إليها عند سماعه



ساعة للمهندسين المكاسكين

ساعة للمهندسين مكاسكين ، على
الألآت المكاسكة من - معانة - سوي
أحد طرفها تتحرك إلى وسطه ، ويرو
الامر « الساعة » الخلفه لا تتحرك
المهندس لم يسمع ، و « أ »
موت أم « م » ، « م »



زوارق لتطهر البحيرات

زوارق صغيرة تسفل الآن في هيرلدا
أعدهم بحيرات وبحارى المائس الخشائس
و - سادات البحيرة - يا أسعدنا « دى
أشترى الأمى واحلى به هاتم
تفقيس الخشائس ليرى من طين
الزورق ونفى بها سداً على الشطآن



سلطة أدبية

طبيب عيون !

كثيرا ما يقترون الطب والأدب في التاريخ القديم والحديث ، فنرى أطباء أدباء في آن

وقد كان طبيب العيون في العصور العربية الغالبة يسمى « الكحل » ...
يذكر تاريخ القرن السابع الهجري أنه كان في « القاهرة » كحل يتخذ له مقرا في « باب المنوح » ، وكان شاعرا كاتبا خفيف الروح يبعد في شعره إلى التيكيت المستظرف ، ذلك هو شمس الدين « ابن دانيال » ، ويوما سألته سائل لا يعرفه : « ما حرفتك » وبأى شيء كنتكسب ؟ فأجاب « طبيب العيون » بقوله :

يا سألني عن حرفتي في الوري واضعني فيه سسم والغلاسي
ما حال من درهم انصافاته يأخذ من أميئ النساس ؟ !

من قاضي إلى معلم كتب !

كان في مصر في القرن العاشر الهجري رجل يتولى أحد مناصب القضاء ، وكان متحرزا بحشي أن يحرف في حكمه عن سبيل الحق والعدل ، وأخيرا ضاق بأمره ، ورأى أن أمارة القضاء ثقيلة الموطاة عليه ، وإن ضميره لا يوابه على مواصلة عمله بين القضاء ، فلم يجد بدا من اعتزال منصبه ، وكان العمل الذي وليه بعد ذلك هو تعليم الصبيان وتأديبهم في مكتب موقوف على البنات ، وبلغ من أمر ذلك القاضي الذي أكرم تعليم الصبيان على ولاية القضاء أنه كتب إلى الإمام « ابن حجر الهيثمي » يسأله فيما يجب على مؤدب الأطفال أن يلتزمه من آداب وقوانين ، فالف له العلامة « ابن حجر » رسالة سماها « تحرير القل » في آداب وحكم وقوانين يحتاج إليها مؤدب الأطفال ؟ !

الثقافة ... كلمة مرقة !

لعل أشهر كلمة تناقلها أهل الفكر في العصر الحديث ، هي كلمة : الثقافة ، فقد شاعت في مدلولها الذي يشمل صقل الأذهان وتنوير العقول والإلمام بشئى ضرور المعرفة . وقد تساءل النقاد : ما تاريخ هذه الكلمة في اللغة

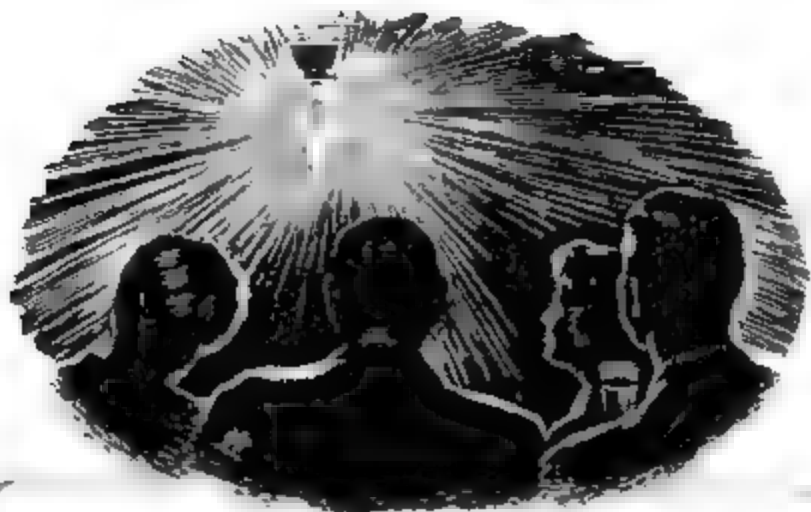
العربية ؟ أقدمية هي أم مستحدثة ؟ وتساؤل بعض النقاد أسماء أدباء
معاصرين استند اليهم إطلاق تلك الكلمة واشاعتها في العصر الحديث
والحق أن كلمة « الثقافة » و « التثقيف » قديمة عريقة ، وربما كان أقدم
نصر في استعمالها هو في كتاب « طبقات السمر » لمحمد بن سلام الجعفي ،
وذلك منذ أكثر من ألف سنة ، وفي كتاب « العمدة » لابن رشيقي : « قال
الجعفي : وللشعر صناعة وثقافة يعرفها أهل العلم كسائر أصناف العلم ،
والصناعات منها ما يتقنه العيون ، ومنها ما يتقنه الأذن ومنها ما يتقنه اليد
ومنها ما يتقنه اللسان » ، و « ابن الجوزي » يقول في كتاب « الأذكياء » :
« فاما ما حصل له بتلقى الوحى وتثقيفه ... »

ذلك برهانه استعمال العلماء والأدباء لكلمة « الثقافة » و « التثقيف » منذ
مئات السنين ، ومنذ حصين علما أو أكثر أخرج الاستاذ « حسن توفيق
العدل » كتابا في مصر سماه « سياسة العمول في تثقيف العمول » ، وليس
أدل من هذا على أن كلمة الثقافة ليست لأحد ممن يدعونها في عصرنا الحديث

ذكية ... مثله |

كان رجل من دهاة العرب وعقلائهم يقال له : شن ، مضى بطوف في
البلاد ، وبينما هو في طريقه إذ رافقه رجل ، فقال له « شن » : « اتعلمني
أم أحملك ؟ » فقال الرجل : « ما جاهر أنا راكب وانت راكب ، فكيف أحملك
أو تعلمني ؟ » وصادفهما في الطريق درع قد ابيض ، فقال « شن » : « أترى
هذا الذرع أكل أم لا ؟ » فقال الرجل : « يا جاهل ترى سا يابس فتقول أكل
أم لا ؟ » ولقيتهما حنطرة ، فقال « شن » : « أترى صاحب هذا التمش
جيا أم ميتا ؟ » فقال الرجل : « ما رأيته أحمل منك ، ترى حنطرة فتسال
عنها أميت صاحبها أم حي ؟ » فلما أراد « شن » مغادرة الرجل ، دعاه
الرجل إلى بيته ، فمضى معه ، وكان الرجل ابنه تسمى « طبقة » فلما
سأله عن ضيفه ، أخبرها بما كان منه ، وشكا إليها جهله ، وحدتها
بعديته ، فقالت له : « يا أنت ، ما هذا بجاهل .. أما قوله : اتعلمني أم
أحملك ، فإنه أراد : أتعلمك أم أحذرك ، حتى تقطع طريقنا في أنس
وراحة ، وأما قوله : أترى هذا الذرع أكل أم لا ، فإنه أراد : هل يفسد
أعله فاكلوا منه أم لا .. وأما سؤاله عن صاحب التمش هو أم ميت
فمراده : هل ترك عشا فبحيا ذكره بهم بعده أم لا .. وخرج الرجل ففقد
مع ضيفه « شن » وقال له : « اتحب أن السر لك ما سألتني منه ؟ »
قال : « نعم » ففسره له ، فقال « شن » : « ليس هذا من كلامك ، فأخبرني
عن صاحبه » فقال : « أبة لي » فخطبها إليه ، وتزوجها منه ، وحملها
منه ، ولذلك يقال في الأمثال : « وافق شن طبقة ! »

محمد شوقي أمين



صانع المعجزات

قصة لكاتب العالم . ج . ويلز

والتموض ! فهو كاتب عند أحسن
سماسة الورصة . ثم هو فوق
هذا كله مولع بأحسنة البيرة في
البارات الرخيصة وبناقشة
الموضوعات الدخيلة حبسا في الجدل
والانكار ، وتجديدا لأجواء حبهاته
الريية ، وطردا لصدأ من نفسه
الأسنة ! .

وفي ذات ليلة كان الحديث في
البار من المعجزات ، فأخذ يتحدث
وهو يحسن الاقتراح مؤكدا استحالة
الايان بأى معجزة . واحتدم النقاش
واشتد فيه تاجر الدراجات ،
وصاحب البو ، والمزارع ، وخادمة
البار الحناء ، حتى وجد مكدنفسه
مركز الدائرة من هؤلاء الثلعان .

اختلف الناس في أمر موحيته
المجيبة ، وهل هي خطيرة فيه أم
أم هيبت عليه فجاء بسند أن بلغ
مرحلة الشباب ؟ وبأي الخاص أنه
لم يولد بها . فانا أعرض عن المعرفة
وأعرف أنه جاوز الثلاثين من عمره
من غير أن يؤمن بالله نفسه . فكيف
يؤمن بالمعجزات ، بل كيف يكون
هو نفسه صانع المعجزات ؟

وهو ضئيل الجسم ، أحمر الشعر ،
له شارب يفتل طرفيه ويرفعهما
إلى أعلى ، واسمه (ملك وولسر
فوزنجاس) . وهو كما ترى
ليس من الأسماء الموسيقية التي
توحي العزء بالموارق . أما عمله
فأبعد من اسمه من جو البحر

فصح عزمه على الاقتداء بآخر مهم
في كتابه لقضى تلك المناجزة وكسب
الجلوة الأخيرة فيها . وقد صعد
البار بيده وصاح :

— فلننطق أولا على المعنى المقصود
من كلمة معجزة . أنها حدوث شيء
مناقض للتبلر الطبيعي للأشياء ،
بتأثير قوة أو إرادة مستقلة ، بحيث
لم يكن ذلك الشيء ليحدث إلا من
طريق الإرادة المعينة . ولنضرب
لذلك مثلا . .

ولفت فيما حوله فوجد الأبلر
معلقة به ، متلهفة على سماع كل
كلمة تخرج من شفيه . ولأحظ
معاني الإعجاب في عيني الساقية
الحساء ، فنبهته هذا كلف على المعنى
الى نهاية الشوط :

— نعم لنضرب المثال بشيء في
متناول حواسي هذا الفكر . هذا
المصاح الغاري مثلا ، أنه على
حسب النهج الطبي للأشياء لا
يمكن أن يشتمل نقطة إتجه من
أعلى الى أسفل ، اليس كذلك ؟

— طبعا طبعا ، مخرجي مرحي
— عظيم أ . فلنفسر في إذن أن
إنسانا أتبري في هذه اللحظة ، وليكن
هذا الشخص على سبيل الفرضي
هو أنا ، وقال لهذا الصباح ما أقوله
له الآن ، وقد استعصمت كل قوة
أرادتي : أيها المصباح انقلب رأسا
على عقب من غير أن تقع أو تنطم ،
بل استمر في الاشتغال وانت محلول به
نشلة من أعلى الى أسفل ، والآن
.. عجبا ! ما هذا ؟

ونظر كل من في البار اغواهم

وعيونهم ، فقد حدثت المعجزة ،
وصدع المصباح بالامر ، فانقلب
وشكلته مجهة الى أسفل !

وقامت الساقية بعد أن استردت
جائتها فاطقت صرخة مدوية .
لأعاق الجميع وقعدوا من مواضعهم
مرومين ، ويسو أن الارتباغ العام
بند ما كان قد ترك من إرادة (ملك)
ففسر همه ، وندت عنه صيحة
مكتومة ، ثم صرخ قائلا :

— كلا . لم بعد في وسمي أن
احتفظ بها في هذا الوضع !

وفي هذه اللحظة بالذات ونسج
المصباح على الأرض فتعطلت
زجاجته ، ولولا أنه من معدن صلد
لتنطم أيضا واشتعلت النيران في
لوجه الكنان !

وتهاوى (ملك) في ركن من البار
كلصعوق ، وكأنه قد افتقر ذبا
سب له خربا شديدا ! والواقع أن
جميع الأنظار كانت تبهري بالاستنكار
وتهمه إثمها صامتة بأفلاق الحواظر
وبت الاضطراب في طمأنينة النفوس
ويبلر التفكير العام !



تصاميل (ملك) على نفسه ولما
البار حائلا الى مسكنه . وكان كل
مصباح من مصابيح الطريق يفرج
له لسانه أو يضمض بعينه ، وكأنه
يذكره بما كان من قربه مصباح
(البار) ولصيته الشيطانية التي ألبت
عليه الحواظر . وما بلغ مسكنه حتى
لاذ بحجرة نومه ، فنظم مطلقه
وحلاده وجلس على طرف السرير
محلقا بعينه في الجدار المقابل ،

واطفأت ، ووجد نفسه في ظلام
داحس !

ومضت فترة وهو جالس في
الظلام ، وقد جمد في مكانه لا يتحرك
مبهوتا من هول ما أصبح حنذا بالتجربة
الحسية ، ثم هل كفيه قائلا لنفسه :

— انه شيء غير معقول ! ولكنه
حدث ! - وان كنت لا ادري كيف
انمره ..

ورفر زفرة طويلة ، ثم نحس
حيويه باحسا حينما عن عود نقاب ، ثم
قام وجعل يتحسس مائدة الزينة
مفيظا وهو يقول :

— ليت عندي عود نقاب !
ويبحث في جيوب معظمه المخلوع
على الفرائش فلم يجد ضالته . .
وهنا ومضى في خاطره ان يصيح :

— اريد في يدي عود نقاب !
وسرعان ما شعر بشيء خفيف في
راحة يده اليمنى ، وقبضت انامله
على عود نقاب ! . ولما ظنه ان يكون
بغير شعوى شعله منه ، فالتفت
حائلا : وقام بالشمعة :

— اشتعلت ايها الشمعة !
فاشتعلت الشمعة !

ولما كان قد ثبت لديه ان
المسألة لا تتوقف الا على ارادته
وحشها ، رأى ان يتسلى بتجارب
يجريها في محيط مخدعه ، على الا
يقول ربة النار ، فحول الماء الذي
في الكوب امامه الى اللون الاخضر ،
ثم الى الحمرة الصارخة ، فالى
الصفرة واخيرا اعدده سيرة الاولى !

فهز راسه قائلا لنفسه للمرة العشرين
تلك الكلمات التي تطن في راسه :

— ليت افهم شيئا مما حدث !
ولم تكن لي ادنى رغبة في ان يحدث
هذا الحادث الاخرق . . فانه ضد
نظريتي !

ثم تبين له بعد قليل انه ادى
دوره التمثيلي بكل اخلاص الى
استجمع عزيمته في لحظة القاء الامر
الى الصباح بالانقلاب . فصباح
قائلا : « اكن .. كان تركيز ارادتي
كافيا لاحداث المعجزة ! » واكثر من
هذا اتنى حينما انقلب الصباح وظل
مطلقا في الهواء ، كنت اشعر بان
وجوده على تلك الصورة امر مطلق
بارادتي وحدها ! . وليس ادل على
هذا من اتنى حينما قلت من اعمال
نفسى : لم اعد مستطعا الاحتفاظ
بالمصباح على هذا الوضع ، كنت
صادقا ، ولها وقع المصباح حينئذ
على الارض وانتهت المعجزة ! »

كان صاحبنا كما قلت لا يصدق
الاكل ما هو محسوس ، فليبتنع
حقه بهذه النتيجة المطلقية التي
وصل اليها بعد طول اعمال المكر
وطول الحيرة ، وكان لا بد من العودة
الى التجربة لاثبات صواب النتيجة
ولم يحجم (ملك) عن الاقدام
على الامتحان المسمى مرة اخرى ،
فاشار بعزم اكيد الى شمعتيه ،
وصاح بها : « ارفضى عن المائدة »
لارتفعت الشمعة عن المائدة
وظلت معلقة في الهواء نصف دقيقة
حتى افرغه فله وبهدت عزيمته
فوقعت الشمعة على مائدة الزينة

طازجة وضعت لاسبتها ، وسمعان
ماكنت البيضة المنتهية امامه
ناضجة يسيل لها لعابه ، فانقض
عليها انقضاضا

واسرع (ملك) الى مكتبه وهو
يكاد يخرج من جلده غطة وزهوا ،
على أنه كان يغالب ذلك الزهو
حرصا على سره ان يدب ، وظل
طوال الوقت لا يقدر على حمل نفسه
على اتجار اعماله لشدة ما انتابه من
التفكير في ذلك الامر ، ولكن ذلك لم
يضره شيئا ، فقبل انتهاء ساعات
العمل بربع ساعة هتف بكل حرم :

— ايها العمل ، فلتتم على خير
وجه ، وأبدع ما استطيت من خطأ
وما اثم عيساركه حتى كانت
المصغرات قد سويت بحط جميل ،
هو خطه حين يكتب في اناقة وعناية ،
واذا الحساب قد ختم صحبها
مضبوطة ، حتى لقد استحق الثناء
من رئيسه في ذلك النهار !

ولما هو عائد الى الدار في
المساء ، خطر بباله ان يستنفل
موهبة في السلية ، فأمر مصاه
ان ترقص وحدها في الشارع القفر ،
لم ترتفع في الهواء وتهبط ، وتندفع
الى الامام ثم الى الخلف ، فاندفعت
العصا كما امرها . وكان اندفاعها
هنيئا فلما صيعة تصدر من الظلام ،
ثم اذا جندي البوليس يصرخ وقد
صلحته العصا أثناء مروره الليلي .
واحتدم بينهما النقاش ، وأصر الجندي
على ان يقوده الى المخفر ، لفزع
(ملك) دغنى على سمعته وطلبته
من تهمة العريضة . ولم يجد مايلوذ

ولذا ذكر ان مرشة أسنانه بليت ،
وانه ينسى منذ أسبوع ان يشترى
فرشة جديدة فاستخار الله
واستحدثت لنفسه في تلك اللحظة
فرشة من احسن طراز !

ومضى في تجاربه هذه حتى
اطمأنت نفسه الى موهبته الخارقة
وقد أوشك الصبح ان يتنفس ،
وحينئذ فكر في النوم ، فخلع قميصه
فلما به يجد في ذلك الخلع ما كان
يجد في كل يوم ، ولم يجد ميوغا
لاحتمال هذا المنام أو غيره من
ضروب الشقة فصاح بحرم :

— ايها القميص انطسح وعلق
لوق المشجب !

ومدع القميص بالامر ، فاسترد
(ملك) قائلا :

— فلان قد في الفراش ، مكتبا
جلباب نوم جديدا من افخر انواع
الصوف الناعم ، ولا سترق في نوم
سعيد !

وكان له ما اراد !



استيقظ (ملك) في موعده الطوف
فحكف على انظاره في حجرة ،
واخذ يستعيد في ذهنه ما حدث في
امسه ، وخامره ثم من الشك ان
يكون كل ذلك ضربا من الاحلام أو
من الاوهام ، فالتجته نينه الى تأييد
تجاربه السابقة بتجربة لاحقة .
ورأى امامه بيضتين صغيرتين تعودت
ربة المنزل ان تضع مثلهما كل يوم
على مائدة افطاره . ولم يكن بهما
باس ، لولا انهما صغيرتان ، ولولا
ان نفسه تاقّت الى بيضة اوزة

به سوى موهبة ، فصباح قائلا :
- فليذهب هذا الجندي الى جهنم !
ولما اختفى الشرطي على الفور ،
تنفس (مالك) الصعداء وحمد الله
واتى عليه ، ثم لم يلبث ان يعرفه
وهينيه وهو يتسائل :
- رباه ! كيف حال جهنم هذه
التي ارسلت اليها المسكين ؟

ولم يفر بجواب ، ولم يجد فائدة
في طول الاطاح في هذه المسألة ، ففر
كتعبه واستأنف سيره ونحواله وقد
نفخ الجندي من بآله كما نفخ من
الدنيا بكلمة من فمه . غير ان الجندي
المسكين عاد الى ذاكرته حين جلس
فوق فراشه وأمر حياؤه ان ينظم
من قدميه فعمل ، وأمر بقدميه ان
تضلا فضلا ، وعندئذ خطر بباله
ان يجري حركة تنقلات فيقصة
الطلاق من أجل ذلك المسكين ، فقله
من جهنم التي لا يدري أين هي الى
طوكيو التي يعلم أنها عاصمة اليابان ،
ثم نام مستريح الضمير !
ولما استيقظ استمع الى الطلوع
قد جندت العطاس للبحث و فاع
النهر من جثة الشرطي المفقود !



كان اليوم الثالث يوم الاحد ،
فذهب (مالك) الى كنيسه ، وامتلأت
نفسه بالخشوع ففكر في اللجوء الى
القسيس والافضاء اليه بما وهبه
العناية من موهبة خلقة . وانتظر
حتى حل المساء ثم تسلل الى بيت
القسيس ، وقص عليه القصة ثم
قال :
- حبلا لو سمحت لي بأى شيء

هذا كي احرى عليه تجربة ، هذا
وعاء للطباق مثلا . . . سأجعل زهرية
حاملة بالفخ البائع
واستحالت الآية الى زهرية
بنفخ نواح ، ثم استحالت بأمر
(مالك) أيضا الى وعاء بلوري به سمك
ملعب ! ولما رأى الرعب يستولي
على القسيس لعاد الاناء كما كان
فعمق القسيس بصوت مرتعد :

- هذا عجيب والله ! . . . تستطيع
شيئا آخر ؟ . . . أتى لريد ان اتحقق
ان هذا ليس من فصل الشيطان
الخبث . فعلا لو اجريت تجربة
تقهر الشيطان ، فمقدرة البيت
المعجوز تدفن الشراب والسرقة ،
فإذا استطعت بمعجرتك ان تردا
من ذلك الى التقوى كان هذا دليلا
على ان خوارقك ليست من فصل
الشيطان !

ولم يماح (مالك) . . . وعمق بالامية ،
ثم نهض القسيس متسللا فصعد
السلام ، وإذا بمدره البيت المعجوز
تمطيا متجهه اليه كالعاصفة ، وفي
بداية تارة حمر فتمصها تحت
قدميه ثم ترفع تارة معترفة بجميع
خطاياها !

وعاد القسيس الى جسر
الاستقبال فزود (مالك) ببركاته
ثم خرج معه المشي قليلا في هدوء
الليل ، لأن النازر البليغ كان قد
استبد بالقسيس الشيخ وراح
يفكر في الممكنات الامتنائية لاستغلال
هذه القدرة السلية ، ثم قال له :
- فكر يا بني في انواع الخير التي
يمكن ان تسديها لهذا البشر القديس
الذي افاضه الله عليك . والاقر بون

فافعل ما فعله يوشع وأوقف
الشمس في مفرعها حتى لا تطلع
بضح ساعات أخرى !

- ولكن الجغرافيا يا ابن طلعنا ان
الأرض هي التي تدور !

- لا بأس ! .. أوقف الأرض إذن
عن الدوران !

وامر (ملك) الأرض أن تكف عن
الدوران - ففعلت ، وإذا الصائر
تنهار ، وإذا الأشجار تنخلع من
جلورها - فإن وقوف الأرض عن
سرعة دوراتها الهائلة فجأة تد طوح
بكل شيء من فوقها ! - ثم الزاموحة
عالية من أمواج المحيط كأنها الجبل
تجتاح المدينة ، فصاح (ملك) :

- هودي فوراً إلى الدوران أينما
الأرض !

وهادت الأرض إلى الدوران ،
فتنفس (ملك) الصعداء ، وحمد
الله والتي عليه ، ثم فتح عينيه فلما
به يحرق نفسه نائماً في ركن (الباب)
والتأقنة لا لوال محتلمة حول
المجرات ، أممكة هي أممكة !

[تلميح للملحمة]

أولى بالمعروف كما يقولون - فها
بنا لنجري في مدينتنا هذه أولاً ما
كانت تنوق إليه من الإصلاحات منذ
سنين ، ولكن المال كل يومها !

وفي الساعة الثانية صباحاً كل
خط سكة الحديد قد عمل به عن
مجره وسط المدينة إلى خارجها ،
وكانت الشوارع الضيقة قد راجعت
البيوت من جانبيها فاصمت . وذلك
الطابق التي أهلها أصحابها قد
انصت بالأزهار ونبتت فيها عشرات
الأشجار ، أما التل القاحل المشرف على
المدينة وكان يحمل الرياح بالآتية
والزمال لقد كساه (ملك) قبل الساعة
السادسة صباحاً بأشجار الصنوبر
العالية ، وبأشجار الأرز العمرة ،
حتى غدا وكأنه قطعة من جبل
لبنان ، وجعل الهواء يهب على
المدينة رخياً قياً !

وخطر ببال القسيس بعد ذلك ان
يمضي في إصلاحات أخرى ، مثل
مشروع المجارى ، غير أن الوقت
قد تأخر وأوشك الفجر أن يبرغ
فقال :

- لا بد من تأخير الفجر يا (ملك) !





قضية عجیبة شهدت

عدالة السماء

بقلم الأستاذ أحمد هوى اسماعيل

على أساس ان هذا الشريك اساء استخدام البقرة حتى نفقت بسبب ذلك . ولكن الشريك القاتل اصر على انه غير مسئول عن نفق البقرة عنده ، واني لذلك ان يدفع له مليها واحدا من المبلغ الذي طالبه به !

وقضى على المتهم وكان رجلا قد حاول الحسمين من عمره ضعيف النصر حتى لا يكاد يصر ، ولما سئل في التحقيق انكر التهمة المنسوبة اليه ، وامتنع في دفاعه عن نفسه الى انه لا يمكن ان يرتكب الجريمة المنسوبة اليه ، لان نصف بصره يحصله غير قادر على رؤية الجنى عليه فضلا عن تشديد وصاصة قاتلة اليه . كما ذكر ان الحلال بينه وبين القاتل على البقرة مضى عليه نحو عام ، ولو انه اراد الانتقام منه ما انتظر كل هذه المدة الطويلة !

ولم تأخذ النيابة بهذا الدفاع ، وجمعت بعض الأدلة والقرائن ضد المتهم ، ثم قدمته الى محكمة الجنايات التي كنت لرأسها . فلما عرضت القضية على المحكمة رأت ان تستكمل كل عناصر الدفاع في القضية ،

ما من جريمة ترتكب الا يقابلها قصاص عادل ، ان لم يكن من وحي التشريع الوضعي ، فمن وحي السماء التي لا تفلت المحرم ابدا ! والاصل في هذا مرجعه الى المبدأ العام الذي يقول : ان الجزاء من جنس العمل !

وقد شهدت قضية قتل تؤكد هذا المبدأ . كان المبنى عليه فيها قرويا بسيطا عاصر داره عددا من اليهود ضيفا كان عليه حتى محطة السكة الحديد . ونجا هو مائد الى منزله بعد ان اسفل سبعة القطر اطلقت عليه وصاصة استقرت في صدره لمقط على الارض جثة هامدة ، ولم ينطق بكلمة واحدة سير السبيل امام العدالة لمررة قاتله ! واتهمت أسرة القاتل رجلا من اهل بلدته ، كانت بينهما شركة في بقرة اشتريها معا ، واتفقا على ان تبقى عند كل منهما شهرا ، يتولى فيه اطباها واستغلالها . ثم نفقت البقرة أثناء وجودها عند القاتل ، فطالبه شريكه المتهم بان يرد اليه ماله من ثمنها ، وبني مطالبته هذه

وانتقلت هيئتها مع المتهم والطبيب
الشرمي الى مكان الحادث في مثل
الوقت الذي وقع فيه كما البت
التحقيق

وهناك دلت المعاينة والتجربة على
ان المتهم ضعيف البصر الى حد
انه لا يستطيع حقا ان يميز أي
شخص امامه عند الغروب ، فضلا
عن عدم استطاعته تعويب القلوب
الباري الى صدره . وعلى ذلك قضت
المحكمة ببراءة المتهم مما سبب
اليه

لم يكذ ذلك المتهم بخلاف السجن
بعد ان مكث فيه قرابة ثلاثة اشهر
حتى كان القدر له بالمرصاد ، ولم
تمض عشرة ايام على حكم البراءة
الذي اصدرته المحكمة حتى اصدر
القدر حكمه العاجل ضده ، فانطلقت
في وضع النهار وصاحبة فائلة استقرت
في صدره وارادته لسامسة . ولم
يحاول قتاله الفرار ، فاطق الناس
عليه وقبضوا عليه وحملوه
بجريمته !

ووقف هذا القاتل يردى للمحقق
الاسباب التي دعت الى قتل القروي
الضعيف البصر ، فاعترف بان القاتل
كان قد ائق مع علي ان يقتل
شريكه المينى عليه في القضية الاولى
وذلك في نظير ثلاثين جيبا ، دفع له
منها عشرة جنيهات مقدما ، ووعد
بدفع الباقي بعد قتل ذلك الشريك
وتمت الجريمة ، ثم قبض على محرضه
وهو التحقيق فانتظر حتى اخرج
منه ، وذهب اليه مطالبا ببقية اصابه
فأبى ان يدفع له شيئا منها ، بحجة

ان الاشهر الثلاثة التي قضاه في
السجن ، قد أبرأت نفسه من المبلغ
المطلوب !

ومضى القاتل المتهم في اعترافه
الضطر ، فذكر انه حاول ميتا اقتناع
محرضه باعطائه بقية « الأعب »
المنفق عليها ، ثم اعطاء مهلة قدرها
عشرة ايام ليحضر ليها ويراجع نفسه
فان لم يدفع له بعدها بقية المبلغ كان
في حل من ان يسفك نفسه ، وكان رد الرجل
على هذا الاشارة ان دفعه من سحرية
وعناد . ثم عصت الايام العشرة وهو
ماض في سحرته وعناذه ، فلم يسع
المتهم الا ان تنكح في وضع الهلأامحانا
في الانتقام منه !

وجيء بالقاتل الى محكمة الجنايات
التي أراسها ايضا ، وبسط أمام
المحكمة كل شيء ولم ينكر شيئا
من اعترافه امام النيابة

ولي غرفة الدائرة جلسنا نتداول
في القضية وتذكر المبرة
السطورية في القضية الاولى والقضية
الثانية ، فقد كانت الدلالة فيهما

على عدالة السماء اقوى من كل شبه
، كانت المبرة فيهما ان الشيخ
الذي حرض على القتل واتهم
بالقتل لم يستطع القضاء ان يدينه
لاستلزمات تصل برعاية الصلابة
واسبابها وهي استحالة ارتكابه
الجريمة بالصورة التي تقدمت النيابة
بها الى محكمة الجنايات . وقد أبى
انه ان يسل القاتل ومحرضه وقضت
محكمة الجنايات باعدام القاتل في
الحالين سنقا !



كتاب الهلال يقدم في ٥ ديسمبر
« نساء النبي » تأليف الدكتورة بنت الشاطي.

روايات الهلال تقدم في ١٥ ديسمبر
« الوحش الرهيب » تأليف ادجار والاس

للهلال يقدم في اول يناير سنة ١٩٥٥
« العرب والاسلام في القرن العشرين »

عدد فاخر ممتاز يصدر في ٢٥٢ صفحة



تحس النفس المعسرة حاجة شديدة إلى التواء والتقدير ، لا يقل عن حاجتها إلى الطعام .
والواقع أن خطر الجوع على المرء ليس أقوى أثرًا في إطفاء حيلة حاسته وطموحه وإقناعه ،
من حرمانه عما يستطاع من تقدير ، أو إحساسه بأن جهاده يقابل بالعبود وتكران الخيل !
إن هذا الاحساس يطفئ الطعام مناقته في قم صاحبه ، ويحمله لاتباع القربان ، ويدبوه أمام
عبيته جبال الطيعة ، بل إلى الحياة كلها فقد عنده في هذه الحالة مصتها ومقارها !

تقول إحدى الشاعرات في قصيدة لها : « إذا كنت تحبى وتقدرنى حقاً ، قل لى : أنا
أحبك وأقدرك » . وكأنى يصدى هذه الكلمات يتردد في نفوس الملايين اليوم . إن آلال
الزواجات يصفن في خفاء ، برغم ما يحيط بهن من مظالم الترتب والابديع والرقعية ، وذلك
لأنهن لا يسمعن كلمة تقدير أو تناء . وقد يكون أدواجهن على حد صليم من الاخلاص والوفاء ،
وعلى استعداد أن يموتوا في سبيلين ، ولكن ليس « الموت » ، ولا الاسراب في الفيل
لتوفير رفاهية الأسرة ، وما ينس مؤلاء الزوجات البائسات التامسات ، وأما تصفهن
الكلمات الملوثة التي تهمس الحياء وعلوها ورأ وإسرائيل !

ولا تصفهن أن هناك أحداً - مهما يبلغ من التواضع - لا يحتاج إلى تقدير وتناء .
وصلت إلى الرئيس « ولين » - وهو في أوج عظيته - رسالة من رجل مجهول يعرفها عن
تقديره لى . منه ، فلما التمعوز تفرق في صلبه وهو يقرأ الخطاب ثم يقول : « هذا رجل
ينهم رسالتى في الحياة » . وجرم بعض الناس أن يضاء الناس ختم من التقدير مظهر من
مظاهر الضبط ، والمحققة أنه من مظاهر الخلق الكريم والنفس اللوذية والمواطاة للقرعة



كن مجاملا.. تنجح في الحياة

وقد راجت « مضارب الذهب » التي وضع « نرايفوس » تصميمها ومنذ ذلك الحين ، ومنحتها برسل اليه في أوائل كل عام صندوقا مليئا بالمضارب ومعه « شيك » بالمئولار ! وحدث يوما ان زار احدي دور العناية والإعلان رجل متواضع الهيئة ، ومطلب مقابلة المدير . وكان هذا مشغولا ببعض الأعمال وليس هناك موعد سابق محدد للمقابلة ، ولكنه مع ذلك حرص على استقباله فوراً ، وأخذ يرحب به ويشرح له مهمة الوكالة ومدى نشاطها ، ثم وضعه بمثل هذه المعاملة . ولم يمض على ذلك أسابيع حتى تبين أن هذا الزائر المتواضع صاحب مؤسسة كبيرة لصناعة القمصان ، وتعاقد مع الفار على نشر إعلانات عن مؤسسته بلغت قيمتها نحو مليون دولار ، ولم يقف الأمر عند هذا الحد ، بل تطوع الرجل للعناية بالفار بين كثير من المؤسسات الأخرى ، فتعاقدت معها على نشر إعلاناتها ، فربحت من وراء ذلك كثيراً ، ولقيت نجاحاً كبيراً ! وكل هذا بفضل حرص مديرها على مجاملة ذلك الزائر المتواضع المجهول ! وعلى عكس ذلك ، أثبت التجارب العديدة أن اهتمام المجاملة كثيراً

منه علمين انتقل « ولیم جون » من ولاية فلوريدا الأمريكية إلى إحدى المدن في ولاية « تكساس » حيث عمل طاهياً في أحد المطاعم بأجر زهيد ولم يمض على ذلك شهران حتى تلقى من أحد المحاسين في فلوريدا كتاباً ينسب فيه بأنه أودع باسمه في البنك ١٢٠ ألف جنيه ، هي كل ما كان يمتلكه القاضى الذى كان يعمل في بيته ، وقد اختصه بوسا من دون أثاره وأصدقائه الكثيرين ، فتمردوا باخلاصه في خفيته وحسن معاملته له في سنيه الأخيرة التي قصاها ملازما الفراش لاصابته بالشلل !

ومنذ يضع مهنات / يستقبل المهندس المعروف « هنرى درايفوس » زائراً خجولاً طلب اليه ان يصمم له « مشرباً لقتل الذهب » . وابتسم المهندس الكبير مبدياً سروره وترحيبه بإجابة هذا الطلب ، ثم شرع من فوراً في رسم عدة نماذج على قطعة من الورق ، وسلمها إلى الزائر . فلما سألته هذا : « كم فطلب أجرا على هذا العمل ! » أجاب قائلاً : « ان هذه الرسوم لم تستغرق منى أكثر من خمس دقائق . وأنه ليسرنى ان تقبلها هدية متواضعة منى ، وأرجو ان يعافك الجحاح والتوفيق » .

ما يؤدي إلى خسائر فادحة .
وما زالت إدارة جامعة « هارفارد »
الأمريكية تذكر خسارتها الكبيرة التي
بلغت ٢٦ مليون دولار ، لا سيّما
« ختونة » أحد رؤسائها ، فقد
حدث في سنة ١٨٨٤ أن طلب مقابلة
هذا الرئيس رجل مجهول ومعه
زوجته ، فرفض الرئيس مقابته ،
ولما ألح الرجل وطلب المقابلة العاطلة
خرج إليه ذلك الرئيس غاضبا وسأله
عما يريد في ختونة يذبة فاجاب :
« كان لي ولد وحيد قضى به
وقد فكرت أن أفعل تيمنا بطفله ذكراه
فقاطعه مدير الجامعة قائلا : أنت
الذي تريد أن تدفع نفقات طالب فقير
لو طالبين ! » فقال الرجل : « بل
أريد ببناء فرع جديد بالجامعة »
فضحك الرئيس ساخرا وقال له :
« أن بناء فرع جديد بالجامعة يكلف
ملا كثيرا لا يقدر عليه أمثالنا » .
وهنا ضاقت الزوجة بلهجة المدير
فأنهت الحديث وغادرت الجامعة هي
وزوجها أسفين . ولم يمض هامط
هذه المقابلة حتى كان الزوجان قد
أنشأ جامعة كاملة لتحليل ذكرى ولدهما
بلغت تكاليفها ٢٦ مليون دولار !
وهناك كثيرون ، تعودوا الجامعة
حتى صارت منهم طمعا وعادة في
جميع الظروف والأحوال . وقد
حدث في ذات يوم أن أمطرت السماء
فجأة ، فاضطرت إحدى السيدات
السيدات إلى الوقوف بمدخل أحد
التاجر اتقاء للمطر المنهمر في الطريق
وشرع عمال المتجر يتنادلون فيما
بينهم السخريه بها ، ولكن واحدا
منهم كان يطعمه من الجاملين ، فلحقه

يسرى عنها بالحديث والتودد حتى
أقطع الطر ، لم أحضر لها عربلتها
إلى منزلها وساعدها في الركوب ،
مودعا إياها باحترام . فشكرته
ومضت ، وهو لا يعلم عنها شيئا

وبعد أسابيع ، حضر إلى المتجر
زوج هذه السيدة ، فإذا هو المليونير
أندرو كرونيجي ، وعرض على ذلك
العامل مكالمة منه الآلاف الجنيهات

والتوقع أن المتاجر الكبرى الناجحة
يرجع الكثير من نجاحها إلى حرص
أصحابها ومديرها على معالجة كل
مواطنيها ، وما يذكر في هذا الشأن
أن سيدة لا تظهر عليها أمارات الثراء
توجهت يوما إلى متجر كبير الجواهر
وطلبت إلى مديره أن يتحول معها في
أرجاء المتجر والمصانع المتصلة به ،
لمعرض عليها أحسن ما هناك من
الجواهر ، ومع أن المدير لم يتوقع
أن تستري شيئا ، حرص على ألا

يجرح كرامتها بتكليف أحد موظفيه
مضاهيا في هذه الجولة ، وقام هو
بمعه بهذه المهمة . ولم يفضب أو
يأسف حينما فتح ما توقعه فغادرت
السيدة المتجر من غير أن تشتري شيئا
وكانت النتيجة أن بين فيما بعد أن
ذلك السيدة من صاحبات الملايين ،
وواصلت التردد على المتجر أكثر من
عشر سنين عافتت منه خلالها
جواهر بحوالي مليون دولار !

ولعل القنيسات الآتي في سن
الزواج يغدن من القصة التالية التي
كانت القياسة فيها والرفقة سببا في
زواج فتاة فقيرة من شاب أصبح من
مشاهير أصحاب الملايين في أمريكا .

التفوق يرجع الى سوء معاملة موظفي
التاجر لو أحدهم . وفي استطاعة
كل منا أن يذكر تجارب خاصة في
هذا الشأن ، فنحن مثلاً كثيراً ما
نتجنب بعض المؤسسات والتاجر
لأن عملاً بهما كان عديم الطوق في
معاملتنا بكوننا ما قبل على مؤسسة
أخرى لأن عملاً لهما بها يقابلنا دائماً
بالترحيب ويضمن لنا التصريح والتوجيه

ولاشك أن لطف مدير المؤسسة
وكياسته الرحمة الجيئة في حشر
هم العاملين فيها . وقد حدث أن
صاحبي مؤسسة كبيرة للأجهزة
الكهربائية الدقيقة انفصلاً وأنشأ
كل منهما مؤسسة خاصة به ، وقد
وزع العاملون على المؤسستين بطريقة
عادلة من حيث الكفاية والضربة ،
ولكن أحد مديري المؤسستين كان
غاية في الرقة والكياسة ، ولا يترك
فرصة لمرء دون أن يشتمها لتشجيع
العاملين معه . وأنا قام أحدهم
بعمل ممتاز ، فسرعان ما يشكره
عليه ، فكانت النتيجة أن مؤسسته
حظت خطوات كبيرة في طريق النجاح
والعزق على المؤسسة الأخرى

إن الكياسة والطف ليسا من
الصعفات التي لا يستطيع المرء أن
يكتسبها إن لم تولد معه . ففي وسع
كل إنسان أن يروض نفسه عليهما ،
وهما من الأهمية في حياتنا بحيث
ينبغي أن نراعيهما في جميع معاملتنا
فهما قد نستطيع . كما استطاع
الكثيرون من قبلك . أن يمهّد الطريق
لجمع ثروة طائلة !

(من مجلة « بلانت »)

محينما كان « جوزيف داي » موظفاً
صغيراً يتقاضى أجراً زهيداً ، خصص
أجر أسبوع كامل للاتفاق على زميلة
له ، دعاهما إلى تمضية يوم العطلة
معه في إحدى الضواحي . والله إن
هذه الزميلة ضمنت عليه بكلمة شكر
أو مجاملة بعد أن لوصلها إلى بيتها
آخر اليوم . لم اتفق بعد ذلك أن
اضطر إلى توصيل فتاة أخرى إلى
مزلها ، فلما بلغناه ، أخذت الفتاة
تفيض في شكره معربة من سرورها
بصحته ، راجية أن يسلمها الحظ
بلفاته قريباً . فأمعجت منها هذه
المجاملة الرقيقة ، وأنهى الإعجاب
بالحب ، ثم الزواج . وما والتعجبش
معه حتى الآن تشركه ثروته الطائلة
التي اكتسبها فيما بعد !

وكان « فردريك بورن » يعمل
بالتما في إحدى المكتبات بأجر زهيد
لكنه كان لطيفاً رقيقاً برحبتاً للزبددين
على المكتبة وكانهم جميعاً من أصدقائه
القدماء ، كما كان يبذل كل جهده
لخدمتهم . واتفق أن كان من هؤلاء
أبن مؤسس شركة « سيجر » للمرونة
فأمعج بأدب هذا البائع وزفته
وعرض عليه وظيفة في الشركة ، ولم
يخص على التحاقه بها شهور حتى
رأس إلى منصب السكرتير المسلم
للشركة ثم مدين مديراً لها ، وفقدت
عند موته ثروة تقدر بأكثر من سبعة
ملايين من الدولارات

وقد أجرت إحدى المؤسسات الكبيرة
بحثاً لمعرفة أهم العوامل التي تنفر
المعامل من المتاجر ، فبين من هذا
البحث أن الجانب الأكبر من هذا



الشخصية الناجحة : من أهم الدلائل على قوة الشخصية واكتسابها ، حرص المرء فيما يوكل اليه القيام به من أعمال ومهام على أن يعطي أكثر مما هو مطلوب منه ، فإن هذا يجعله أهلاً للاعتماد عليه والولوق به ، وإن يبدو في الوقت نفسه حريصاً على الثابرة ومواصلة الكفاح برغم العراقيل والصعاب حتى يتحقق الهدف العلى الذى يضعه نصب عينيه ، مع اعتماده على نفسه دائماً في حسم الأمور واتخاذ القرارات النهائية فيما يتصل بشؤونه الخاصة ، ومع استعداده العالم للتعاون مع الآخرين ، والاندماج في أية منظمة ، وارضاء أى رئيس يعمل تحت امرته .. ولا شك أن هذا يتطلب سمة صدر ، وقوة احتمال ، وقدرة على مسابرة الظروف

الصدقة والشخصية : الصدقة اختيار للشخصية ، وهي تبرز خير ما فيها ، وتبرز كذلك أسوأ ما تنصف به . وإذا كنا لا نستطيع أن نحصل لأنفسنا على الكمال في كل شيء ، فلا شك أننا نستطيع أن نسمو بها بحيث نكسب الأصدقاء ، ونحفظ بصدائهم . وحين وسيلة لذلك هي أن نروض أنفسنا على الاهتمام بالناس ، والاعتماد لشركتهم في شعورهم وأوجه نشاطهم ، من غير أن ننقل عليهم . ولعلنا إن نكون طيبين بالحوادث اليومية الجارية ، وإن توسع دائرة نشاطنا الاجتماعي بحيث نتاح أمامنا الفرص لكي تلقى الآخرين ، صحت لا يستطيع أن تكسب أصدقاء ونحن في بيوتنا وليس من المهم أن نكون ناهيا أو ناجحا أو جذابا حتى تكسب الأصدقاء ، بل أن هذه الصفات قد تكون عقبة في سبيل ذلك ، إذا لم يحرص صاحبها على ألا تكون سببا في شعور الآخرين بالنقص فيؤدي ذلك إلى نؤرهم

وينبغي أن نعرف نفسك جيدا ، لكي تفهم ما يمكن خلف سلوك كل من الناس . ومن عرفت الجانب الحسن والجانب السيئ في خلقك ، فينبغي أن تعمل على تلافى الجانب السيئ أو التحفيف منه ، كما ينبغي أن تعلم أن الصدقة أحد وعطاء وليست أخلا فقط . وإن اكتسب الأصدقاء والاحتفاظ بهم يتطلب منك أن تكون دائما عند حسن ظن الآخرين بك وقتهم بأنك أمين

على أسراره ، بحيث يطمئن كل منهم الى أن نفس عاقل صدره بمكاشفتك بأسراره وألقا من أنها لن تذاغ !

الراحة الجسمية : إذا ثبت أن وجود صلك ، فينبغي ألا تثقل على نفسك حتى تعب . أن المتعبين يخطئون ويثوبون لاتفه الأسف ويترضون للحوادث . والدليل يمورهم النوم يطلب أن يحاولوا « تغطية » نعاسهم بالاسراف في الأكل أو الشرب أو التدخين ، وهذه جميعها تبلى الحواس ، فتجدهم يقرأون بعمر فهم ، ويصغون بنصف أذن

أن الإنسان ليس الآلة بشرية ، ولكي تبقى هذه الآلة سليمة صالحة للعمل ، يجب إعطائها حقها من الراحة وتمهدها بالإصلاح . ولهذا يجب أن تأوى الى فراشك مبكرا ، وأن تسفل النار على حموم اليوم ومتابعه . فإذا تسلفت من هذا النار اليك فعدد مع نفسك موعدا في اليوم التالي لملاحها ثم اتها بعيدا خارج غرفة النوم . وإذا قلقت ولم تنم جيدا ، فلا تتحدث عن ذلك ، ولا توقع أن يهتم بذلك الآخرون ، بل اعتزم أن تلعب في الليلة التالية الى فراشك مبكرا . وحيدا لو تعودت النوم ساعة بعد الفداء

نفسية الأسكيمو : بين علماء النفس الذين درسوا حياة الأسكيمو أنهم الشعب الوحيد الذي لا يشكو من اضطرابات نفسية ، وأنهم يستمتعون بأكثر فسط من السمادة والرضا بتعصيبهم في الحياة ، ويعيشون في وفاق وانسجام تام في حياتهم المائيلة ، ويعمر العلماء ذلك بأن الأطفال عندهم لا يواجه اليهم تاسا أو تقريع ، بل يركون أحرارا يفعلون ما يشاءون ، إذ ينظر إليهم كتنحيات بها كيانها الناضج ، ولا يعمل عليهم أملاؤهم بالأوامر والارشادات . . ذلك لأنهم يؤمنون بمساح الأرواح ، وأن الطفل فرد بالغ ناضج من الأفارب المتوفين - كان موقع الاحترام والتقدير أثناء حياته ثم تقمص جسم طفل . وبين علماء النفس أن الطفل عندهم - بسبب هذا الملك - يشب شديد الثقة بنفسه ، سريع المحاكاة للبالغين ، لا يشكو كبنا أو اضطرابا

أخطاء المتعلمين : قام لغيف من الاخصائيين بدراسة أخطاء الشبان المتدربين التي حالت دون استمرارهم في الأعمال التي التحقوا بها . فطلبوا الى الآف من أصحاب الأعمال مواعاتهم بتقارير عن آخر ثلاثة فصلهم كل منهم من أولئك الشبان ، والأسباب الفاعية الى ذلك . وكان هؤلاء الاخصائيون يتوقعون أن تكون هذه الأسباب كثيرة مختلفة ، ولذلك دهشوا حينما وجدوا أن أكثر من ثلثي أولئك الموظفين العاشقين في ميادين العمل المختلفة فصلوا لسبب واحد يمكن تلخيصه في أنهم عجزوا عن التمسك مع غيرهم من الزملاء والرؤساء والمرؤوسين

لا نسيء الى نفسك بلقت الانظار الى عيوبك ونقط الضعف فيه

اياك أن تظهر عيوبك

الصالحين ، وعلوبة ابنسائها
المشرقة ا

اننى لا ادعو الى ذل الاجراس ، او
التلويح بالاعلام ، للدعاية عن عظمتك
وأهميتك ، ولكنك اذا كنت عن
التواضع بحيث تأبى أن تلقى على
نفسك الازهار والورود ، فلا أقل من
أن تحم عن قذف نفسك بالحجارة
او البيض ، وطبطم بأن تصمد لفت
الانظار الى ما بك من عيوب ا

وقد شهدت في ذلك الحفل نفسه
مئات من جيلتين آخرين ، وفيما هما
تتبادلان الحديث خلعت احدهما
قرطها من الذهب وعرضته على الأخرى
قائلة : « اليس جديلا ٠٠٩ انه رائع
حقا ، ولكنه من ماس صناعي - وهذا
هو الفرق بينه وبين قرطك الجميل
الذى لا شك في أنه من الماس الحقيقي
التمين اه - وابتسمت الفتاة الأخرى
ولم تقل شيئا - لما أنا فكنت أهرلها
وأعرف أن قرطها هي الأخرى من ماس
صناعي ، فلم يسعني الا أن ابتسمت
أعجابا بحكمتها ، وسخرية بتسرع
زميلتها وتطوعها للإعلان عن تفاحة
قرطها والتقليل من قيمته ، مع أن
احدا لم يسألها عنه - ولم يدعسني

كنت أشهد حفلا ذات مرة ، ومعى
صديق يشتغل بالدعاية لاحد المتاجر
الكبرى للجواهر - وكانت هناك
فتاة رائعة الجمال ساحرة الشخصية
استرعت اعجاب جميع الحاضرين -
فلم يسع صديقي الدعاية الا التهاز
أول فرصة فتعرفنا إليها ، وبعد أن
عرفها بنفسه ، أخذ يطرق جمالها
ولفتتها ، ثم أبدى لها ورغبته في
الاستمارة بها للإعلان عن جواهر
المتجر الكبير الذى يعمل فيه ، وعرض
عليها مكافأة مالية سخية في مقابل
نشر صورتها معه في نشرته في الجور
وقلائد وجوالم وغيرها من الجواهر
الغالية - وكان جواب الفتاة القاتنة
أن ضحككت وقالت :

« كان يسرني كثيرا أن ألبس هذه
الرغبة ، ولكن يئس غاية في الفجاءة
ولم يكن أحد منا حتى هذه اللحظة
قد لاحظ ما صرحت به عن قبح يديها -
ولكني بعد ذلك لم أستطع أثناء
حديثها معها أن أنسى ذلك العيب
أو أتجاهله - في حين أننى بسببه
سرعان ما نسيت ما خلب لبي منذ
فليس من جمال سخرها اللعبي
المصقول - وسحر عينها الزرقاوين

حين معادرتها المحلة أن سمعت أحد المدعوين يتحدث عنها مع صديق له، ملتبسا إياها بالفنأة ذات القروط الزائفة والواقع أنها هي التي جئت على نفسها بتوجيه الاشارة الى نقطة الضعف فيها، دون محاسنها ومزاياها !

قامت مرارا سببنات جاورى مرحلة السبب . ولكنهن عني يظهرهن المصام واختيار التوابين ونوع زينتهن . فاعجبنى حقا ذوقهن الجميل . وكى موضع تقديرى . ثم ما لبث أن انهار فجأة كل ما أوليتهن من إعجاب وتقدير . حينما استرعى سمعى حديثهن المتبادل . فإذا هو كله يثور حول الاسى والاسف على شبابهن الذى ولّى ولن يعود !

ولكن لماذا يتطوع كثيرون للدعاية السيئة عن أنفسهم باظهار عيوبهم كأن ينبغي ألا يتحدثوا عنها ؟

ان ذلك يكون أحيانا مظهرا من مظاهر الرثاء للنمى أو هاراجبا لمركب نقص . فكثيرون لا يشاؤون يرددون أنهم مفلسون وانهم لا يدرون كيف يجدون ما ينفقون حتى أحسر الشهر . وهم بذلك يقصدون استمراء العطف والشفقة عليهم ، أو يدفعهم الى ذلك شعورهم بالنقص فزاد محدثهم . وقد يهدف بعضهم من وراء ذلك الى تصيد الثناء عليهم . ولكن أكثر هذه الاعترافات الاختيارية ترجع الى عدم التفكير أو الرغبة المجردة فى الحديث . فالمرء عندما يكثر من الكلام يغلب أن يتكلم

عن نفسه . ومن الناس من ينطقون بقوة لا يعرفون كتبها الى الأعضاء الى كل من يلقونه بكل ما حدث لهم . وبشكل ما يدور فى أذهانهم . وفى خلال هذا الحديث الذى لا ضابط له كثيرا ما تصدر الاعترافات التى تشوه سمعة المتكلم وتطعن من منزلته أمام الناس وهو لا يدري !

وعند مزى أخرى ، يظهر ذكرها بجانب الفوائد الصلية التى يجنيها المرء من عدم التعرض بنفسه وإبراز عيوبه . وهى أن أخفاء هذه الميوب - بنحوت - يقوى الروح المعنوية عند صاحبة . كما يزيد احكام غطاء القدر التى تقف على النار فى قوة البخار الموجود فيها . وهكذا يرفعك التحفظ وتكتم الميوب الى مستوى أعلى من احترامك لنفسك وتعتكك بالطلب على هذه الميوب !

ان الصبى المشوه الذى لا يشكو ولا يذكر تشوهاته . والفنأة التى يموذجها الجمال ولكنها تلوذ بالخصيت وتحاول أن تغرق فى نواح أخرى . والمرأة التى تنال ولكنها تتصل بالالم فى صمت . والرجل الذى يكاد يمتلكه اليأس ولكنه يسير بين الناس فرحا مبتسما . . . هؤلاء جميعا يسميرون فى مركب الحياة بقوة مادية ومعنوية تفوق كثيرا قوة الدين لا يتناون يمددون متاعهم . كما أن ذلك التكتيم سرعان ما يمنحهم الثقة بأنفسهم ، ويزيد فيما لديهم من حكمة وقوة تأثير

[عن مجلة « يوم جورنال »]



أنت لا تشبه غيرك

كل من الكاتلين وبين المراكز العصبية وطريقة عملها عند كليهما

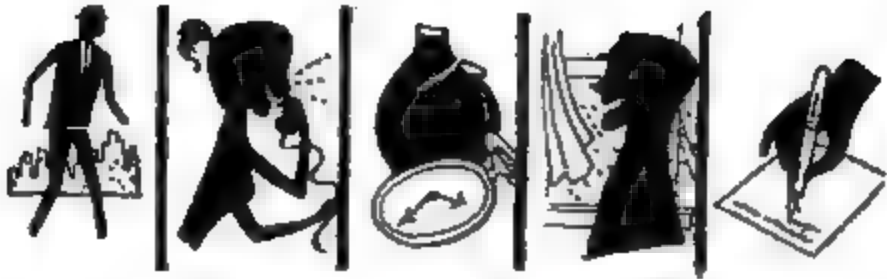
والواقع أن الأيدي والأصابع لا تشابه إطلاقاً ، ومن هنا كان الاستدلال بصفات أصابع كل إنسان على شخصيته . وكذلك الأعصاب والمراكز العصبية لا تشابه من قريب أو بعيد ، حتى بين أقرب الناس

وقد يبلغ من دقة التزوير في التوقيعات أحياناً أن يفتس الأمر على ناخبها المختصين من موظفي المصوب وأستاذهم ، ولا شك أن مثل هذه الدقة تحتاج إلى براعة وقوة أعصاب خارقة من القائم بالتزوير على أن لا يصورنا حركات يديه أثناء كتابة التوقيع المرور ، وقارناها بصورة لحركات يدي صاحب التوقيع لنظهر الاختلاف بينهما واضحاً

وكما يختلف الناس في الخطوط والتوقيعات يختلفون في طريقة التنفس اختلافاً بيناً ، ذلك لأنهم وإن اتفقا في مزاوله الزفير والشهيق يختلفون في مدى سرعة التنفس وعمقه ، وفيما يتطه من ابتلاع

من المسلم به أن الخطوط تختلف باختلاف كاتبها ، وهذه الحقيقة الثابتة هي الأساس الذي يقوم عليه إثبات صحة الوثائق والمستندات التي تتصل بالمعمل والكلية أو غيرها فما سر هذا الاختلاف ؟ ولماذا لا تشابه - مثلاً - خطوط الأطفال الذين تعلمهم الكتابة بأسلوب واحد ، مهما تعدد المحاولات لسبب هذا الاختلاف ؟

صحيح أن الخطوط تتأثر بطريقة التعليم والتوجيه ، ولكن هذا التأثير لا يمكن أن يجعل التشابه تاماً بين خطين لشخصين مختلفين يكتب بهما اسم واحد ، ذلك لأن كتابة كلمة تستلزم عدة حركات من يد الكاتب ، وهذه الحركات تستلزم نقل عدة رسائل من المراكز العصبية العليا واليها بواسطة الأعصاب ، لكن يشابه توقيعان من جميع الوجوه يجب أن تكون اليدين اللتان كتبتهما متشابهتين من حيث التماس والتكوين العضلي ، كما يجب أن تتم حركاتهما بقوة واحدة وسرعة واحدة ، وهذا لا يتأتى وقومه لما هنالك من اختلاف طبيعي بين يدي



التلفون

التلفون

ميكروفون

التلفون

الكتابة

هذه التوقيعات ، كما هو الشأن في طريقة التنفس ، ولكن معرفته ممكنة بتسجيل التطورات المستمرة لضغط الدم ، أو باستعمال الراسم الكهربائي للقلب .

والمعروف أن هناك موجات كهربائية ضعيفة تولد أثناء عمل القلب ، وهي حينما تقوى وتسجل نفسا متذبذبة عن غيرها من الموجات السطحية لقلوب الآخرين .

وكذلك يطلق المخ البشري موجات كهربائية تقوى وتسجل ، فتختلف باختلاف الأشخاص ، وهي من النبات والدوام على طريقة واحدة بحيث يستطيع الغير عند مشاهدتها أن يميز صاحبها .

وبعد الصوت من الظواهر المميزة للناس أيضا ، ويمكن الآن بواسطة أجهزة كهربائية خاصة ، تسجيل قوى الموجات الصوتية وهي تنطلق من الحنجرة ، وبهذا التسجيل يمكن تمييز صاحب الصوت ممن عداه . ومعروف أن الكثير من الأصوات يمكن تمييز أصحابها عند سماعها في التليفون أو الراديو . وذلك لأن الإشارات الصوتية وما يتصل بها من

الطريق . بحيث يمكن أن يميز أي شخص من طريقة تنفسه كما يميزه بصمة أصابعه ، أو بخطه . وقد ابتكرت أجهزة لتسجيل طريقة التنفس ، والاحتفاظ بصورتها للاستدلال بها على شخصية صاحبها على أن هذا لا يعني أن طريقة التنفس لا يمكن أن تميز عمرا ملحوظا مع تقدم العمر ، أو بسبب المرض ، ولكن هذا التميز لا يعقدها فيمنها في الدلالة على شخصية صاحبها ، لأنه يمس شكلها دون جوهرها .

ويطلق الاختصاصيون اختلاف طرائق التنفس لدى الناس بأنه كاختلاف خطوطهم يرجع إلى اختلاف مراكز التنفس وأجهزته لديهم ، وإلى اختلاف مدى حساسية كل منهم لثاني أكسيد الكربون الذي تطلقه الأنفحة . وصحيح أن التنفس عادة يشترك فيها الناس جميعا ، ولكن الاختلافات التشريحية والتأثيرات المعوية تجعل لكل منهم طريقة خاصة به في تنفسه ، تميزه من غيره كما يميزه توقيعه أو بصمات أصابعه والقلب البشري توقيعه المميز لصاحبه ، وليس من السهل تسجيل

مسالك تسمية وانعية وعصبية
لا تتشابه عند شخصين

وهناك قليلون يستطيع كل منهم
أن يقلد أصوات الغير تعليلنا متقنا إلى
حد كبير ، وهذا يرجع إلى مرونة
و أصواتهم اكتسبوها بالوراثة
والتدريب . على أن أمثال هؤلاء
حين يتكلمون أو يفون بأصواتهم
الطبيعية يكون لكل منهم صوته
الخاص به الذي يميز شخصيته ،
ولا يشترك معه فيه أحد سواه

وطرق المشي أو الرقص أو الحركة
النساء الرياضية ، تصد من العلامات
المميزة للمرأة . وقد يمكن تعديل
هذه الحركات وتغييرها بالتدريب ،
غير أن هناك نواحي جوهرية فيها
لا يمكن تعديلها لأنها تتصل بصفات
خلقية وعصبية موروثية

ومثل ذلك يقال في طريقة قيادة
السيارة ، فهي أيضا تختلف
 باختلاف أصحابها ، وفي استطاعتك
أن تبين هذا الاختلاف بملاحظة
الطريقة التي يمر بها طائفة من قائدي
السيارات بين سيارتين أمثلهم ،
فسترى أن بعضهم النساء ذلك
يتصرفون إلى الجانب الأيمن حتى
ليكادون يرتطمون بالسيارة اليمنى
تاركين مسافة كبيرة إلى اليسار ، في

حين يفعل آخرون عكس ذلك ، أو
يمرون في الوسط تماما . كما ترى
بعضهم يحجمون عن المرور بين
السيارتين لا يخيل لهم أن المسافة
بينهما لا تكفي لمرورهم . وهكذا
لا تجد اثنين منهم يتبعان طريقة
واحدة في السير !

والمعروف أن درجات الحرارة
«العادية» عند الناس تزيد أو تنقص
درجة أو درجتين . ولكن تغيراتها
النساء التصل أو الليل تختلف من
شخص لآخر اختلافا كبيرا ، فبعضهم
تهبط حرارتهم هبوطا كبيرا أو قليلا
النساء الليل ، وبعضهم ترتفع حرارتهم
ارتفاعا ملحوظا في الصباح . وعلى
هذا يمكن بسهولة تمييز شخصية
المرء بواسطة التسجيل الدقيق
لدرجة حرارته

ومثلية النوم أيضا من العلامات
المميزة ، فمن الناس من يستطيعون
أن ينفروا مواعيد نومهم من يوم
آخر في سهولة ، ومنهم من يصابون
بالأرق بأن لم يناموا ظاهرا معينا
في النوم . ومع أن بعض العلماء
يرجعون ذلك إلى التعود ، إلا أنهم
لا يعرفون كيف بدأت هذه العادة
ولم يستطيعوا تعليلها حتى الآن

[عن جة «دانس هايت»]



◆ حرية الرأي خير وسيلة إلى استقرار الأمن والسلام
في أي مكان ، لأن الفضل ما تصحه ازاء الحقوقي وذوي الآراء
الضالة الفاسدة أن تشجعهم على الكلام لكي يملأوا من آرائهم ،
فيظهر بطلانها للآخرين !
◆ في الوقت الذي نكون قد تطلنا فيه كيف تفيد من الحياة
يكون أغلبها قد اشرف على الانقضاء ! « يران وولف »



أكبر علماء النفس

أعراض مرضية ، ثم شغل الدكتور « فرويد » بأعماله عن متابعة هذه الدراسة ، بينما واصلها زميله الشاب « سيجموند فرويد » مكرسا كل وقته لاكتشاف ذلك الجانب الخفي العجيب من النفس ، العاقل بالذكريات « المسببة » ، فلتقى به البحث إلى كشف طريقة العلاج بالتحليل النفسي ، ووضع نظريات جديدة عن العقل الشري ، كتبت لاسمه العلود في سجل العبادرة **الأغلا من العلماء**

ومع أن كثيرين من علماء النفس المعاصرين لا يقرون الكثير من نظريات فرويد وآرائه ، إلا أنهم متفقون على أنه في مقدمة العلماء القليلين الذين الرواى الابتكارات الفكرية في العصر الحديث ، بل يمكن القول بأنه كان سببا في تغيير نظرة الإنسان إلى نفسه ، وإلى الجنس الآخر ، كما أن كثيرا من أفكاره وعباراته ما زالت تتردد على الألسنة والأقلام في مختلف ميادين العلم والأدب والفن والصحافة ، وكذلك يدين علم النفس الحديث وعلم التربية بالكثير من المعلومات لهذا العالم البهامة ، وإلى

في ذات يوم مثل نحو خمس وستين سنة كرهى الدكتور « جوزيف بروير » - وكان حينذاك من كبار الأطباء في النمسا - إلى معالجة سيدة شابة أصيبت بشلل عطل حركة يديها وساقيها ، فلما فحصها لم يجد علة عضوية ظاهرة لحالتها ، ثم حدث أن نومت هذه السيدة تنويمًا مضططسيا ، فحدثت لروى خلال نومها منام ومآسى عاطفية صادفتها منذ سنين عدة ، ولم تكن تذكر شيئا منها وهي في حالة اليقظة

ولاحظ الطبيب أن حالتها تتحسن كلما روت طرفا من هذه المآسى أثناء تنويمها ، لم أطلع زميلا شابا له على نتائج تجربته هذه ، وظلا يواصلان مع تنويم السيدة من حين لآخر ويستدرجانهما إلى الحديث عن مشامها ، إلى أن تم كشفها واستأنفت أطرافها المحركة ا

ودرس الطبيب بعد ذلك حالات كثيرة لمصابين بهذا اللون من الشلل الهستيرى ، فوجد أن الأمراض والمشكلات الدلينة في أعماق هؤلاء المرضى هي مبعث ما يشكونه من



سيجموند فرويد

وهو العالم الفرنسي «جان شاركو» وشهد فرويد في أعقاب شديد وهو مصالحي بعض حالات الاضطرابات العقلية بالأيعاء بعد أن ينوم المريض تنويمها بضغطها ، ومع أن التحسن في جميع هذه الحالات كان مؤقتا لم يكد فرويد يعود الى فيينا ويعلم من الدكتور «بروير» نيا السهدة المشلولة التي يعالجها حتى اشترك معه في دراسة حالتها ، وكان ذلك طامحة للرأسالة واكتشافاته الجديدة في علم النفس ا

بدأ فرويد اخراج مؤلفاته واعلان نظرياته الجديدة منذ سنة ١٨٩٢ حتى يوم وفاته بعد ٤٦ عاما ، وقد اخرج خلال هذه الفترة عشرات الكتب والنشورات موزعتا نتائج بحوثه وآرائه ، وكان يفر نظرياته

يرجع كشعاع عظيمان ما زال الانتفاع بهما مستمرا ، اما احدهما فهو كشف الجزء غير الواعي من العقل واثبات أنه لا يقل أهمية في الحياة اليومية عن الجزء الواعي منه . واما الآخر فهو تميم العلاج النفسي فبعد أن كان مقصورا على المصابين بخلل عقلية خطيرة كالشيذوفرنيا وما إليها ، اصبح يشمل آخرين كثيرين ممن يشتمون بسلامة العقل والتفكير ولكنهم يعيشون في عذاب البلم لأنهم يكرهون الحياة قبل يكرهون انفسهم

ولد «سيجموند فرويد» في ٦ مايو سنة ١٨٥٦ ببلدة «فرايبورج» التي انحلت الآن بتشيكوسلوفاكيا وكان الابن البكر لوالده الذي كان تاجر اصواف ، من زوجته الثانية وقبل ان يتم الرابعة من عمره انتقلت العائلة الى فيينا حيث تلقى دروسه في معاهدنا . وعرف منذ المرحلة الاولى من دراسته بحبه للعلم وجده في العمل ، ولقته الكبيرة بانه سوف يقوم يوما بآداء فوه عظيم ، وان لم تكن لديه فكرة من الميدان الذي سيجري فيه ا

وفي جامعة فيينا «اتحد «فرويد» أول خطوة في مسجل العلم الذي تخصص فيه ، فتنطوع لمساعدة البعالة المعروفة «ارنست فونبروك» وخصه هذا لتشرح الاعصاب . وكان فرما الامراض النفسية والطب اليه . ومن حسن حظه أنه تنلمد عاما على أحد كبار المتعلمين بعلم النفس في القرن التاسع عشر ،

كلما وقف على حقائق جديدة ، بل كان يغير معاني الكلمات التي يستعملها . ومن هنا قام الخلاف على كثير من آرائه ومعاني عباراته ويمكن أن نوجز فيما يلي آراء فرويد التي يؤيدها علماء النفس اليوم :

● مثل العقل البشري كمثل جبل للجي لا يبدو منه الا جزء بسيط هو سطحه ، أما اكثره فيبقى محتجيا تحت ذلك السطح الظاهر ، ومن هنا كان النشاط الذهني غير مقصور على العقل الواعي « الظاهر » بل كان الكثير منه غالبا في اعماق النفس وان كنا لا نعلم اليه !

● العقل الواعي مركز « الذات » وهو جزء من العقل مهمته ان يلقي قواعد المجتمع والعرف ، ليقرر هل رغباتنا البدائية يحسن ام لا يحسن اشباعها وتحقيتها

● العقل غير الواعي « مركز الشهوات والغرائز والرغبات البدائية » التي هي صفة مشتركة فيها جميعا وهو ايضا مركز « الذات العليا » بحيث يمكن الضمير الذي يخبر « الذات » اذا كانت قراراتها تتفق مع الخلق وقواعد السلوك المثالية التي املت علينا في الصغر فغاصت الى عمق حقيق في نفوسنا ، وظلت تطل براسها كلما اخذ العقل الواعي يفكر في القيام بعمل ما !

● الصراع بين العقل والضمير ومركز الغرائز احد الاسباب الرئيسية للاضطراب العصبي - وهو غير الجنون

● كان فرويد اول من فسّر الاحلام ، وذلك في سنة ١٩٠٠ ، على انها تطبيق رمزي خيالي لرغبات العقل غير الواعي ، كما انه اول من قال بان الناس يكتبون الذكريات الاليفة في العقل غير الواعي ، وان جميع التجارب التي يمر بها الانسان - حتى ما كان منها في مرحلة الطفولة - تترك فيه طول الحياة ، ولذلك فالطفل هو الذي « يصنع » الرجل !

اما الخلافات التي تلت حول « فرويد » وآرائه فتتركز في نقطتين : ١ - اعتقاده بان الناس جميعا في هذا العصر مصيرهم الى الانهيار والاضطراب العصبي ، وذلك لان المجتمع لا يسمح لهم بالتفليس من رغباتهم البدائية المكبوتة .. واكثر علماء النفس اليوم لا يتفقون معه وبطرقه المتشائمة هذه بل يعتقدون ان رغبات العقل غير الواعي لا تتناقض حتما مع القواعد الممولى بها في المجتمع ، وان من الممكن تغييرها

٢ - يعرف « فرويد » الغريزة الجنسية بأنها المحور الرئيسي للحركات البدائية ، والقوة المحركة الرئيسية التي تكمن خلف تصرفاتنا اللاارادية وحتى الشهية للطعام وحسب الموسيقى والعن . ولذلك يعتقد ان مرض « العصاب » يرجع في معظم الاحوال الى رغبات جنسية لم تشبع وفي ذلك يحالفه اصحاب علم النفس الحديث ، اذ يرون ان الغريزة الجنسية وغيرها من الوان المتعة عوامل هامة في الحياة ، ولكن هناك دوافع نفسية لا تقل عنها اهمية

مثل حب السيطرة والقوة والرغبة
في الابتكار والطق وعبرها



كان « فرويد » حينما بدأ عمله
مع « برويدر » للكشف عن أسرار
العقل غير الواعي ، يشوم المريض
سويما معنطيسيا ، ثم يطلب إليه
أن يتكلم ، فيروي تحاربه النفسية
ثم وجد أن بعض المرضى لا يمكن
توبيخهم ، فابتكر طريقة لاستدراجهم
في الحديث ، فطمح في استقائهم
على سرير في غرفة خافتة الضوء ،
بينما يقف المصالح خلف السرير بحيث
لا يراه المريض ليساعد ذلك على
استرخاء المريض ، فلذا تم هذا
الاسترخاء طلب منه أن يتكلم عن أي
شيء يحظر بذهنه . وبظل يشجعه
على الاسترسال في الحديث حتى
ينفخ عما يكبته في العقل غير الواعي
وبذلك يقفه على أسباب مشاكله ،
فتصح نظره إلى الحياة أكثر وأعمق
أو بصورة أخرى - فقد حلحنا مع
القوى الداخلية الكلية في نفسه .
وهذه هي طريقة التحليل النفسي

التبعة الآن . وهي كثيرة التكاليف
لأن الجلسات قد تكرر مرات في
الأسبوع ، وتستغرق عشرين أو أكثر
ولكنها برغم ذلك كليليكروسكوب الذي
يكشف عن خفايا العقل البشري

وقضى « فرويد » فترة شبابه في
« فيينا » يدرس ويكتب ويكمل طبيا
نصائيا ، ولكن آراءه أفضيت كثيرين
حتى لقد أنفت الجامعات من التعاقد
معه على التدريس بها ، ألهمه إلا
جامعة فيينا فقد ظلت منه قبل أن
يذيع اكتشافاته من العقل غير الواعي
أن يلقي بعض المحاضرات فيها

ولم يعط فرويد ، بأي نوع من
التكريم حتى سنة ١٩٣٠ حينما بلغ
العاشرة والسبعين من عمره ، فقد
منح جائزة « جيته » للأدب . ولم
يرشح لأن يكون عضوا فخريا برابطة
علماء النفس الأمريكيين إلا سنة
١٩٣٦ ، ثم قبلته الجمعية البريطانية
عضوا بها قبل أسابيع من موته بدهاء
[المرطبان في ٢٣ سبتمبر ١٩٣٩

[عن مجلة « شانس » داجيت



نظمهم

دخل ضابط فرنسي لا يعرف الألمانية مطعما بالقطاع
الفرنسي بالمطبخ ليتناول طعام الفداء ، وأحضرت له الخبازة
الألمانية التي لم تكن تعرف الفرنسية النصف الغلي لاجاجة .
ولكنه أراد أن يستبدل به النصف الأعلى ، فاشتر لها بأن
تبعده ثم وضع كفتا يديه على صدره ، فالتصمت الفتاة ،
وبعد لحظة عادت ومعهما كوبان من اللبن

كما يكون السبب أحيانا من أول نظرة ، يكون شعورنا بكرة
الشيء لا نعرفه حين نراه لأول مرة . ولكن هذا الكره يرجع
إلى سبب ثلاثة هي التي يشرحها ويالجها هذا الفصل

علم متغيرات تشيز

الشيء ، أو تشابه ملامح الوجه ،
فسرمان ما تنبعث تلك الصورة من
مكتنبا . وما يسكاد الدهن يتلقى
« اشرة البطر » حتى يقوم بتنبية
الفرد لآلة الكراهية نحو الشخص
الحديد الذي يشبه ذلك الشخص
المؤذي البغيض .

ومما لا شك فيه أن هذا الحكم
العاجل قد ينطوي على ظلم فادح
ولكن من حسن الحظ ، أن في وسع
صاحبه أن يملك بعد قليل من التأمل
والتفكير السليم

والسبب الثاني : أن بشر منظر
الشخص الحديد في نفسك ذكرى
شوء تكرهه ولا تحب أن تذكره .
كان يكون هذا الشخص لربما أو
سكيرا أو مسرفا في التدخين أو كثير
الترافف للرؤساء ، في حين أنك كنت
مثله من قبل ، ثم انقلبت عن هذه
الصفات - أو على الأقل أصبحت
تكرهها ، فانت تكرهه من أول نظرة
لهذا السبب . وكذلك الشأن
إذا كانت رؤيته تذكرك بصحبة

للأنا مضيق صدورنا أحيانا ، ونشعر
بازدياد ضغط الدم في شراييننا ، عند
رؤية شخص جديد في موضة أو
مكتب أو متجر ، أو حين يعرفنا
به صديق في مقهى أو في الطريق ؟
وملأ يدفعنا إلى أن نبغض هذا
الشخص القريب - من أول نظرة -
مع أنه لم يتسبب في أذى ، ولم
نقم بيننا وبينه معاملات أو مساعدات
من قبل ؟ لقد عني جملة من علماء
النفس بفراسة هذه الظاهرة ،
وخلصوا من دراساتهم إلى أنها
ترجع إلى أحد الأسباب الثلاثة
التالية :

السبب الأول : أن يذكرنا هذا
القريب بشخص تكرهه ، فالواقع
أن حياة كل منا لا تخلو من شخص
أو أشخاص ، اعتقد في وقت من
الأوقات أنهم آذوه ، وقد يكون غير
صحيح في ذلك ، ولكن ذاكرته تظل
محتزنة بصورة الشخص الذي
اعتقد أنه آذاه ، فلا هي شخصا
يشاركه في صفة بارزة أو عدة
صفات ، كنغمة الصوت ، أو طريقة

اجتزتها ولا تصب ان تذكره سواء
اكانت هذه المحنة تتعلق بالبيئة
التي نشأت فيها ، او بطروف خاصة
بالدراسة او العمل ؟
اما السبب الثالث فهو ان تتوهم
ان هذا الشخص الجديد يهددك في
مستقبلك وملكك ، او سيرضك
لمنافسة انت في غنى عنها. ذلك لانا
نفس دائما كل من يشوه الصورة
الرائقة التي كونها لانفسنا من
انفسنا ، كان يضرنا باننا اضعف
او افسى او اقل كفاءة مما نصور
وكثيرا ما نشعر المرأة بالكراهية
نحو جارة جديدة لا شيء الا انها
من الطراز الذي يبعه زوجها او
احد اخوتها ولا يقتضى عليه ، في
حين انها هي من طراز آخر مختلف
بها ، وكذلك كثيرا ما يحس الطلبة

بالليل الى مضايقة زميل جديد لهم
لا شيء الا انه يسفوا اذني واكثر
اجتهادا او اقرب الى قلوب الاساتذة
والآن .. حاول - كلما احسست
بكراهية لشخص ما لاول نظرة -
ان تحلل سبب هذه الكراهية ، فاذا
عرفت السبب - وهو حتما أحد تلك
الاسباب الثلاثة - فحاول ان تتخلص
منه . ولا شك انك لن تستطيع
دائما ان تقاوم الشعور بالكراهية
فند رؤية مثل هذا الشخص -
وبخاصة اذا كنت تتصور انه يهدد
سلامتك او مستقبلك - ولكنك
ستطيع بغير شك ان توقف هذا
الاحساس ضد حده ، وان تحول
الى شعور بالحببة الا لم تتجرف في
التيلر وتستمرس في تلك الكراهية
[عن مجلة " ريدرز دايجست "]

انضم الى صفوف ذوي المراتب المرتفعة الذين يتخصصوا على يد مدارس المراسلات الدولية

توجد دائما وظيفة جيده لرجل يتخصص في علم او مهنة وذلك بغض النظر
التخصص فان عمله سيجعل في الحصول على وظيفة ذات مرتبة
مطل



ان الآلاف المؤلفة من الرجال الناجحين الذين نشأوا في
اصالهم يهتمون بهذا النجاح الى مناهج مدارس المراسلات
الدولية . فهي لمدة ٦٣ سنة في التعليم بالمراسلة . وسيكون
فرحة لندن والكفعمرة في خدمتك . والمصاريف على القسط
شهريا سهلة .. ترسل اليوم الكوبون اثناء بالبريد في طلب
الكراسة مينا للتفاهج الذي نطارد ..

INTERNATIONAL CORRESPONDENCE SCHOOLS, Dept. 22, 40 Ninth Street, Newark, N.J.

Accounting
Bookkeeping
Bookkeeping
Business Organization
Business Management
Commercial Law
Business English
Business Writing

"Best English"
Business
Short Story Writing
International
Spelling
Spelling
Reading Comprehension

Art Appreciation
History
Geography
Science
Mathematics
English
Reading Comprehension
Reading Comprehension

Shorthand
Shorthand
Shorthand
Shorthand
Shorthand
Shorthand
Shorthand
Shorthand

Shorthand
Shorthand
Shorthand
Shorthand
Shorthand
Shorthand
Shorthand
Shorthand

Name
Address

I.C.S. ENSURE SUCCESS

● هل يتحسن تعلم اللغات في سن مبكرة ؟

— أجرى لقيف من الاخصائيين تجارب عديدة خلصوا منها بأن الأطفال يمكن أن يتعلموا لغة أو لغتين أجينيين بغير إرهاق ذهني ، إذا اختلطوا — قبل سن العاشرة أو الثانية عشرة — بأخرين يتكلمون هاتين اللغتين ، وذلك لأن ملكة الكلام قبل هذه السن تكون قابلة للنمو السريع لكي يتمكن الطفل من الحصول على ما يريد . أما بعد هذه السن فإن ذهن الطفل يحتاج عدة مراحل يتفوق فيها في أشياء أخرى ، فتقل بها الملكة قدرته على سرعة استيعاب الكلمات الجديدة وتعلم اللغات

● هل تنام الأسماك ؟

— نعم تنام الأسماك ، ولكن نومها يكون بالتوقف عن الحركة ، أو التحرك ببطء ، وربما تظفر بنقطة من الراحة ، ولكنها لا تعلق عيونها خلال نومها ، لأن عيونها ليس لها جفون

اسمات في عالم المخلوقات



لون من الحشرات التي ،
يصنع الأنثى منه البيض
فوق ظهر الذكر ، فظل
سكانا سلوكاً بحركة نحو
لرعة اسابيع وأحياناً أكثر
من ذلك حتى يفقس البيض

فصله من الأسماك يسمى
« ليليا » يصنع الذكور
مها البيض في الخواصها
نحو أسبوعين حتى يفقس ،
وهي لا تستطيع أن تسفل
خلال هذه الفترة طليها

ذكر « المسطوح » يصنع
البيض ، بعد أن تضعه
أنثاه ، حول مسطحة
ويظل سائماً لا يتحرك نحو
ثلاثة اسابيع كحلة إلى أن
تخرج صغارها إلى الوجود

● لماذا تتوقف الأشجار عن النمو بعد سن معينة من عمرها ؟

— تتوقف الأشجار عن النمو كما تتوقف عنه الإنسان والطير وجميع الكائنات الحية عندما تبلغ سناً معينة ، فهي ليست كالبورات أو قطع الثلج لا تكف عن النمو طالما تهيات لها البيئة المناسبة والمواد اللازمة ، وإنما تحمل في خلاياها من العناصر ما يجعلها تنمو بشكل معين وحجم خاص باسمها أكثر من جميع الأشكال والأحجام الأخرى . وعندما يتم ذلك تتوقف عن النمو مهما تروى بالطعام والهواء والضوء . وفي داخل كل كائن حي شيء يحدد ما ينبغي له أن يبلغه لم لا يتمدد من حيث الحجم والطول ودرجة النمو

● هل الحشرات كلها تظهر الإنسان ؟

— يقول الاختصاصيون : إن أنواع الحشرات يبلغ عددها نحو ٦٥٠ ألفاً ، ولا تريد نسبة الفلر منها للإنسان على ١٪ أو ٢٪ . أما بقية تلك الأنواع الأخرى فتقابل منها مفيد ، وأكثرها لا يضر ولا يفيد !

● ما هي أسرع النباتات في النمو ؟

— يرجح أن يكون الخيزران أسرع النباتات نمواً ، فبعض أنواعه ، يبلغ ارتفاعها ستة أمتار خلال ستة أسابيع . ومن هنا شاع بين الفلاحين أن من يطعم بلور الخيزران في الأرض عليه أن يقتر بمدا حتى لا يعوق نموه !

يقوم المذكور في مصر لتصل الخيزران بطور شاك في مباه الحاف النيل . وهذه أصنافه بد ثلاثة بعض أو لا تكون من مساهب . فيه يكون فيها بعض لعمرا ، فلا بد من أن يكون من ذريته الموهو في الحصة ،



يعمل « حصار البحر »
الذكر البيض الذي كونه
الأنثى كثره الأصوات حشاه
منه سراج من ١٠ ، ١٠ ، ١٠
يوما لم يجد الصغار بنده
حتى تنها للسلسلة

يشبه « السحرة »
روحه تستولف ...
فلا حصار ما يفي طيما
من التلوح يحبه على طرف
سأله فتره من الزمن
وتحمله الأم فتره أخرى

تجمل الذكر من فصيلة
« الكوي » الصم كله ،
فلاش نصح البيض وهو
يرقد عليه ٨٠ يوما حتى
يبيض . وهو ينفذ خلال
هذه المدة نصف وزنه تقريباً

☆ ارتقي بجمالك ☆

☆
الى درجة الفضة
ف. ٥٠ ثانية
فقط...!



٥٠ ثانية ليرتفع ليلك من ٥٠ ثانية
"الفضة والفضة" بسبب مشرق

٥٤ ٩٦



الوحيد
بان كيك كيك اب
استكار ماكس فاكتر هوليفود

Max Factor Hollywood

ان بان كيك كيك اب القمعي نفسك جملا ساحرا نظيفة سهلة في
استعماله دون ان يمس عليك اثر التاكياج لقد صنع بان كيك بوفرا من مادة
اللاتون التي تضمن عدم جفافه على بشرتك
كما انه يعطي جود الجلد ويسهل عليك مقار خلاصا ظهورك كاذك طبيعة

تاج في الموضة الكسوة وسمانة الله في المصداقية ومحاكاة العطور
المزودة ، تادوكي الشركة الاعلى للتوكيل والتوزيع في مصر - القاهرة ٢٣٠٣٥

حاجتنا الى الكل

تأليف برتراند راسل

تأليف السيدة صوفى عبد الله



ان القرية الكبرى لعصر الصناعة الحديث انه جعل في الامكان توزيع
العراغ والكل على الناس كافة ، بغير انحراف بسمير المحسنة

شاب كما نشأ سائر أبناء جيلي على القاعدة المألوفة التي تقول : ان
السيطرة بولي شغل الايدي العارضة بالمعاسد : ولا كنت طفلا شديد التمسك
بأهداب العصبيلة ، فقد صدقت كل ما قالوه لي ، ولكون عندي ضمير
متحرج تولي دوسي الى العمل الدائب مدبومة الخمارى حتى سنى هذه .
ولكن مع ان صميرى بولى السيطرة على اعمالى وتوجيهها ، بقيت اراالى
لا تخضع له

وفى اعتقادي ان العالم يسكو من ولادة الاطفال على العمل لزيادة معرفة
وان اعتقاد الناس ان العمل الساق صرية ولصلا قد حر على العالم ويلات
كثيرة ، بل اعتقد ان ما يسمى التسير به في عالم الضمان الراهن هو قبض
ما كان يشربه اماؤنا . واني لارحو ، ان يقتنع الناس بعد قراءة هذه
الصمحات بمزايا الكل ، وان يقتنع قادة منظمات الشباب في جميع انحاء
العالم بوجهة نظري فيشرعوا في حملة عنيفة لعث الشباب الغضلاء على
الكف من كل عمل !

وابداً قبل الحملة على العمل بمسألة احب ان اوضحها لكثرة خطئ الناس
في امرها . فطالما زعموا ان الشخص الميسور المال ذا الارادة الثابت لا ينبغي
له ان يعتنق التدريس او الكتابة على الآلة الكاتبة وما اليهما من وظائف
الحكومة وغيرها ، وذلك حتى لا يسد الطريق على محتاج الى هذا العمل
الضروري ، ويكون كمن ينتزع القنعة من ثم حائع ، وهذا زعم شديد
السخف والخطا ، فهو مبني على افتراض ان العمل لا يكسب الا المال .
والحقيقة ان كل مال يكسب من العمل فينبغ صاحبه في شئونه الخاصة
يؤدى الى خلق اعمال لآخرين هم الذين يؤول اليهم هذا المال . ومن هنا يتضح

ان من يعمل لكسب المال لا يستزع القصة من فم احد ، بل هو بانعاقه ما يربح
يطع القصة في افواه الآخرين !

ليس كسب المال الذي ما يمكن ان يعد رذيلة ، اللهم الا في حالة واحدة
هي ان يخزنه كاسبه فلا يتقنه ، وبذلك يحول دون انتفاع غيره به ، وليس
من قيل هذا الاحتراز ان يودع المال مصرفا ، لان المصرف يوظف الاموال
المودعة لديه في الاعمال الصناعية والحرفية فيهيئ بها اعمالا للناس ، وانما
المقصود هو احتراز الاموال على طريقة العلاج الفرسى الصديق الذي يودع
مدخراته في الجوارب القديمة ، او على طريقة الجاهل الذي يحزن المال في
صناديق يدفنها تحت الارض !

وهناك طريقة اخرى سبلة لتوظيف المال المدخر ، واعني بها اقراضه
للحكومات لتسديد ديون الحروب الماسية ، او للاستعداد للحروب القادمة
فما اشبه من يقرض الحكومات على هذا الاساس بمن يستستخدم ماله في
استئجار القلعة ، وفي هذه الحالة ان تكون لفصيلة الادخار المزعومة الا نتيجة
واحدة ، هي زيادة القدرة على التسلح والعُدوان ! وخير من هذا الادخار
الف مرة ان ينفق المال كله باي شكل من الاشكال ولو على الحمر والبسر !

ما هو العمل ؟

ان هطلق مما تقدم هو التمهيد للقضاء على خرافة ان للعمل قيمة في
ذاته ، وانه الوسيلة الى السعادة والرحاء

والواقع ان العمل بومار : احدهما يعني تصير وضع المادة على سطح
الارض او بالقرب من سطحها بالنسبة للمواد الاخرى ، والاخر يعني ارشاد
الناس الى القيام بهذا او فاك

والمشاهد ان النوع الاول من انواع العمل شاق او غير سار ، وهو في
الوقت نفسه رهيد الاحر ، اما النوع الثاني فهو سار مرتفع الاجر . كما
انه مختلف الابواع غير محدود المدى ، فهناك المديرون الذين يعطون الاوامر ،
وهناك العجرا الذين يشيرون على المديرين باي الاوامر يعني اصنافها .
ومنى تشعب الراى في انواع الاوامر التى يسمى ادارة الاعمال على هذا
نشا ما يعرف باسم السياسة الاقتصادية ، فليست السياسة الا طريقة
او مذهبا معينيا في ادارة الامور ، ولا تلزم الخبرة الفبة لهذا النوع من انواع
العمل بل يلزم له فن الاتصاع بالكلام او بالكتابة ، اى فن اللماية والاعلان .
في حين ان النوع الاول تلزم له الخبرة الفنية العملية

ويوجد في اوروبا فريق ثالث من الناس له من المكانة اكثر مما لجميع طبقات
العاملين في النوعين الاول والثاني على السواء ، واعني بذلك فريق كبار
ملاك الاراضى الذين يفاخسون احرا باعظا عن حقهم غير المعقول في امتلاك
الاراضي مقابل السماح للناس بالوجود في ارضهم والعمل فيها !

ولما كان ملاك الاراضي هؤلاء من الكسالى ، فقد يوقع القارىء متى ان اهدى اليهم التناء عافرا ، ولكنهم لسوء حظهم لا يتمتعون بالحرامى ، لان كسلهم هذا لا يكون الا نتيجة لارهاق الاعلية العظمى بالعمل . ولكنى لا انكر ان رغبة هذه الطبقة من كبار الملاك في التمتع بالكسل المترافى مع السبب التاريخى لاتجاه تطور العمل ، بحيث يكمل ذلك العمل رفيع مستوى الرفاهية والترافى لطبقته . ولكن آخر ما يفكرون فيه هو ان يمدى سائر الناس بهم في الكسل والاحلال الى الراحة !

قبل الثورة الصناعية

ومعد بداية الحضارة حتى وقت حفوت الثورة الصناعية ، كل المعتاد ان ينتج الشخص بعمله الشاق ما يزيد قليلا على حاجته وحاجة أسرته ، على حساب ان روجته كانت تشتركه في العمل بصعب لا يقل عن نصيبه ، وان اولاده كانوا يساعدونه ايضا متى شربوا عن الطوق . وكان العائش عن الحاجة الضرورية للأسره لا يترك لمن اتجهه بل يسولى عليه المحاربون والكهان . حتى اذا حدثت مجاعة وضنت الارض بالضرورى من المحاصيل لم يقبل المحاربون والكهان ان يتنازلوا عن نصيبهم المجهود فى زمن الرخاء والنتيجة الطبيعية لذلك ان يموت الكثيرون من الكادحين جوعا ، ويزداد المحاربون والكهان امتلاء !

وظل هذا النظام قائم فى روسيا الى ان وقعت ثورة ١٩١٧ فاستولى الشيوعيون على الحكم ، وحل الحزب الشيوعى محل المحاربين والكهان فى امتيازاتهم السالفة حسما ، بل لا يزال هذا هو المسع و كثير من بلدان الشرق

اما فى انجلترا فطلب الخاله على هذا النحو الى ما بعد كثير من قيام الثورة الصناعية ، اى طوال حروب نابليون ، والى نحو مائة سنة مضت لا اكثر ولولا تلور الطعمة العاملة وظهور موتها فى المصرك الساسى لما تغيرت الحال بهذه السرعة

واما فى امريكا ، فتغير ذلك النظام مع قيام الثورة الصناعية هناك ، اللهم الا فى الولايات الجنوبية التى احتفظت بالتقديم وتمسك بالرق الى ان نصت الحرب الاهلية على ذلك النظام !

ولاشك ان نظاما ظل هذه القرون المتعاقبة كلها قد ترك اثرا عميقا فى اذهان الناس وسلوكهم . والحقيقة ان الكثير جدا مما نأخذه قضية مسلمة فيما يتعلق بعقائل العمل للانه صادر عن ذلك النظام . ولما كان ذلك النظام قد انقضى زمنه على يد الثورة الصناعية ، فهو لا يصلح انزل لعالمنا المعصرى ولا تصلح القيم والفصائل المربية عليه لحضارتنا المعصرية !

ما به الصناعة

ان اكبر سمة من سمات الصناعة المصرية انها جعلت الفراغ شيئا ممكنا لا بالنسبة للطبقات المميزة المعهودة بل للناس كافة . ولئن كان عصر مائيل الصناعة هو عصر العبيد ، فالاخلاق القائمة عليه اخلاق عبيد كذلك . اما عصرنا الحاضر فلا حاجة له الى العبيد ولا الى اخلاقهم التي تجعل من الضرورة فضيلة فتتحد العمل وتقده لذاته ، وهو ليس الا شرا لا بد منه لما من شك في ان افراد المجتمعات القديمة من العلاحين لو تركوا لظرتهم ولم تنتزع منهم الثمرات العائضة لكدحهم عن ضرورات حياتهم ، لكان ملكهم احدي اثنتين : اما تقليل الجهد المنتج لتقليل الانتاج والاستغناء من ذلك العائض اصلا ، واما زيادة الاستهلاك كي يتسع لذلك العائض

ولاشك ان المجتمعات البدائية كانت تجبر احبارا على زيادة الاجتاج كي يستولي عليه الطغويون والكهان . ومع توالي المصور امكن ترويض هؤلاء الكادحين وتلقينهم اخلاقا جديدة تجعل العمل الشاق واجبا اخلاقيا لا تتم بغيره سمات الرجولة الحققة ، مع ان الثمرة العائضة من كدحهم كانت تستخدم لتيسر التبطل والفراغ والكسل لقلة معهودة . ويشيوع هذه الاخلاق ورسوخها استغنت الحكومة عن الاكراه على العمل ، فقلت نفقاتها

وليس ادل على رسوخ اخلاق العبيد فينلح بحكم الورثة الطويلة الامد — من ان بسطة وتسمي في المائة من الكادحين الاضطرب حليقون ان يعزوها ويستنكروا اى اقتراح بان لا يتجاوز مرتب الملك او الملكة دخل الرجل الكادح منهم . مع ان مبدأ الواجب لم يحرج الى عالم الوجود الا ليجعل كثرة الامة القالة يمشون **لقللة من الكادحة** لا لانفسهم

وطبيعى ان المتسلطين المستفيدين من هذا الوضع يعمدون الحقيقة حتى على انفسهم ، فينوهون ان مصالحهم الخاصة تنفق بل تطابق مصلحة الانسانية والحضارة . ولست انكر ان هذا كله صحيحا في بعض الاحيان ، فالمالكون الاكثريون — مثلا — كمل بهم نظام الرق ان سحرروا العبيد في جميع الاعمال اليدوية الموهجة ، فاتيح لهم الفراغ المستمر الذي وهب للانسانية على ايديهم ادوع تراث العلوم والفنون والفلسفة وطبع الحضارة الانسانية يطامه ايد الدهر . فالفراغ هو خالق الحضارة . وكان فراغ الاقلية فيما مضى غير ممكن الا بكدح الممد العبد والكثرة العظمى . ولكن من السخيف وحطل الراى ان نطن كدح تلك الكثرة كان خيرا في ذاته ، بل كان خيرا من حيث هو وسيلة لفراغ الاقلية لا اكثر !

ولاشك مندى ان المزية الكبرى لعصر الصناعة الحديث انه جعل في الامكان توزيع الفراغ والكسل على الناس كافة توزيعا عادلا بغير اضرار بالحضارة وسيرها الطبيعي . فقد اصبح من الممكن الآن تقليل كمية العمل اللازمة

لضرورات الحياة تقلبلا كبيرا . وقد نست هذا ثبوتا غاطسا في زمن الحرب ، اذ كان جميع الرجال القادرين على العمل حنودا في القوات المسلحة . وكان جميع النساء الشابات والكهول من الرجال مسخرين في انتاج الذخيرة والسلاح ، او في اعمال النحاس والبراعة وغيرهما من مرافق اداة الحرب الضخمة ، فكل هؤلاء اذ كانوا خارج نطاق القوة الانتاجية ، ومع ذلك كان الانتاج كافيا لاعالة الجمود والاطفال والشيوخ ، وحفظ ابدانهم في مستوى صحي مرتفع . اما وقد انتهت الحرب ففي المقدمون ان تكفي اربع ساعات من العمل يوميا لكفاية جميع حاجات الحياة من سعة !

يجب ان نتطور

ان آلتنا الكبرى التي تنجم عنها متاعها وتعفي الى كارثة الحرب هي ان عقليتنا لم تتطور مع تطور امكانياتنا المادية . فما زالت عقلية العبيد المسيطرة على سلوكنا بعد تحطيم الافلال . ونضرب لذلك مثلا مبسطا : لنفرض ان عمدا معينا من الناس كانوا ينتجون الدبابيس فيكون حاجة العالم اجمع منها يصلهم ثمانى ساعات في اليوم . ثم لنعرض ان احدهم اخبر آلة تجعل هذا العدد نفسه من العمال ينتجون ضعف الكمية من الدبابيس في تلك الساعات بصنفا ، غير ان العالم لا يحتاج الى ضعف هذه الكمية من الدبابيس . فالحال في هذه الحالة ان تكفي بالعمل اربع ساعات بدلا من ثمانى . ولكن ما يحدث فعلا هو عكس هذا المعمول . فعقلية العبيد الموروثة تجعلنا نسير الى ذلك التملص في ساعات العمل نظرة استهجان ، فيستمر العمال في اساع الدبابيس بالوسيلة الجديدة ثمانى ساعات ، وتضخم الكمية الفائضة من الدبابيس ، ويستمر بالضرورة عن نصف عدد العمال والنتيجة ان يحدث نفس الفراغ الذي حدثه خمس ساعات العمل الى النصف ، مع عار واحد هو ان نصف العمال بفصل عقلية العبيد لرفعوا من كل عمل واكروهوا على السطو والكسل ، في حين يتوه نصفهم الآخر بالعمل المرهق ، وهذه الطريقة المحرقاء في توزيع الفراغ تسبب الشقاء العام بدلا من ان تكون بركة تعم الجميع ومصدرا لاسعادهم !

نعم ، لقد آن لنا ان نعيق ونتطور ، حتى لا نندكر !

استغلال اوقات الفراغ

ان اربع ساعات من العمل المنتظم في اليوم تكفي للرخاء العام في العالم كله ، بحيث يقضي على البطالة ، ولا يحتاج الامر الا الى تنظيم محقول . غير ان هذه الفكرة تزعج الاكبرياء ، لانهم يعتقدون ان العقراء لا يدرون كيف يستخدمون اوقات الفراغ الطويلة التي سيجعلها لهم هذا النظام الجديد .

بل ان معظم الرجال في امريكا يعملون اكثر من عشر ساعات يوميا برغم تقدمهم في السن ، ورمح ثرائهم الفاحش وذلك حبا في العمل لفئات العمل ، ومثل هؤلاء يفرغهم ولا شك ان يحظى العمال بعراغ كبير ، اللهم الا ان يكون ذلك عن طريق التعتل التام من العمل ، ذلك ان هؤلاء الاثرياء ينجسون الفراغ حتى لا يثائم فيكلعونهم العمل الشاق لكسب قوتهم ولا يتركون لهم فسحة من الوقت ينشققون فيها ويتملنون . ومن عجب انهم في الوقت نفسه لا يبالون ان تحلو زوجاتهم وبناتهم من كل عمل على الاطلاق ، وهو تفريق عجيب يدل على صدق في الحسية وفي التفكير . مع ان الحكمة توجب المساواة بين الجنسين في ذلك حتى لا تنقسم وحدة المجتمع ويؤدي فراغ النساء الى الانحلال !

والواقع ان حسن استخدام اوقات الفراغ لا يكون الا لمرءة للمدنية الناضجة والتربية القوية . فالرجل الذي ظل طول حياته الى ان شاح بعمل ساعات تزيد على العشر كل يوم ، لاشك انه يضيق بنفسه وحياته اذا وحد نفسه فجأة وقد فرغ من كل عمل . فالحكمة توجب رياضة النفس منذ فجر العمر على حسن استخدام الفراغ والاستمتاع به . وليس هناك داع اطلاقا للحنابة على العمل المرهق في زمن يعطينا باسكانياته من ذلك الإرهاق

اصل الدعوى

ومما يلحق الى المحب اكثر من المعرفة السابقة ان الانقلاب الذي ادى الى قيام الحكم الشيوعي في روسيا قد غير الارباع ومبادئ الحكم عما هو معروف في العالم العربي . اللهم الا مسألة واحدة لم تغير ، وظلت كالرقعة القديمة في الثوب الجديد . واعني بذلك ترويج الدعوى لتسريح العمل اليدوي خاصة ، فهذه الدعوى تروجها ضد القدم الطبقات الحاكمة في الغرب ، كما تروجها الحكومة الروسية الآن ضد اميرها كلها من الحد الى التقشف والاستقامة والافبال على العمل والصبر عليه والخضوع لنظمه !

والاصل في هذه الدعوى انها حيلة قديمة لجأ اليها الاغنياء للضغط على ذقون العمال كي يرموا بمشاق حياتهم ، وزادوا على ذلك ان جعلوا مشاق العمل وويلات الفقر قريبا الى الله . بحيث يكون الفقير ادنى الى الغور برضوان الله وملكوته من الصبي . بل جنحوا الى اقحام العمال ان في العمل اليدوي كرامة خاصة . وما اشبه ذلك بدعوى الرجال القديمة عن قداسة جنس النساء كي تحلو في عيونهن حرارة الاسر والعبودية التي لمرضسها الرجال عليهم فرسا . فليس تلك الدعوى الا من ثيل تحلية البضاعة وتحدير الامصاب !

والمضحك ان الحكومة الروسية الشيوعية لم تظن الى العجدة فآخذ الروسون البلاشفة هذه الدعوى مآخذ الخط . وصاروا يقسبون العمل اليدوى ، ويرون العامل اولى الناس بالتكريم . وصارت الاخلاق الجديدة في روسيا مية على هذا التدوير . ولعله لا بأس الا ان بذلك الاعتقاد ، في روسيا بلاد واسعة ، ذات موارد طبيعية هائلة لم تستغل ، فالعمل الشاق المستمر ضرورى لاستغلال تلك الموارد حتى لا تضطر حكومتها الى الاستدانة تحقيقا لهذه الغاية . فهذه العقيدة ذات فائدة لها في مرحلتها الحاضرة ، ولكن ما العمل بعد ذلك حينما تكون الطاقة الانتاجية كافية لرغاء الصام بغير حاجة الى كل هذه الكمية من العمل ساعات طويلة ؟

ان الحل الذي نلحا اليه في مثل هذه الحالة في عالمنا العربي هو الحل الاحتمق فلا تقلل ساعات العمل ، بل نتلاقى تعطل حانب من العمال فتوجيههم الى صناعة السلاح والمفرقات ، ثم توجه فريقا آخر الى استعمال ذلك السلاح وتجهيز تلك المفرقات ، وكان المسألة لعبة صواريخ بريلة مما يتلوى به الاطفال . وهذه بالاحتصار هي طريقة الحرب !

اما في روسيا حيث اشرف الدولة على الانتاج صارم دقيق ، فلا بد للمشكلة من حل آخر . وهذا الحل الطبيعي هو تقليل ساعات العمل تدريجيا بعد ان تصل القوة الانتاجية في البلاد الروسية الى غاية مداها . وان كان يغفل الى ان تلقى الدرس دراسة العمل نحصل من الصعب عليهم ان يسلموا بالعليل به . ولهذا يمل على ظني انهم سيمكرون باستمرار في مشروعات حدده ، **ستتعد المنعطل من عذرهم على العمل** ، كان يديبوا تلوج القطر ويكبحوا هواه بحيث نعبو مسيريا بلنا لطيف الساح الى غير ذلك من المشروعات الجسيمة التي لا نعبو اخلاعة اليها ذاتها . وانما هي وسيلة الى حلن العمل باى شكل من الاشكال ، وما ذلك الا تلامتقاد خطأ بعزية العمل ذاته !

الفصل من شكسير ا

انها لمااسة للعقل والمنطق ان يظن حنسا البشرى ان تحريك المادة على سطح الارض هو هدف الحياة الانسانية ، مع انه ضرورة لايد منها ، وفي حدود معينة . فلايد من شيء من العمل نستطيع الحياة وكسب المعاش . . ولكن فيما يتجاوز ذلك المقدار لا مبرر للعمل اطلاقا

وامن في المسحف ان نظن تلك الضرورة ، او الشر الذي لايد منه ، شيئا نبلا . فلو صح ذلك لكان انعم حال افضل من شكسير ، وتلك غاية الصحافة . ولئن عشنا طويلا في حفة تاليه العمل ، فقد آن لنا ان نمحد الكل . . !

في هذا الباب يجب «الكتابة بنت الشاطي» عما يرد الي «البار» من استئلة لطيفة واجتماعية ... ولهمنا نرجو ان يكتب السال مع العنوان : « باب اذا سالتني »

اذا سالتني؟

بتم الله كتورة بنت الشاطي

بل تكوني ووجه جدرة مثل ذلك الرجل المتأخر

فرصة ، ربما لا تعود

لا استعجلي التهموم !

« لاجئة فلسطينية بقرا : »

« استعجلت بجهد متيف جيل ان ادخل وحيدى في كلية الحقوق بالقاهرة ، وبلدت لذلك ما املت في الكنة من مال قليل . وانا منذ اليوم افكر في القدر القليل واليسير عن مصر ولدى يوم ينهر دراسته هيجد باب العمل بمصر مقبلا في وجوه اللاجئين ، ولا سبيل الى العودة الى الوطن الذي تشاهده سو اسرائيل ؟ »

« وأنا دورى أسأل السيدة القاضة : ماذا يستعمل نوموم ١٩ حسبها أن تفضل ليومها بالصحى ونديم المديفندة فان استمراتها في التفكير بها يا ربي ، يستفد من طالتها ما تحتاج إليه لوم لكرتاجات الحاضر وبعد فان من حق الحياة علينا أن نخل نرجو ونأمل منها تتكاتف الطلاب . وأنا أفر بشاعة الحقبة التي غرست لها الأخت وتمرض لها إخواننا عرب فلسطين . لكنى لا أظن أن أرض سيدح مأساة الملاحير ببر حل ، ولست في هذا الرجاء عاقلة عن حقيقة الواقع الحاضر ، لكنى مضتة إلى أن مضتة النهاية لا تحيل أن تترك مثل هذه الحقبة ببر حل ، إلى الأبد

« الأستاذ ف . س بجامعة القاهرة : »

« تدرسي اعلى للدرسي والمثل بعد ان راوا ما وصلت اليه الفرة الجديدة من شهرة ومكانة ، فدخلت الجامعة وانا منصرفه اللهن الا عن دروسى ، وانصبت فيها ثلاثة اشهر بنجاح ! لم ... افكر في القى مصرى جالس منة الشطرنجية والركو ، طلب يدى فأنجبت بذلك ، لكن اعلى ترحوا لي ان الطع نواصتى وانصرف من الهدف الذى رسموه لي ، وراحوا بملروسي من القاهرة بمستطلي الترحومين اجل روجه قد تفضل وتغيب !

« فهل الطمع في متصرفك قالت تعرف منى بالمعنى والخير بالخير ؟ »

« بل من حطك يا أخن ان تنظر نكل تهلينا ، ومن واصل أن أحقر من ثلاث فرصة كهذه ، ربما لا تعود

إنك الآن برهنة بطاحك ، مضمونة بالأشواء التي تحب يمدى الجاهليات اللامعات ، وملأ أديك حديث عاذ يصرك من الاصاء الى حديث ظلك ونفاد صرتك ، وأحقى أن تتعرض - مد أد ترحدى في كل هذا بعد حب - لنعم مرهق - يحمل لحم الحياة مرأ ليتك توفلين للميول هذا الطالب الكريم مع إقناعه بأن يدعك طاماً واحداً تتجني فيه دراستك ، لا لكى تحرقى كما يريدك أحطك

هل تتخلي عن ولدك ؟

« الأدب موسى علي : طلب بالزهر :
« الكتب اليك عن قرينة لي ، توفي زوجها
وهي انصر ما تكون شبيها ، وترد لها ولدا
ترملت عليه منذ كلفت في الثانية والعشرين
من عمرها ، وكانت يؤسها العمل بان تجد
فيه متعنا يكبر ، نعم التواضع ونعم العود
« لكنه لم يكد يشب من الطول حتى بدأ
يشهد انه وسرف في القسوة عليها ، فلما
ولدت غيرها جعلت لئال : هل تتخلي عن
ولدك الثاني ، عتزوج وتركه لمتسلطه
يسومونه الطالب ، لا تبطل له البقية البقية
من حياته ، رغم طولها وجعدها »

« ومع تدري ليرة موت هذه الأم
احائرة بين حق الولد وحق النفس ، أميل الى
مخالفتها بعيد من الضر والاحتمال كيلا تتخل
عن ذلك الوحيد الذي سمحه خیرس الشباب
ولست أرتاب في أن البينة القائمة لو تركت
لنفسها لما فكرت في أن تنزل ولدا وتفضلته
وهو يحتاج مرحلة المراقبة ويستمرى بحراسة
لونه الصالحة ، حبال أمومة صعبة رغبته صاب
لكن البينة - لها ظهر ل - تعرض لإغراء
من يرمون الزواج بها ، وهو إغراء ذبح ،
لأمرأة في الخامسة والثلاثين من عمرها ، على
أنها إذا استطاعت أن تنجح بين الرواح ورعاية
هذا الأبن لتعمل ، وليس الزواج حول الأم
المالكة من المال على ولدها الحبيب

استعان !

« السيد أحمد محمد : طلب بقم
الملكة في ادب الاستعمارية »

« في اجتماع عملي يبعثي ذهالي ،
اخلايا تتحدث في موضوع الزواج والأسرة ،
واختلطت أرائنا في مسألة منه رأينا ان
نعرضا عليك وهي :

« هل من الضروري ان تبني الأسرة على
الثقة المتبادلة بين الزوجين ؟ ولما لم توفي
هذه الثقة ، فهل يجرى للأسرة صلاح بموتها

وما النتيجة العتية في كلتا الحالتين ؟ نرجو
أن يكون الجواب مبنيا على التجربة ،
ومصوبا بالعلمة ! »

« كلا ليس من الضروري أن تقوم الأسرة
على ثقة متبادلة بين الزوجين ، وأما الضروري
حقا هو أن يتق الرجل في روحته ، لا يستعجل
أن تحس حياة الأسرة في سلام ، إذا أرتابه
الرجل في شريكته وأم أولاده ، اللهم إلا إذا
كان مريض النفس أو ميت الضمير
أما ثقة الزوجية في رجلها للنفس لها مثل تلكه
الأهمية وذلك الحظر

بيت ساءة « الأدة » وهذه أحضر عنها
أكن ، لسبق الجبال الحقد للأمانة من أسنة
الامتثال ، وعلى السائل أن يتسأل الأدة في
المياه من حوله !

نحو قد الفصل

« شاب طامع بالقصة : »

« سرفت ، بل سقطت كما قيل لي ،
بطرفة عين عني ، وهي مفردة اجنبية
الأصل ، لكنها شربت إسلامها ، ولها ولد من
ابن عمي للتو
« وتزوجتها رغم كونها البر من يتبع
سنوات ، وشخصي على بساط كل هذا ،
ما تكلمت به من حب لي واعتناء بمستقبلي
وكتبت اليك موقفا بالصمود فلم تكن تلتني
إلا في فترات متباعدة ، فنظم باليوم الذي
اتقل فيه الي القاهرة ، كي نتم بحيلة
لوجية حقنة مستقرة

تستحق الحلم ، فلما بها يبدو على الحرب
شبه حيلة بين ، منصرفه من الى المتألمة
بوفدها ، لكني فطعت واحتمت ، وإن لم
يقتى أن أدرك طغرى زعمها في انجذب طفل
لنا ، رغم ما تعرف من كهل على الولد
« لم لاحت فرصة العمر لشباب مثلي في
التكلم من عمر ، فطمح الى قد الفصل
« فقد فعلت وزارة التربية والتعليم عن
مسابقة جازتها ستة نوابية الى الطرح
لعدة ثلاث سنوات ، لكني فوجئت بزوجتي
تفكر بين القبول وبين الضحك !

ولست ملومة ، بل للوم عليك وحده حين
تجاهلت ما بينك وبينها من فروق في السن
والجنس والبيئة

اصحها يا أخى ، وإلا فدعها لولدها ، واحد
الله على أنك خير مفيد يولد ، وليس في
طريق الله

« ولعل أن أبت برأى ، جئت لصالاة أيتها
اختار ؟ »

« وهل من سبيل إلى التردد ؟ لقد كان
زواج ابن عمك بهذه الأجنبية خطأ تاجته عليه ،
وواضح أن هذه السيدة لا تنمطك في حسابها
في كثير أو قليل ، وإنما تؤثر ولدها عليك ، طريق الله

ردود خاصة

« طالب مرثى ، بجامعة بيروت الأمريكية »

لذا ترمق هناك بلطرى وراء « لو »
« وإذا » ! إن إثارة التفكير هذه القروض
البيضة مفعلة قبل ، ومفعلة لوقت ، ومفعلة
لاضطراب الفكر وبيلة الخاطر

« الأمانة - بلطردمان »

دعني بعمل ما يشاء ، ولا تعصيه بظهور
الأكذابات بما جعل . وثني أن الوعى الجديد
في مصر كغيبيل بأن يحسن هؤلاء الذين منهم
الاحتلال ثم ينهم في الأرض الطيبة ليستقروا
حيونهم !

« ي . د . حبيب »

أولا : اجدد عن هذا الجو الخافت في أسرع
وقت ، فإن بقاءك فيه يكفى لأن يكتم أغفاسك
ويغنى عنصرك

وثانياً : تزوج من تلك الكريمة المتعة ،
ولا تدع الأوهام تقعد عليك حياتك ، وتغيب
عليك فرصة لها فرصة الصبر

« السيد علي ديف السرحان - العراق »
أحلت سؤالك على طيب الحل ، فأرجو
أن تخلص الرد عليه هناك

« السيد إبراهيم وطلة - طرسوس -
سوريا »

المكتبة العربية غنية بكتب النقد الأدبي ،
أذكر منها : نقد الشعر وقد التزم القلمية بن
سحر ، والوسيلة الجرجاني والموازنة للأصمعي
وأسرار البلاغة ودلائل الاعجاز لعبد القاهر ،
والسبعة لابن رشيق ، والمثل الأثر لابن الأثير

ومن كتب النقد في العصر الحديث : علم
الاستعداد لجبر طومر ، وتاريخ النقد الأدبي عند
العرب لطف إبراهيم ، وهاجعة النقد الأدبي
لكنون ، والنقد التبعي لندور وأدفا لفرج
النقد للماجري

« ح . ق . طالب - دمس العرب »

تموزك رواية رياضية أو أدبية ، فاختر
أقربها إليك ، واتمس لها علاج ما تتكوه
من خيق وسوء ظن بالأمم

« الاستاذ د . ن - مجلس في الادب
من جامعة طرابلس »

إن يضيح حلك حتى ولو أرغموك على التنازل
عنه ، لأن الجدلية تقسمها ستطالب بهذا الحق ،
ومصر على تصحيح ذاك الخطأ اليتيم الذي
لا يقاء الساسة مع بقاءك بغير تصحيح !



طبيب الجلاد



• ابتكر دواء جديد أطلق عليه اسم « كوليديل Colidyl » يأخذ عن طريق الفم ، ودلت تجربته على أنه طليسمان لاقي في تخفيف نسبة كبيرة من حالات داء الثعلب والبقعة الصفراء

• بين أن ٩٠ ٪ من حالات الإصابة بقرح الساق المزمنة المعروفة باسم « Varicose Ulcers » سرعان ما تشفى لما وُضعت القرحة بمصاحيق « كولاتيكروب » . واكتروف أن هذه القرحة تظهر غالباً بسبب الحالة الضعيفة والضعف بالليكرات

• وعلى أحد الأشخاص إلى اقتراح هرمون « الهيدروكورتيزون » في حلق يمكن استخلاصه في الوريد في حالات الإصابة بالجلطة أثناء الراحة أو التزييف أو توقف اللد الأوتوماتية ، وأنها أسرع كثيراً من حلق المعدل أو الأفراس

• تمكن أحد الأشخاص من ابتكار طائر سمي « ثيوغوانين Thioguanine » يوحى أن يكون أداة ناجحة في مكافحة مرض « اللوكيميا » الذي يشبه السرطان ويسبب ترويات الدم البيضاء

• لوحظ أن « نصبي » أعضاء الجسم لعلاج العظام أو عصب الأعصاب يسبب صوماً كبيراً للمرضى بسبب قلة طاقة الجسم وما يسبب احتكاكها بالعضم من ألم . وقد ابتكر تفسيراً نوع من التلانسيت لطيف الوزن . يسهل تشكيله حسب النمو القوي كالأول ، كما يمكن إخفاء حساسية التشكيل بأداة تسخينه

• بسبب التقدم في الفن أصبحنا بنوع من التهاب الشرايين مصحوب بمضاعف شديد وانتفاخ ظاهر في أوردة جوارب العينين . ولتخط هذه الحالات انتهى نحو لكها بقلص العين ، لم استلورت البصوت التي أجريت أخيراً على أن الفائدة هي علاجها بـ « بيموني » . د . د . هـ . واكتروفيلون تحول دون أي ضرر بقوة الإبر

مريض عجيب

جولة الغدة النخامية شخصاً آخر

بطل الدكتور كامل يغوب
أخصائى الأمراض الباطنية

عنه ويستمر معه وقتاً طويلاً وهو
يتحارب على تخفيف حدة بالمكلمات
البردة حيناً وبالماء يصبه فوق راسه
حيناً آخر من غير طائل . حتى اذا
عارفه هذا الصداق الم به دق شديد
في الدماغ يشبه دق المطر ويصعبه
صوت مفرق شديد الوقع يجعله
يتوهم ان الجالس بجواره يسمعه
ويتأدى به . ثم احدى بعد ذلك يشمر
مبيل جسمه ليقوم لا يستطيع
مداومته . وكان هذا النوم يتطلب
عليه في اى وقت من اوقات النهار
سواء اكان جالسا ام واقفاً ام ماشيا
في الطريق . وهو مع ذلك لا ينعم
بشئ من الراحة الفكرية او الحسية
عند ما يلجأ النوم في أثناء الليل .
بل كانت تمر به اذيلة عجيبة واحلام
مزعجة وتصورات وهمية غريبة .
وكان كثيراً ما يفاند فرائسه دونوعى
منه وبأخذ في التجول في انحاء منزله
دون ان يشعر حتى يرتطم بأحدى
الاواني الزجاجية فيصحو اهل المنزل
على صوت تعظيم الإججاج . وكان
أحياناً يتبول في أثناء نومه في اى

كان شاباً في مقتبل العمر ، نحيف
الجسم مستوى القامة كما تراه وهو
في طبابه في الصورة المنشورة مع
هذا المقال . ثم ادركته العلة فأحاطته
في خلال عام وبعض عام شخصاً آخر
كما تراه في صورته الأخرى وهو عارى
الجسم . وكان له وجه صمغ واحد
أسيل وعنق طويل ، علم يلتذر تكور
وجبه وتضخم عنقه وتعلب ظهره
واكتنز جسمه باللحم حتى ازداد
وزنه من ٦٥ كيلو إجماعاً إلى ١٠٠
كيلو جرامات ، وتظهرت على لوجه
في نفس الوقت علامات السسباحة
وعدم الاكتراف بعد ان كان مشهوداً
له بالجد والعزم والتشاطر في عمله
والسمى وراء ذلك

ولو كان الحال مقصوداً على هذه
الأمراض وحدها لكان خطيب المريض
وسهل عليه احتمالها . ولكنه تعرض
أحياناً للأمراض كثيرة لرهقته من أمره
عبراً وجعلت حياته قطعة من
العذاب . وكان أشد هذه الأمراض
فسوة بالنسبة له صداع عنيف
مضى يمتد من قمة راسه إلى مؤخر



الشيخ الشيخ الرضوي



الشيخ قبل الرضوي

او الكواب المله في الارض كما لو كان
قد حسه تيار كهربائي مفاجيء



والآن يحق لنا ان نتساءل : ماهو
كنه هذا المرض الغريب الاطوار
الذي يجعل صاحبه يتألم ويتعذب
ويتغير في شكل جسمه وفي سائر
احواله حتى يكاد انقلب الناس اليه
لا يستطيع التعرف عليه الا الصانع
الحنيف والذكي الشديد في الدماغ
بجعلنا نشبه في وجود ورم في المخ
ثم ان السمكة المعرطة والادوار الولي
والميل الشديد للتمسك تجعلنا نفكر
في وجود اضطراب في وظائف الغدة
النخامية الموجودة في قاع الدماغ .
والسبيل الى التأكد من ذلك لا يكون
الا بعد عمل صورة بالأشعة للدماغ
وقاع الجمجمة . وقد جاء تقرير
الأشعة مؤيداً لهذا الرأي وبه يقول
الطبيب الاخصائي :

يوجد المسح كبير في : السرج

مكان يصادفه سواء اكل بجوار
احد من اهل البيت او من
الصيوف ، فاذا افانق نفسه لملكه
الآلم والاسف وتمنى التخلص من
حياته العاطلة بصنوف الالام والاحوال
والغريب في امره ان شبعه الطعام
قد ازدادت زياده كثيرة فلا يسكاد
بفرغ من تناول طعامه حتى يفضيه
في اقرب وقت ويشتم بالوعوع والرغبة
في الاكل من جديد ، وكان من أجل
ذلك يلج الحاحاً شديداً في طلب دواء
لشد نفسه عن الطعام . لان كثرة
الاكل كانت تؤذيه بالنسبة لمأكلته
المحدودة . وتردأت في الوقت نفسه
كمية البول التي تفرزها كليته حتى
تجاوزت اربعة لترات في اليوم .
وضعت مع مرور الوقت ذاكرته
وحواسه وخصوصاً حاسة السمع
والشم . وكان في بعض الاوقات
يتعرض لهزات تشنجية تصيبه على
حين مجيء في عضلات يديه وتجعله
يقذف ما في يده من فناجين القهوة

حاصداً فهو اذا زادت كميه من القدر الطبيعي أدى ذلك الى زيادة في طول الجسم وسخايمه، واذا نقصت كميه كانت النتيجة عكس ذلك . ولها هورمونات اخرى لا يسع المجال لوصف معيولها وانما يكفي ان نقول انها تسيطر سيطرة تامة على وظائف الغدد الاخرى الموجودة في الجسم مثل الغدة الدرقية والغدة الجنية والغدد الموجودة فوق الكلى .

وهي والمثانة هذه تسبب وليس العرقه الموسيقية الذي يسيطر باشيلايه وحركاته على جميع الاعضاء والانفام التي يقوم بادائها اعضاء الفرقة

«الملاحيين مثل هذه الحالة يستندون استعمال هذه الغدة المتضخمة بواسطة عملية جراحية واعطاء المريض ما يلزمه من الهورمونات فيما بعد ذلك . وهي عملية متناهية في الدقة والخطر ولا يستطيع الاقدام على امرها الا كبار الاخصائيين في جراحة الدماغ

التركي « او بصلوه اخرى القصص العظيم الذي تستقر فيه الغدة النخامية في قاع الجمجمة . وهذا دليل على وجود ورم في هذه الغدة . وقد ظهر تآكل في العظام المحيطة بها نتيجة هذا التضخم

والغدة النخامية هي في واقع الامر غدة صغيرة تعمل بأسفل الدماغ وتستقر في مكان « مكن » حريري أسفل الجمجمة

وكان الاطباء في العصر القديم يعتقدون ان وظيفة هذه الغدة هي امرار النخسار او المخاط الإنفسي ويظنون ان هذا النخام يصل الى الأنف عن طريق لقوب في قاع الجمجمة ولذلك اطلقوا عليها قديما اسم الغدة النخامية، ولا يزال هذا الاسم لاصفا بها حتى الآن . ولكن الحوت الحديثة تدلنا على ان هذه الغدة الصغيرة هي بمثابة مخ آخر في داخل الجمجمة وان لها عدة افرازات او هورمونات تسيطر على جميع اعضاء الجسم ووظائفه . فهي تفوز هورمونا



■ يفكر الشغلون بعناية قاتلات الميكروب وغيرها من العقاقير في ابتكار قاتلات ومقافير مضادة لنوع واحد من المرض ، لأن استعمالها لعدد كبير من الأمراض مما يقتل من فائدتها ويكسب بعض الميكروبات حصانة ضدها !

■ أعلن باحثان دانمركيان ان حالات النزيف التي تعيب بعض الاطفال بعد ولادتهم بيومين او ثلاثة أيام يمكن خفضها بنسبة ٢٥ ٪ على الأقل باعطاء الأمهات فيتامين « هـ » قبل الوضع !

فقر الرأس

كيف نتخلص منها ؟

بقلم الدكتور محمد الطواهي

الأستاذ المساعد بكلية طب قصر المينى

وتكثر الاصابات به بين الاطفال حتى سن الخامسة عشرة ، وهناك انواع منه تصيب الكبار نادرا . ويعد « القراع الانجليزى » اهم انواعه جميعا . وفيه يتساقط الشعر من منطقة محدودة قد تنتهي قبل ذلك لم يتصفه الشعر ولا تبقى سوى حلوره وتكثر التسور في المنطقة المصابة . وتنتزع عن هذا القراع انواع النهاية كثيرة ، وهناك نوع يعرف باسم « القراع الصلى » او « القراع الجبلى »

مرض الصلبة

هذا المرض لا يعدى ، ولكنه قد يزم ويلزم الصاب به سنين طويلا ، وهو يظهر على الجسم ، وبخاصة الكوع والركبة والاطراف . والاجزاء الوحشية من الاطراف . كما انه كثيرا ما يصيب الرأس . ويكون ظهوره على هيئة قطعة ملتصقة بالموضع المصاب بلادة الحمرة . مع قشور جافة بيضاء . كما انه لا يدمو الى « الحكة » ولا يفقد الشعر لمعانه وكيانه

ان وجود فقر الرأس لا يعنى مرضا واحدا معينا ، ولكنه مرض لامراض عديدة يصحبها ظهور بقرة الرأس وهذه الامراض كثيرة الطعوت ، وتصيب الكبار والصغار ، فتسايطهم الى حد كبير . ولذا يلى اهمها :

مرض القشرة الدهنية

يكثر انتشار هذا المرض بين الجنسين من مختلف الاعمار ، ويكون في الغالب نتيجة للاضطراب في جسم المواد الدهنية وتظهر نفي احماضها الى خلع الجسم من طريق الكيتين او الرتين . . ذلك لان الجسم في هذه الحالة لا يجد وسيلة لتخلص من هذه الاحماض سوى المسام الشعرية وبصيلات الشعر حيث تمرزها المعدد الدهنية في المواضع التي تكثر بها وفي مقدمتها فروة الرأس ، فتسبب اصابها بالقشرة الدهنية . وهذه الاصابة بعد سن الخامسة والعشرين قد تسبب تساقط الشعر عند الجنسين ، وقد يؤدي تساقطه الى الصلع عند الذكور

مرض القراع

هو من الامراض الجلدية المعدية ،

مرض النخلة الشعرية المحمرة

يشأ هذا المرض من نقص فيتامين أ في الجسم ، مما يؤدي الى جفاف الجلد ويزداد بهيلات الشعر ، والى اسباب التهابية جافة بصاحبها الاحمرار وظهور القشور كما هو الشأن في مرض الصدفية ، كما يزداد وضوح خطوط الجلد في راحة اليد وباطن القدم ، وتظهر في الراس قشور جافة بيضاء ، ولكن الشعر يبقى سليما

مرض الاترجيا القشرية

من الامراض الجلدية الانتهائية ، ويصيب اى جزء من الجسم يبدو الى حكة ، وكثيرا ما ينسكب من الموضع المصاب سائل رائق . وفي بعض الاحيان تكون الإصابة قشرية جافة ، وتبدو في فروة الراس ، ثم تختفى وتعود ثانية ، وحالتها غير محددة

مرض اللب الاحمر

هو ايضا مرض جلدي التهابي لا ينتقل بالعدوى . ولكنه مرمس ، وغالبا ما يصيب الوجه . ويكون على هيئة فرائشة ، كما قد يصيب الاتف والخدين والاذنين وفروة الراس والاصابع . وتبدو حافته الخارجية محددة المعالم ، واكثر تعانة من الوسط الذي يبدو اخبه بلدية ، او تليف التهاى . ولا يشعر المصاب بالام أو حاجة الى حكة الموضع المصاب . وتشفى مسام الشعر في حالة الإصابة بهذا المرض معحة برغم ما بها من قشور

التهاب الجلدى المنتشر

تظهر امراض هذا المرض على هيئة التهاب جلدى عام بالجسم ، يحمله اميل الى الحمرة ، ثم يتقشر ويزول القشر فيعصبود الاحمرار ، وهكذا دواليك . ويكون جافا احيانا ، كما ينسكب منه احيانا سائل رائق وليس له سبب خاص ، اذ انه غالبا يكون نتيجة لامراض اخرى بالجسم

علاج القشرة الدهنية

وهذا امراض جلدية كثيرة غير هذه تؤدي كذلك الى الإصابة بقشور الراس . على ان القشرة الدهنية هي اهمها كما تقدم . ويمكن علاجها بمعهم مكون من ٢٪ من الكبريت ، ومثلها من حامض الساليسليك ، و ٥٪ من زيت خروع ، ويوصى الجميع في عازلين ، ويفضل به الراس لفة او لبنتين كل اسبوع ، على ان ينسل الراس في الصباح التالي بالماء الفاتر وصابونة كبريت او زئبق . كما يمكن العلاج بمحل محلول كحولى بالهلو كذلك به فروة الراس يوميا ، ويكون محسوبا على مقادير مناسبة من الزئبق وحامض الساليسليك ، او الريزورسين ، وما اشبه بهما حسب مشورة الاخصائى وتعيد الى علاجه الاشعة فوق البنفسجية . وتعالج فيتامين ب المركب ، والاقطال من المواد الدهنية في الغذاء

اما مرض القراع فافضل علاج له هو اسقاط الشعر بواسطة اشعة اكس ، حتى يمكن تعقيم فروة الراس بالمطهرات قبل نمو الشعر الجديد



بقلم الدكتور ابراهيم فهم المدرس بكلية طب قصر العيني

تأثيرا كبيرا في اندوار اللبن عند هؤلاء
الأمهات

وفي سنة ١٩٣١ ، ألبت العالمان « أورت » و « ماكولم » أن نقص نسبة التنجيز في غذاء الأمهات يؤدي إلى قلة لبن الرضاعة عندهن وإلى وفاة صغارهن ، وإلى هذا السبب نفسه يعزى ارتفاع نسبة الوفيات بين الأطفال الذين لمصر لمدايتهم على اللبن المحض ، لنقص نسبة التنجيز فيه

وفي سنة ١٩٤٠ ، وفق العالم الياباني « فاكاهوا » إلى كشف عامل مدر لبن الرضاعة في خلاصة الكبد فضلا عن زلالياتها السائلة الذكر ، وبعد ثلاث سنوات ، انتهت التجارب التي قام بها الصالحان « بولتر » و « جرينبرج » بثبوت أهمية عنصر الكالسيوم لتكوين لبن الرضاعة واندواره



والفيتامينات دور هام في تكوين لبن الرضاعة واندواره ، إذ اكتشف أن نقص « فيتامين ب » في غذاء الأم يجعل لبها غير كاف لتغذية صغارها وعلى عكس ذلك (سفرت أخضاة هذا الفيتامين إلى غذاء الأمهات من اندواره

اللبن غذاء الطفل منذ ولادته حتى فطامه ، ولبن الأم أنسب غذاء لطفلها الرضيع لاحتوائه على جميع العناصر اللازمة لنموه ، بنسبة ثلاث جهاز الهضمي . وقد ثبت أن تغذية الأطفال باللبان الحيوانيات أو الإنسان المجمعة قد يعرضهم للزلات المعوية ، كما أنهم ينشأون أضعف صحة ، وأقل مقاومة للأمراض ، وترتفع نسبة الوفيات بينهم . ومن هنا كلفت أهمية الأبحاث التي ترمي إلى اندوار لبن الأم وجعله بحيث يكون غذاء كاملا وافي لرضيعها

وقد دلت التجارب التي أجراها العالم الاخصائي « ستاند » سنة ١٩٢٢ على أن حقن الأمهات بالركبات البودية يزيد في كمية لبن . كما أسفرت التجارب التي أجريت في السنة التالية بأشرف « ماكومر » من أهمية المواد الزلالية لاندوار اللبن منذ فترات التجربة ، إذ تبين أنه يمكن تمكين العادة من أرساع صغارها بكميات كافية يجب ألا تقل المواد الزلالية في لبنها عن ٨٦٠ ملليجراما في اليوم ، وأسفر اختبار لبن الأمهات البشرية من مثل هذه النتيجة ، وأضحى أن لزلايات الكبد خاصة

الحصول عليه على هيئة بلورات وبالتالي لم يمكن معرفة طبيعته الكيميائية لإنتاجه في المعمل . ولهذا كتني مار أطلق عليه اسم «العامل من الزنك» .

وكذلك اتضح ان زيت الزيتون . و زيت سمك القرش . و زيت القور تحتوي أيضا على هذا العامل

على ان تلك العوامل مدرة اللبن ، لا يصح الاعتماد عليها وحدها ، بل يجب ان تكون محتوياتها في غذاء الامهات مواد زلالية ودهنية ومعينية و فيتامينات ، وذلك لما اثبتته التحارب السابقة من اهمية هذه العناصر لتكوين اللبن وادراجه

كما ينبغي ان يعطى الطفل بجانب لبن الام قليلا من عصير الطماطم او البرتقال ، ليعوض عن نقص فيتامين ج في لبنه . ويحسن ان يسدأ بمعطاله نصف ملعقة لواد تدريحا الى ملعقة كاملة

وضع ان لبن الام يحتوي على فيتامين «أ» و «د» فان الطفل يحتاج الى كمية اكبر منهما ، ولذلك ينصح اعطائه هذه الفيتامينات على هيئة مط

ولا يحتوي لبن الرضاعة على كمية مناسبة من الحديد . ولكن الطفل يحتاج في كده عند الولادة كمية من الحديد تكفيه اربعة اشهر . ويجب بعدها ان يزود بذلك المتضر الحيوي بمعطاله الاعذية المحتوية عليه ، مع مراعاة ان تكون سهلة الهضم . ويفضل « صغار البيض » والخضروات الملونة المصفاة

بكميات وافرة كافية . ويرى بعض الاختصاصيين وجوب مد الام بجميع عناصر فيتامين ب المركب . لهذا انشبت نعمة

وفي سنة ١٩٤٤ ، وجد كل من « لوسلي » و « تيجفلتر » و « توماس » ان اضافة زيت اللدة الى غذاء انثى الفئران ، يزيد في كمية لبنها ، ويساعد صفارها على النمو السريع وقد اختبر مدى تأثير زيت اللدة و زيت بذرة القطن و زيت الفسول السوداني والزبدة والسمن الصناعي في ادرار لبن الرضاعة ، فثبت ان لكل منها اثره في زيادة افراز اللبن ، وانها جميعا متساوية في هذا التأثير

ولما كانت الحلة شائعة الاستعمال كطعام وشراب للرضعات حديثات العهد بالولادة ، اذ تدخل في اعداد ما يتناولنه عادة لادرار اللبن . من السحبة « والمكس » كما يشربها مطية ، فقد اتجه التفكير وقسم « كيميائية الحيوية » بكتابة طب قصر العلى انى بحث هذا الامر . وعمل العامل « مدر اللبن » اذا تب وجوده . لتعظيم الانتفاع به

ويدات التحارب بايجاد غذاء مناسب للفئران ، يكمل بمو هاوناسها ولكنه يقلل من كمية اللبن . فلا يستطيع الام ان تحتصر صفارها لم تختبر عناصر الحلة لمعرفة ايها مدر اللبن

واسفرت هذه التحارب عن وجود « مدر اللبن » في الجزء غير القابل للمص من زيت الحلة وقد امكن الحصول عليه بصورة مركزة تكاد تكون نقية . ولكن لم يمكن

لاتخف من ضغط الدم

بقلم الدكتور عبد الفتاح شوقي

الطبيب بمستشفى قصر العيني

يرتفع ضغط الدم أثناء الطغولة ، ويصل إلى المستوى الطبيعي عند البلوغ ، ويظل كذلك حتى سن الأربعين ، ولا صحة لما يقال من أن ضغط الدم يساوى عدد سنين عمر صاحبه مضافا إليه مائة . فمن الناس من يبلغ الثمانين من عمره بينما ضغط دمه لا يزيد على ١٢٠ إلا قليلا .

ويختلف ضغط الدم بين يوم وآخر ، كما يختلف باختلاف الأشخاص . ومن العاثر أن يسجل ارتفاعا كبيرا في حالات التوتر العصبي . . . على أنه يمكن القول بأن كثيرا من الناس يكون الضغط لديهم غالبا بعد سن الأربعين ، أما الذين يلفون الستين فأكثرهم كذلك ، كما أن الضغط يرتفع مادة عند النساء منبسط سن الخمسين ويتضح من ذلك أن ارتفاع ضغط الدم بعد سن الأربعين لا يعد شاذا ولا يعتبر مرضا ، ما دام في حدود الأرقام السابقة .

وهناك عدة أنواع للضغط العالي :
لأنواع الكلوى ينشأ من أمراض

يقوم القلب والاعوية الدموية بنقل المواد الحيوية إلى خلايا الجسم وبمساعده على التخلص من الفضلات من أماكن احتراؤها إلى حيث يمكن طردها في الكلى والرئتين والقناة العرقية . وعندما تتوقف الدورة الدموية تموت الخلايا وتطهر شطة الحياة في الحسد كله

ويسدغ الدم من القلب بتأثير ضغط عال ينشأ من الانقباض العضلي لهذا العضو الحيوي . ويرى الأطباء عن هذه الضغط بالارتفاع الذي يمكن أن يرتفع إليه عمود من الزئبق بتأثير هذه القوة

ويصل الارتفاع إلى اقصاه عند انقباض مصصلة القلب ، ويكون متوسطه عند الناس حوالي ١٢٠ ملمبيرا من الزئبق ، فإذا انبسطت عضلة القلب تقوى الضغط إلى حوالي ٨٠ ملمبيرا . ولنسيط الامر بمر الإطباء من الضغط العادي بأنه ١٢٠ على ٨٠ . ويبلغ ضغط الدم عند الولادة ٥٥ على ٤٠ ، ويرتفع عند اليوم العاشر إلى ٧٨ على ٦٠ وهو

الكليتين ... وغالبا ما تكون الإصابة به في مقبيل العمر، وتصحبه الأمراض التي تصحب التهابات الكلى، مثل أنفاس الوجه، وورم القدمين والساقين، وعلاجه يتوقف على علاج المرض الأصلي في الكليتين وهناك نوع من الضغط المرتفع يظهر عند الأنعمالات الصاطفية، ويشمر فترة أطول من فترة الضغط العادي، ومن الناس من لديهم استعداد كبير لهذا النوع، وفي استطاعة الطبيب أن يتبين مدى هذا الاستعداد

وهناك نوع ثالث يكون فيه الارتفاع ثابتا، وليس له سبب معروف، كما أنه غالبا لا ينلر باخطر، ولكن الحكمة تقضي بالمسحرة إلى علاجه

وتقدر أنواع الضغط هو الذي ينشأ بسبب ورم في انسجة القعدة فوق الكلية . ويمكن أن يشفى المريض بعد استئصال هذا الورم أما امراض الضغط، تبدأ في كثير من الحالات تدريجيا . وقد تستمر درجة الضغط عند كثيرين فوق ١٨٠ أو ٢٠٠ ومع هذا لا تظهر عليهم امراض لهذا الارتفاع ولا يشكون منه على الإطلاق . وقد يكشف هذا الضغط العالي مصادفة ويمكن أن نستنتج من ذلك أن ضغط الدم العالي عند كثير من الأشخاص ليس له أثر يذكر في صحتهم، ولا يحول دون تمتعهم بنشاطهم العادي . ويرجع هذا إلى أن شرايين كل من هؤلاء تعودت ارتفاع الضغط

مدة طويلة واستعدت له فصار في استطاعتها أن تقوم بعملها كاملا في هذه الظروف

ويعد الصداع من أهم أعراض الضغط العالي وأكثرها ظهورا . ويشكو المريض منه في الصباح ولكنه يخف قبل الظهر . وهو يتركز في العالبي مؤخر الرأس، ولكنه يختلف في الشدة من شخص لآخر، وقد يؤدي بالمريض إلى الضعف والانهك والشعور بالخمول وعدم القدرة على انجاز العمل وسرعة الغضب وقد لوحظ أن كثيرا من الرجال والنساء يرتفع ضغطهم فيما بين الأربعين والخمسين من العمر إلى ١٦٠ وريادة، ولكنهم مع ذلك يحتفظون بصافيتهم كاملة . ولم نشأ أن لهذا الارتفاع أثر في تقصير أعمارهم . على أن ارتفاع الضغط في حالات قليلة من هذه الحالات قد يتحول إلى مرض حطر

وعندما يرتفع الضغط تنقبض الشرايين الدقيقة وينتج من هذا الانقباض أن يضطر القلب إلى زيادة قوة دفعاته كما لزيادة المقاومة التي تلقاها بيار الدم المتدفق . وهذه الظاهرة تصيب كل الشرايين الدقيقة إلا أنها تكون واضحة في شرايين القلب والكليتين والمخ . . وطبيعي أن القلب في هذه الحالة يتضخم ويزداد حجم عضلاته، في حين تقل الحركة الدورية المفذية لهذه العضلات، فتعجز دفعاته من مقاومة ضيق الشرايين، ثم تنهبط عضلاته ويتركز احتدادها في الأذين الأيسر

الراحة . وفي ذلك في الأهمية
تنظيم فترات كافية للنوم لكي يتنا
لثرايين وخلايا المخ أن تستريح
وتمتدح مع الجسم . ويجب أن
يتجنب المريض الرياضة العنيفة
والسيرات ، وأن يكتفى بالمشي .
لما الطعام فهو لا يختلف عن مثيله
لاصحاب الضغط العادي في نفس
النوع . وهناك مسألة هامة يمكن
للمريض البدين أن يفيد منها كثيرا
وهي العمل على اتقاس وزنه ، لأن
وجود الدهون بالشعيرات الدموية
مما يضاعف عمل القلب ويريد من
أرهاقه

وفيد الطعام الخالي من الملح في
حالات الارتفاع الخبيث للضغط وفي
حالة هبوط القلب

ولما الأدوية ، فالواقع أنه حتى
الآن لم يعرف دواء يخفض الدم
خفضا مستمرا ، وكل المستحضرات
الموجودة في الأسواق الآن لهذا
المرض الرضا مؤقت

وقد خطت الجراحة خطوات
هامة في سبيل معالجة الضغط
الخبيث ، وذلك بقطع فروع الجهاز
السمبثاوي Sympathetic الذي
يسيطر على حركة الانقباض في
الشرايين ، ولكن هذه الجراحة لم
تنتج النجاح الذي يحلموا بعلاجا
ناجعا لهذا المرض

وغير ما ينصح به لمريض الضغط
هو أن يعمل بالقول المأثور « خير
الأمور الوسط »

حيث يتم دفع الدم النقي إلى الشرايين
وبذلك يبدأ هبوط القلب فتتصر
أعصاب المريض عن ملاحقة أقل أحمال
ويكثر السعال نتيجة لتراكم الدم
في قاع الرئتين

ولما كان عمل الكليتين هو تنقية
الدم من شوائبه وسومه وطردحا
في البول خارج الجسم ، فإن انقباض
شرايينها يقلل كمية الدم المتدفقة
داخلها ، كما تقل كمية البول تبعا
لذلك فتؤدي هذه الحالة إلى التسمم
البولي

أما اثر الضغط المرتفع في تنابا
المخ فانه خطرا وخطرا

وقد يتسائل الكثيرون عن مدى
امكان تجنب هبوطه التطورات
والمضاعفات ، والجواب هو اتسبا
فنصح أولا بأن يلجأ المريض إلى
الفحص الطبي الدقيق الكامل ، الذي
يشمل القلب والكليتين والمخ والشرايين
الكبيرة والدقيقة

وأول ما ينبغي الطبيب أن يبالحه
هو الحالة النميه للمريض ، وإزاله
مضاوله وأوهامه ، ولا سيما ما كان
منها خاصا بمرسه . مع العمل على
حل مشكلات حياته الخاصة والعامة
ومماوته على التخلص من مآذاه
الضارة ، وتنظيم حياته ومجهوده
تنظيما يلائم حالة ضغط دمه ويجب
المضاعفات . وأهم ما يجب أن يعرفه
المريض أن الأجساد الدهني أو
الجسماني هو أخطر أعدائه

وعلى المرضى أن يستعدوا في
أعمالهم مع تنظيم فترات كافية



ماذا في الطيب من جديد؟



التخدير بالموسيقى

تزود الآن بعض غرف الجراحة بأجهزة موسيقية تتصل بمضخات توصع على أذني المريض بحيث لا يسمع هذه الموسيقى سواء . وذلك في بعض الحالات التي تستلزم أن يكون التخدير موضعيا . وقد ثبت أن الموسيقى إذا أحسن اختيارها يمكن أن تنيم المريض يوما مميلا فلا يصر الآلم الجراحة . وهي إذا لم تفلح في أن تجعله يسترى و النوم ، فإنها - على الأقل - تحول التعاليم مما يجري في غرف الجراحة وتمنع وصول الأصوات المزعجة إليه .

الآلات للتنفس

في حالات كثيرة من أمراض الرئة، يصعب على المريض أن يتنفس . أو يفيد من الأبخرة والعقاقير التي يستنشقها للعلاج ، لأن الهواء المحمل بها لا يتجاوز الطبقات السطحية لرئتيه . وقد وفق أخيرا أحد العلماء إلى ابتكار جهاز يساعد مثل هذا المريض على التنفس . وهذا الجهاز يباع الآن بحوالي مائة جنيه ، ويمكن استعماله في المنزل . وهو مؤلف من آلة خاصة تتصل بخزانة للأكسيجين

كما تتصل بكمامة يضعها المريض على فمه وأنفه ، فيكفي أن نفس يأخذه لكي تتحرك تلك الآلة فتدفع الأكسيجين بالضغط إلى أعين فجوات الشعب كلها . ثم لا يكاد المريض يبدأ فخراج الهواء حتى يتوقف ضغط الآلة فيخرج الهواء بسهولة . وإذا وصل الجهاز بضرورة دواء - من الأدوية الخاصة بالاستنشاق - فإن الأكسيجين سرعان ما ينقل الأبخرة المتصاعدة من هذا الدواء إلى أقصى جميع الشعب . وفي الوقت ذاته يساعد الجهاز على إخراج الإفرازات والسحوم التي قد تكون كائنة فيها

جراحة لعلاج السكر

يقوم الآن لعيب من الباحثين بتجربة إزالة الغدة النخامية بالجراحة لعلاج حالات السكر التي تبدأ في مرحلة الطفولة وتؤدي إلى مضاعفات كثيرة في الأوعية الدموية والكليتين . وقد أجريت تجربة هذه الجراحة منذ حوالي سنة لعلاج أربعة أطفال كانوا يشكون من علة متقدمة في الكليتين نتيجة لمرض السكر . فأسفرت التجربة عن نجاح تام في الشفاء من السكر ، ولكن طفلين منهم

الحمل صحيحا ، لما اذا كانت حاملا
بحق فان العادة لا تصادفها

تطهير كلى الكبد البليغة

ابتكر الدكتور « جون - سي »
لندي « الانصائي » باحدى الجامعات
الامريكية عقارا جديدا للتخدير
أطلق عليه اسم « م - د - ١٢٥ »
يعمل دون شعور المريض بالألم في
جميع أجزاء جسمه أثناء الجراحة
أو إجراء الفحوصات المؤلمة ، ولكنه
لا ينجسه - ولا يخلو ما لذلك من
فائدة - فيقطة المريض تسمح له
بالتعاون مع الطبيب - كما انها
تمكن الطبيب من ملاحظة حالته
باستمرار وعدم الانقطاع في استغافه
عند الحاجة - وقد أمكن بفضل إعطاء
حقنة من هذا الدواء لأطفال صفار
أن تظف حروق بالغة أصيبوا بها
في أجزاء حساسة من أجسامهم من
غير أن يشعروا بأذى ألم

مخلف جديد للإنسان

ايفكر أحد الانصائيين عقارا سماء
« *St. 347* » - حلت تجربته على
أنه يمسح تراكم مادة « الطرطر »
لورق الإنسان ، وهي مادة تشبه
الجبس وتعد من الد أعداء الإنسان
لأنها فضلا عن تقوية منظرها تسبب
عدة حالات مرضية ، ولد تسبب
التهابا بالثنية يؤدي إلى مرض
البيوريا - وقد استعمله ثلاثون
مرضا مرتين يوميا لمدة أعوام بين
ثلاثة أشهر وأربعة أشهر ، فاختفت
بمدا حله الرواسم تماما في ١٩
حالة وخفت كثيرا في الحالات الباقية

ماتا منه أشهر متاثرين بأمراض
الكلىتين ، وما زال الانصائيون
يدرسون حالة الطفلين الآخرين -
وهم يعتقدون أن المرض في مثل هذه
الحالات يرجع إلى زيادة في بعض
العناصر التي تفرزها الغدة النخامية
فيؤدي ذلك إلى تقليل إنتاج الامسولين
رالى اضطراب نسبته في الدم

كشاف الاجسام الغريبة

يستطيع الاطباء الآن أن يحددوا
بسهولة موضع الحصىات أو الاجسام
الغريبة في أي جزء من أجزاء الجسم ،
وذلك باستخدام جهاز ابتكره عالم
بجامعة كاليفورنيا - يتلّف من
« سماعة » يضعها الطبيب على أذنيه ،
وشبكة ومائة يقرع بها في رفق
الموضع الذي يتوقع وجود الجسم
الغريب فيه ، فإذا استطاعت به
الموجات المنبثقة منها فترتد إلى
لكيها ، ثم إلى سلك نحاسي دقيق
يتصل بجهاز يحول الموجات إلى صوت
تنقله السماعة

اختبار سهل للحمل

أجريت تجارب على أكثر من ٢٥٠
امرأة حامل ، تبين منها أن الدواء
المعروف باسم « استيجمونين بروميد »
Stegmone Bromide - يمكن
استخدامه بنجاح لتأكيد من حالات
الحمل المشبهة فيها ، فالمعروف
أن هناك أسبابا كثيرة عضوية
ومرضية تؤخر المادة الشهرية عند
المرأة أحيانا فتوهم انها حامل ،
فاذا حقت بهذا الدواء عاودتها
للمادة الشهرية ولو مؤقّتا إذا لم يكن

ان « بنت كوليج » تعطي دروسها باللغة الانجليزية فقط .. ولذلك نشرت هذا الاعلان بهذه اللغة حتى لا تتلقى سوى طلبات الذين يعرفونها

THE FAMOUS

BENNETT COLLEGE

SHEFFIELD, ENGLAND



can help you to success through personal postal tuition

THOUSANDS OF MEN in important positions today were once students of this famous English College. They owe their success to Personal Postal Tuition -- The Bennett College way. Now you are offered the same chance to qualify for a fine career, higher pay and social standing.

One of these courses will lead to your advancement

<p>Agriculture Architecture Aircraft Maintenance Chemistry Civil Engineering Commercial Art Cranage Engineering Electrical Engineering Electrical Wiring Engineering Drawings Fire Engineering L.C. Engines Locomotive Rep. Marine Design Mechanical Engineering</p>	<p>Motor Engineering Painting Plastering Work Surveying Structural Engineering Tool Making Transportation Technical Drawing Technical Writing Technical Writing Technical Writing Technical Writing Technical Writing Technical Writing Technical Writing Technical Writing</p>	<p>Technical Writing Technical Writing Technical Writing Technical Writing Technical Writing Technical Writing Technical Writing Technical Writing Technical Writing Technical Writing Technical Writing Technical Writing Technical Writing Technical Writing</p>
---	--	---

MINERAL CERTIFICATE OF EDUCATION
OVERSEAS SCHOOL CERTIFICATE
A.S.A. EXAMS.

SEND TODAY
for a free prospectus on your subject. You choose your course, fill in the coupon and post it.

TO THE BENNETT COLLEGE, (DEPT. 104), SHEFFIELD, ENGLAND

Please send me free your prospectus on _____ subject

Name _____

Address _____

City _____

Post Office _____

(fill in under 21)

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS

يرى الاخصائيون
ضرورة استشارة
الطبيب قبل
استعمال العقاقير

احياء طبية

الذين تلدهم امهات
تعرضن للاشعاعات
الذرية في نجازاكي .
ولم يظهر الفحص

حتى الآن أى آثار ضارة لتلك
الاشعاعات في هؤلاء الاطفال ، ومنسبة
التشويه بينهم ضئيلة جدا ، ومنسبة
الذكور الى الانثى بينهم عادية ، كما
ان متوسط أوزانهم عادى

يؤكد أحد كبار الاخصائيين
ان الصرع ليس مرضا عصبيا كما
يتوهم كثيرون ، بل يؤكد انه ليس
مرضاً على الإطلاق ، وإنما هو - مثل
الكحة الزمنة - عرض يمكن ارجاعه
الى نحو ٢٥ سببا معروفا . فهناك
نوبات ترجع الى أمراض في الكلى أو
مرض في الدم أو علة في الأمعاء
المكونة لقدم . وقد تكون بعض نوبات
الصرع نتيجة لتناول مواد كيميائية ،
أو للاكثار من شرب الماء ، أو عدم
استنشاق قدر كاف من الاكسجين

أو سماع نغمة موسيقية ، أو تأمل
انعكاس أشعة الشمس على أمواج
البحر . كذلك يؤكد هذا الاخصائي
الكبير الاصابة لما يقال من ان الصرع
يلزم المصاب به مدى الحياة ، فهناك
حالات عديدة لأشخاص كانوا
مصابين بهذه النوبات في طفولتهم ثم
شفوا منها تماما بعد تلك الرحلة

قال أحد كبار الاطباء في مؤتمر
طبي عقد أخيرا : « اعتقد انه لو
أخفق الأطباء في الوصول الى أى
كشف طبي خلال الايام العشرة
القبلية ، ففإننا نستطيع - برغم ذلك -
أن نقل التشخيص المرض بما لا يقل
عن ٢٠ ٪ بشر التقافة الصحية »

المخومة أو المهددة للأعصاب أو
المخصصة لمقاومة البدانة ، وذلك
لان هذه العقاقير تحتوي على مواد
قد تؤدي الى الاصابة بالاضطرابات
العقلية والمصبية أو الالتهابات
الجلدية ، اذا هي تكلمت في الجسم ،
أما لاستعمالها في غير موضعها أو
لتناول مقادير منها تزيد على حاجة
الجسم

قام ليف من الاخصائيين في
أمراض القلب بفحص ستة آلاف
طعل حديثي الولادة بأمريكا ، فظهر
ان خمسين طفلا منهم توجد
بقلوبهم عيوب طبيعية ، كما ظهر ان
أكثرهم ولدتهم امهاتهم بعد طفلين
سابقين ، وبعد ان حاوزن من
الثلاثين

يقول أحد الاخصائيين في
أمراض العيون : « ان هزات
السيارة أثناء ركوبها سبب اختراق
كرة العين ، وبذلك تكون قوة البصر
في غير حالتها الطبيعية بسبب
اضطراب صور المرئيات »

سربت سيدة لدعى «دولورس
جومن» بشيكاغو رقعا قياسيا في
سرعة الحمل والولادة ، فقد ولدت
ابنة في ١٣ يوليو سنة ١٩٥١ ، ثم
ابنة أخرى في ١٣ مايو سنة ١٩٥٢ ،
ثم ولدا في ٤ مارس سنة ١٩٥٣ .
وبذلك تكون قد أنجبت أطفالها
الثلاثة في ١٩ شهرا و ١٩ يوما
يؤلى العلماء لعص الأطفال

كان الأفريق يصنعون هذه الصلابة بالأكثار من تناول الجبين
لانتظامه أنه من أكثر المواد القلابة تقوية للعضلات .

الجبن طعام عجيب

أنواع عديدة من الجبن الروماني
ويحتفظ الجبن بالقيمة الغذائية
لبن المتنوع منه ، أكثر مما يحتفظها
الجبن نفسه إذا بقي سائلا ، فالجبن
يحتوى على المواد الدهنية التى
توجد فى اللبن الطسارج ، وكذلك
الكالسيوم ، والكلسيوم ، و الفيتامين
١ . كما أنه فى الوقت نفسه يحتفظ
بمقادير مرسطة من السكر
والأملاح المعدنية ، وعلى قدر مفيد
للحجم من العوسفور . و ٢ . فيتامين
ب ٢ . ويقدر الإخصاليون القيمة
الصحية والعلاجية فى الرطل الواحد
من الجبن بما يماثل هذه القيمة فى
أربعة أتر و نصف لتر من اللبن
والمعروف أن
الكسريا تكثر فى
الجبن ، إذ هى
ضرورية لنضجه
واكسابه مذاقه
الخاص ، ويقدر
ما تحتوى عليه
قطعة جبن طازجة
بيلغ حجمها يوسه
مكعبه بحوالى
ثلاثمائة ألف وحدة



لم تنصر الطريقة الأساسية
لصناعة الجبن منذ اكتشف قبل
٢٥٠٠ سنة ، فما زال يصنع
بواسطة تحتير اللبن « بالصفحة »
أو إحدى المواد المشابهة لها فى
التركيب الكيميائى . وكان القدماء
المصريين يصنعون الجبن من لبن
الأغنام ، وصنعه الأفريق من لبن
الأغنام والماعز وكانوا يشيرون على
الرياضيين - وعلى هواة المصارعة
خاصة - بالأكثار من تناول الجبن ،
كما كان الرومان يقدمونه بكثرة
لجنودهم ، وذلك لأنه تقادحهم إليه لبن
أكثر المواد الغذائية نفوذة للعضلات .
وقد اهتموا فى صناعته ، فأضافوا
إليه بعض المواد
المنخلصة من
الأشباب لتطيب
نكهته . وحرصوا
بعض أنواعه
لدخان متصاعد
من خشب يحترق
لاكسابها مذاقا
معييا ، وقد عثر
المنقبون من الأكابر
الرومانيسية على

عد احدى المائات يرجع تاريخه الى ١٢٥ سنة مضت ، كان في صلاته اشبه بالصخر ، وكان لا بد من الاستعانة بمشار لتقطيعه ، ولكن مذاقه كان عظيما !

وكان الجبن حتى وقت قريب لا يمكن الاحتفاظ بكثير من انواعه وفنا طويلا في الطيب ، لان الغازات النشاعة منه أثناء اتصاحه كانت تعجز الطيبة ، وقد امكن التغلب على هذا النقص باستعمال سمام هوائي صغير داخل الطيبة

ان الجبن حبة عظيمة البنية ، فهو طعام بسيط ولكنه يمكن ان يعد وحده وجبة قائمة بذاتها

[عن مجلة « هيك هوربون »]

من الكثرية ، يزداد عددها بعد بضعة ايام الى ما يقرب من اثني عشر مليونا . بل ان حط قطعة من الجبن زنتها اربع اوسنات لمدة طويلة يكفي لمضاعة ما بهما من الكثرية حتى يبرد عددها على حد سكان العالم جميعا !



وهناك انواع كثيرة من الجبن يتراوح عددها ، بين اربعة مائة وخمسة مائة . ولكن بعض هذه الانواع تشابه بحيث يمكن حصر الانواع الاساسية منها في نحو مائة نوع فقط . واكثر البلدان اهتماما بصناعة الجبن : سويسرا ، حيث توجد « جامعة الجبن » تمنح لطلابها دبلومات ودرجات في هذه الصناعة.

ويأتي بعدها في الترتيب : فرنسا وهولندا ، والنميرك ، وإيطاليا

ويستعين صناع الجبن في ايطاليا بالصوت لتحقيق من يصح السوي المعروف باسم « الموزان » وهذا اصلب انواع الجبن واطولها عمرا لهم يطرفون مواله الكثرة بطرق فضية ، فلذا صدرت منها مصانع خاصة يعرفها الخبراء كان ذلك دليلا على نجته

وكان عمر الجبن فيما مضى يعد مقياسا لجودته . وما زال مستوى المائات المريقة في القرى السويسرية يقاس بعمر الجبن المخزون في بيوتها . وبمطابقه يرجع الى عشرات من السنين

وقد وجد غالب كبير من الجبن

استرجع سيطتك العصبية والحيوية
اصولك المتغيرة
لنفسك المحيطة
بقدرتك
ل. د. ب. ج. ل. د.
للرجال
H. D. GLANDS
"TESTONES"
اقراص تسترون
يؤخذ من ١ الى ٣ حبة
المرتين يوميا



أيها الطبيب أجبن



التهاب القولون

■ نحن في الطب الإوفات ينقل في الاسم
■ بأنه بجليني نحو المرض « وسمي
لا يفلو من القلات « وهي بطيئة جدا في
التعافي لولا التسليية والتخلص من
الفضلات ، لما هي سبب هذه الأمراض
وما علاجها ؟

التخفيف على سفيان - سوس

■ الأمراض التي تفكونها نتيجة التهاب
مزمن في القولون ، وأم أسباب هذا الالتهاب
المستعرة الأمية التي يشكو منها أكثر من
٨٠٪ من المشرقية ، ولما كانت الأحشاء
- أجنية بن المستعرة - حتى المستقيم - وحدة
واحدة تسبب في السجام وتعاون كأم فالعنة
والبرء الأول من الاسماء البقية للضم ، وإلى
الاسماء للتصاير ، والاسماء النليطة لفرط
التضلات : : فان أي اضطراب في أي جزء منها
يسبب اضطراباً في الأجزاء الأخرى . ومن
هنا ، كانت الاضطرابات المعوية والمخفية التي
تفكونها

ولعلاج هذه الحالة ، يلزم طمس البرز وإجراء
حكة لحوس لتأكد من سبب الالتهاب والعمل
على تلافيه . أما أمراض السطحا التي تلوحتها منذ
عشر سنوات ، فلا علاقة لها بما تفكونها الآن

يشترك في الرد على هذه الاستفسارات
خبرات الأطباء الآتية أسماؤهم ، مربية
بحسب الحروف الأبجدية :

الدكتور إبراهيم فهم

■ أحمد منسي

■ الأورامين عبد الطيف

■ أنور المفتي

■ صادق محبوب مشرفي

■ عبد الحميد مرتجي

■ عبد الفتاح شوقي

■ هو الدين السباع

الدكتورة عفيفة السعيد

الدكتور كامل يعقوب

■ كمال موسى

■ محمد الطواهري

■ محمد وضوان قناوي

■ محمد شوقي عبد المنعم

■ محمد غنار عبد الطيف

■ محمد عبد الماطي

■ مصطفى الديواني

■ محمود حسنين

■ يحيى طاهر

والتهمة الأنف الكريهة

■ أنا شاف في الخامسة عشرة من العمر،
سكو من راحة كريهة تبعث من أنفي منذ
سنتين ، وقد عرضت نفسي على المصطفى ،
فوصف لي علاجاً أزال تلك الرائحة ولكنها
سرعان ما عادت مرة أخرى ، هذا طعماً بأنني
لا أسرف في تناول الطعام ، ونفسي ناعف
الطعام الناعم . فبعثنا تصحون ؟
ج . ١ . ش . - منزلة - دهلية

— ينبغي أن تكون الزائحة التي تنكو
منها نتيجة ضرورية في الشتاء الآن . ولأنك قد من
سبب هذا الضور يترجم تحليل الدم لفرجى ،
وليس الجيوب الأنفية بالأهمية . ولقد في علاج
هذه الحالة ، استعمال فبول كاولي ثلاث ثلاث
مرات يومياً ، ولفظ « ميتول » *Mitol* بد
الفيل لمدة طويلة حتى تحصل على نتيجة طيبة

مرض السيلان

■ ما هي أعراض مرض السيلان عند
الرجل ، وما هي أسبابه ، وهل يصيب به
شاب ثم يتحول السيلان من مرض من عمره ،
وهل يتحول هذا المرض دون الزواج ؟

ج . - بله

— السيلان مرض ماديبيج الامانة فيكروب
خاص يسمى « الجونوكوك » ، وأعراضه ظهور
الصديد من عضو التناسل مع ألم وعسر في
أثناء البول . وهو قد يصيب الشاب في أي
سن بمجرد تعرضه للمرض . وهو الآن سريع
الشفاء بواسطة حقن البنسلين . ولكنه فإنه
لا يمنع من الزواج ، وليس له تأثير على النسل

٨٠ سبباً للصداح

■ أشكو من صداع اليوم يتبعني في فترات
متباعدة ، ولكنه ازداد في الفترة الأخيرة بسبب
التهاب في الجيوب الأنفية ، وعلى الرغم من
أنني شغيت من التهاب ، فإن الصداع ما يزال

بالألمني ، وقد أخذت مسودة خمسة للصداع
لقد يظهر بها عيب . فبعثنا تشيرون ؟
ج . ٢ . - ط - طب

— الصداع أسباب كثيرة قد تصل إلى
التمارين سبباً . وقد أشرت في رسالتك إلى
بعضها ، التهاب الجيوب الأنفية قد يسبب
صداعاً آلياً ، وخطورة أخطر الصداع من
أمر التهاب الجيوب الأنفية ، لا ينبغي وجود
التهاب ففلا ، وضطربين قد يسبب الصداع
وخسة عند إجهادها بالقرعة أو طول النظر
الأيام لليلة أثناء الليل ، ثم تسون
الأسنان والتهاب اللثة والتهاب اللوزين باعتبارها
بؤرة تسم الجسم قد يكون لها علاقة بما تنكو
منه من صداع . ومن هنا ، يتبين لك أنه من
الضروري لحس الجسم لحساً دقيقاً فثبتت من
سبب الصداع ثم استكشاف

ومن أقوى الأدوية التي ظهرت لازالة آلام
الصداع حطار « كاتيبجات » *Cataplasme*
يؤخذ منه قرص عند الزوج

التشميم البولي

■ أرجو أن تتكرموا بالفتنة من أمراض
الحمى المعروف باسم « البوليميا » *Librelle*
وكذلك ما تصيب الشرايين وما هي طريقة
علاجها ؟

ج . ١ - عشتريه يسكن بولوى بوالبل
— البوليميا بعلما التسمم البول أو داء
البولينا ، وهي مخوع الأهرامى الناعمة من
احياء للواد التي تخرجها الكلية في الدم .
ومن أعراضها : الصداع والقيء ، وعسر
التنفس . ويقتضى العلاج قصر الكفاء على البول
ومضاد للكسفات واللبينات ومدرات البول .
أما تصيب الفرائين ، فمما تقول الفرائين

من أوعية مرنة متصلة للأوعية بآلة مثككة .
ومن أعراضه ارتخاع ضغط الدم والاحساس
بالنوار والصداع والتهقان . وعلاجه يحتاج
لنصر الدم لأجل الزحري ، وتناول الأدوية
اليودية والمنفحة للضغط .

مرض الكثرة

■ إذا سببت في الرعدة والسكتين من العسر
تشكو من نوبات مؤلمة جدا في العدة مصحوبة
بقىه ومرارة في الفم مع ارتخاع درجة الحرارة
قد يصل الي الأربعين . وقد قيل لي ان
ذلك يرجع الي التهاب الكثرة . ولا اخفط
صورة لها ، لوحد ان الصفة التي تناولتها
قبل الأشعة لم تكمل فيها . فجلت
لنصفون !

ا. ب - دمشق

— عدم ظهور آفة التي تناولها - قبل
الأشعة - في الفوصلة للرؤية ، دليل على
التهاب التهاباً حزماً . وما يترك من الآم
وارتخاع في حوجة الحرارة من حين لآخر يرجع
لذلك هذا الالتهاب . والعلاج الطيحي مثل هذه
الحالات ، استعمال الرودة جراحياً . ولكن
هذا يستلزم أن تكون حالة المريض الصحية
العمامة جيدة . لذلك تصح بأخذ ملطف مايريا
كل صباح ولستعمال شراب « وينولن »
Winnoln ملطف كبير أثناء الوجبات ، وحتى
« سيلبيس » Selbex ١ سم في الصل كل
ثاني يوم . أما في حالة نوبات العسر ، فيؤخذ
فوس « بلانولين » Bellalolin عند النوم

ردود خاصة

ف . ع . ا - جشمي : كثر المصطلح المعبر
عن التحكم فيه ، حالة نفسية تستلزم كسود
الاختلاط بالناس وعدم الانطواء على النفس
والاعتزال في القاعات في ريفيك أسجل
مرض « بريسكولين » Etacophane ثلاث مرات
يومي

د . ح - عديسي بكسرا : يلزم أن مرض
نفسك على الحاصل في الأمراض النفسية
لعرفة سبب انحراف الملك الأسفل

خليل . د - عقال : يبدو أن المريض مصاب
بحالة صرع تحتاج لابتحات متعاقبة لمسرقة
سبب المرض . كمثل الحكة على الرأس ورمم
الذبح وتحليل للدم وعلى ضوء النتيجة يحدد
الدواء اللازم

ع . ا - دسوقي : لسكن البورق ادوية كثيرة
منها الاولين « والكيمادولين » والديبولكول ،
والبارسيدول ، وغوما . ويختلف تأثيرها
 باختلاف حالة المريض . ولذا يجب تجربتها
 تحت اشراف المختبر لاختيار الأفضل وتحديد
القدار اللازم

ح . ل - السويدي : « القصة » التي تشكو
مما عند الرأيه او تلاوه المحفوظات ، يفيد
في التشخيصها سرد الاختلاط بالناس والاعتزال
في احد هزات الرأيه او الاجتماعية
ومسألة الألعاب الرياضية الجماعية ، وان
تقوم بالرحلات مع المارة والاصدقاء

م . ش - العراقي : الأمراض التي تشكو
مما ناتجة عن حالة نفسية ، ولعلاجها بعين
استشارة المختص في الأمراض النفسية
لصالح التحليل اللازم

يوسف حسين - الكركم : لعلاج حالة
الاضطراب والآم الروماتيزمية التي تشكو
منها ، نصح باستعمال دواء « بيرولين »
Piperazine ملطف صفوة على نصف كوب
بعد الأكل نصف ساعة ومرض « بولكوليدين »
Bucolodin بعد الأكل ثلاث مرات يومي
« ثيودوسمين » Thiodosmine
Vitaminos في الفصل يوم بعد يوم .
وتسعى على هذا العلاج مدة شهر



محمد إقبال : سيرته وفلسفته وشعره

لقدكتور عبد الوهاب عزام

يعد الدكتور عبد الوهاب عزام شعر مصر في باكستان من أكثر أدباء الغريبة معرفة بالفيوسف الشاعر الأكتاني المصور له الدكتور محمد إقبال ، وقد عكف على دراسة مؤلفاته وكان نكاً منها إلى الغريبة قبل وفاة إقبال بضع سنين ، ولقد أدت معرفته به بعد أن لقيه في مصر حين قدم إليها سنة ١٩٣١ في طريقه إلى المؤتمر الإسلامي بالقاهرة ، ولبت من مد وعاته ومياً لذكراه ، يكتب عنه ، ويترجم من شعره ، وعرض دوائمه حكته وفلسفته متوهاً بمجهوده في خدمة الإسلام والحرية والحق ، حتى لما حل باكستان سفيراً لمصر ، ترجم بين حواراته . وهو في هذا الكتاب الذي هزت صفحاته للآتين عمداً ، قد حرص على أن يحرصه الغريبة ما عرفه من تاريخ إقبال ولسنت وشعره ، تقدم كتابه هذا ككلمة من سنته إقبال ، وجلل فصول الكتاب في أبواب ثلاثة ، تحدث في أولها عن سيره إقبال ، وفي الثاني عن فلسفته ، وفي الثالث عن شعره .

والكتاب من مطبوعات دار الكتاب بالمدينة ، وعنه ٢٠ قرناً

المخلاق والوفائق عن ثورة مصر

لقدكتور أحمد طه

صدر هذا الكتاب عن إدارة الشؤون العامة لقنوات السمعة في طبعة أليقة وإخراج مبتكر يتفان مع جلال المناسبة التي صدر فيها ، وهي مناسبة الاحتفال بمرور عامين على قيام الثورة والهدد الجديد في مصر . وقد سجل فيه وأصحه الفاضل أم المخائف عن الثورة المصرية المباركة وأحداثها التاريخية منذ قبلها في ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ ، مدعمة بمختلف الوثائق والأسانيد ، من صور ثورة الثورة وبياناتهم والقرارات التي صدرت لتطبيق أهدافهم تصهير البلاطس السميان والفساد ، والافتال بها من عهد الملكية والأحزاب إلى عهد الجمهوريات والاحتلال والنظام والعمل . كل ذلك في تلميح ، وعرض في رائع . وجلل الكتاب على هيئة كراسة مؤلفة من ستين صفحة لوق المتوسطة ، مطبوعة بالألوان ، ولها غلاف بديع . مما جعلها سهلة التناول ، جذيرة بأن يحتفظ كل مصري بنسخة منها في مكتبته الخاصة ، ولا يخفى أن تنوء بمجهود الأستاذ طه في خدمة التاريخ المصري وخدمة الثقافة بما يخرجه من مؤلفات قيمة

دائرة المعارف الإسلامية

صدر العدد السابع من المجلد العاشر من « دائرة المعارف الإسلامية » التي يصدرها باللغة العربية الأسبوعية : أحمد الشكلاوي ، وإبراهيم زكي خورشيد ، وعبد الحميد يوسف ، وإبراهيم من قبل وزارة المعارف الدكتور محمد مهدي علام . وقد بدأ عملها عن أصولها التي كتبها كبار المستشرقين بالفرنسية والإنجليزية والألمانية منذ سنة ١٩٣٣ ، مع تعليقات وشروح وردود لأعلام الفكر في مصر والشرق العربي .

الآثار النبوية

المختصر له أحمد تيمور (ملخصاً)

بهذا المؤلف القيم أضفت لجنة نشر المؤلفات النبوية خدمة جديدة جليلة إلى خدماتها العديدة القيمة التي قدمت للقراء العربية بما أخرجته من مؤلفات قيمة قيمة لعلامة المطلق المظهور له أحمد تيمور (ملخصاً) . وكتاب « الآثار النبوية » هذا قد تضمن مجموعاً تاريخياً الختم التقليدي الكريم بحقيقها حياته المباركة ، مع تعليقات وإضافات وتعليقات عثرت عليها اللجنة بضله رحمه الله . ويشتمل الكتاب على ١٣٠ صفحة فوق للتوسعة ، تحدث المؤلف فيها عن أهم الآثار التي اشتهرت نسبتها إلى النبي العربي محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه ، مبتدأً بما حققه العلماء منها ، واول مقتضيات التفسير والبردة ، وللبز والحرير والحام والبيت ، والآثار النبوية في مصر ، وآثار القدم السريعة على الأحجار ، والآثار التي في التعليلية ، والشعرات السريعة ، والشعرات البالية إلى اليوم ، والعلم النبوي ، والركاب النبوي ، والعمال النبوية

وعمل السلاطين

للكاتب علي الوردي

<http://Archivebeta.sakhril.com>

هذا رأي صريح في تاريخ الفكر الإسلامي في ضوء التلخيص الحديث ، أو بمختصر في طبيعة الإنسان من غير غشاق ، فلهذا الدكتور علي الوردي الأستاذ المساعد في كلية الآداب والعلوم بغداد ، في هذا الكتاب الذي ضم أكثر من أربعمائة صفحة متوسطة ، وأعداه إلى الزيادة الذين ظل المجتمع الإسلامي مئات السنين يستمع إلى مواظهم وخطبهم الرنانة فلم ينضج بهما ، لأنهم حابوا على وعيد الظالمين من أفراد الشعب ، وتركوا العناية من السلاطين بملكون ما شاء لهم الطغيان . وعنده من ذلك أن يفت الأضل إلى أنه قد أذن الأوان لأحداث انقلاب في أسلوب التفكير ، ولهم الطبيعة البصرية كما هي في الواقع ، مع الاعتراف بما فيها من عناصر طريفة لا يمكن التغلغل منها ، ثم يوضع الإصلاح المنفرد على هذا الأساس ، بعد أن دفع عهد السلاطين ، وحل محل زمان الصوب

بوكاشيو الأستاذ أحمد عطية الله

هذا هو الكتاب الثالث في سلسلة الأعلام التي يخرجها الأديب المطلق الأستاذ أحمد عطية الله، في حجم جديد فريد، وغلاف ملون جذاب. وقد تحدث لي عن «بوكاشيو» الشاعر الإيطالي الذي عاش الحب ولكن به وانحص المراءى بكل ما أنتجته من أدب. فبين لقاءه في باريس، ثم حياته في فلورنسا وناپولي، ونبوغه في الأدب والشعر، ومغامراته في ميدان الحب. وأشهر قصصه. شارحاً ذلك كله بالصور والرسوم التي تجل أم للناقد في تلك القصص الخالدة وتضمن الكتاب قرشاً ونصف قرش

المفكر

الأستاذ محمد حسين مبروك

في هذا الكتاب الذي اعتنى على أكثر من ١٨٠ صفحة متوسطة تحدث مؤلفه الأستاذ محمد حسين مبروك الخالي بالاستئناف العالي ومجلس الدولة عن استجابة رجال العهد الحاضر للفكرة التي اقترحها على السيد وزير الإرشاد القومي في ١٨ يوليو سنة ١٩٥٣ لانتقاء مجلس وطني، كما يحدث عن جهوده الوطنية والأدبية منذ كان طالباً، ويقدم بعد ذلك كتابه الأول «صديق الطالب» ثم كتابه الثاني «العبد البائس» ولغته «مساء» قصة «الثأر» وكتاب «رسالة الشباب» مع ما تلقاه من تلميح لكل منها بأفلام كبار الأدباء وأساتذته في الجامعة وغيرهم. وتضمن الكتاب ٢٥ قرشاً. وهو من مطبوعات مطبعة العالم العربي بالقاهرة

العمدة في تصريف الأعمال الفرنسية

الأستاذ أحمد أبو الفخر منسى

في هذا الكتاب الجديد الفريد، يقدم الأستاذ أحمد أبو الفخر منسى بأسلوب حوارى بديع نخبة طيبة من الدروس والبحوث للقبضة في تصريف الأعمال الفرنسية، وكل ما يتعلق بأغانيها وقوانينها وأسرارها، ولا سيما تصريف الأعمال الخاصة. مع الحرص على أن ينظم بهذه الدروس جميع طلاب اللغة الفرنسية على اختلاف أعمارهم وخبرات خبرتهم بها. وقد تولت نشره مكتبة الهلال بالقاهرة

قصة «طريق النبع»

ترجمة الأستاذ منير البلبيس

هذه هي الحلقة الشائرة من سلسلة «كنوز القصص الإنساني العالمي» التي يخرجها «دار العلم للعلايين بيروت». ومؤلف «طريق النبع» هو الفلاس الأميركي الشهير «ارسطو كالمبول». وصدرت طبعتها الأولى سنة ١٩٤٧، ثم طبعت بعدئذ عشرات المرات في سلاسل مختلفة ولغات مختلفة، كما أخرجت على الناحية، وعلى مختلف السارج الأمريكية والأوربية. ولتت انتبالاً شعبياً منقطع التغير، لأنها تصور حياة للفذين في الأرض. وقد تولى نقلها إلى العربية الأديب اللبناني الكبير الأستاذ منير البلبيس. وتضمنها ليرتان لبنانيان

استرك في الهلال

تسديد قيمة الاشتراك

في القطر المصري والسودان : تسدد قيمة الاشتراك رأسا
لإدارة الهلال بموجب اذونات أو حوالات بريدية أو شيكات
أو نقدا

في خارج القطر المصري : تسدد قيمة الاشتراك لوكيل الهلال
أو لإدارة الهلال رأسا بموجب حوالة مصرفية على أحد بنوك
القاهرة أو حوالة نقدية (Money Order) ولا يمكن قبول اذونات
البريد أو أوراق البنكنوت

وكلاء الهلال

سوريا ولبنان : شركة فرج الله للطبعات - مركزها الرئيسي
بطريق الملك المتفرع من شارع بيكو في بيروت
(تليفون ٧٨-١٧) صندوق بريد ١٠١٢ -
أو بأحدى وكالاتها في الجهات الأخرى -
(الأعداد ترسل بالطائرة للشركة وهي
تتولى تسليمها لحضرات المشتركين)

العراق : السيد محمود طحى - المكتبة المصرية بغداد

اللاذقية : السيد محمد الكافي

مكة المكرمة : السيد (طائفة) بن علي طحاس - ص ٩٧

البحرين والخليج : السيد مريد أحمد التويك - مكتبة المريد -

البحرين : السيد محمد علي بوقمقيص - بنغازي

برقصة : السيد محمد علي بوقمقيص - بنغازي

ص ١٠٤ ب

Sar. Jorge Suleiman Yazigi,
Rua Varnhogen 30,
Caixa Postal 3766,
Sao Paulo, Brazil.

البرازيل :

The Queensway Stores, P.O. Box 400,
Accra, Gold Coast, R.W.A.

ساحل الذهب :

Mr. M.S. Mansour, 110, Victoria Street,
P.O. Box 652, Lagos, Nigeria, W.C.A.

نيجيريا :

مكتب توزيع المطبوعات العربية

البحرين :

Arabic Publications Distribution Bureau,
7, Bishopthorpe Road, Sydenham,
London S.E. 26, England.



برنارد ويليامز
[حاجتنا إلى الكسل]



الهنديا غاندي
[لستك تملون شاذاه]



الدكتور كامل بعلوب
[من عذرا انما طب]



هـ . ج . ماسلو
[مباح الصبريات]



الدكتور محمد الطواهرى
[غشور الرأس]



مخاتيل انجارى
[مشاهير عالم في مملولهم]